

الجزء
الأول

اسرار المكالمات والاتصالات بين زعماء العالم



تأليف
مروان سمور



اسرار المكالمات والاتصالات بين زعماء العالم

محادثات مفترضة توضح ما يدور خلف الكواليس

الجزء الأول

تأليف

الباحث مروان سمور

فهرس الكتاب

- 6.....مقدمة
- المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو.....9
- 10.....المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو.....10
- 18.....المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الأمريكي جو بايدن مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو.....18
- 18.....المكالمة الآخيرة (المفترضة) لولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان مع الرئيس الأمريكي جو بايدن.....30
- 48.....المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع الرئيس الأمريكي جو بايدن.....48
- 58.....المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو.....58
- 65.....المكالمة الآخيرة (المفترضة) لشيخ الامارات محمد بن زايد مع الرئيس الأمريكي جو بايدن.....65
- 91.....المكالمة الآخيرة (المفترضة) للملك الأردني عبدالله الثاني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو.....91
- 104.....المكالمة الآخيرة (المفترضة) للملك الاردني عبدالله الثاني مع الرئيس الأمريكي جو بايدن.....104
- 118.....المكالمة الآخيرة (المفترضة) لشيخ الامارات محمد بن زايد مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو.....118

المكالمة الأخيرة (المفترضة) لولي العهد السعودي الامير.....141

محمد بن سلمان مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.....141

مقدمة

ان كتاب "اسرار المكالمات والاتصالات بين زعماء العالم" فريد من نوعيه وطريقة طرحه ، و حسب علمي هو جهد لم يسبقني اليه احد من قبل ، فلذلك كان الكتاب طرحه خارج الصندوق وثوري في فكرته واسلوب حواراته ، فلذلك اعتقد انه مرجعا في فهم العلاقات والمصالح بين الدول ، ونافذة نطل بها على جزء كبير من الواقع الحقيقي للعلاقات بين الزعماء ، والمصالح المتشابكة بين الدول المختلفة .

وهو محاولة لخلق تصور بما يحدث خلف الكواليس ووراء الأبواب المغلقة وخلف شاشات الاعلام ومحاولة جريئة لتقريب إجابات في اذهان المواطن ولم يكن ضرب من الخيال ، . وقد كانت المعلومات التي استندنا اليها تقوم على اخبار من مصادر موثقة ولم تكن معلومات قائمة على توقعات بلا اساس .

لقد قرب الكتاب فهم طبيعة العلاقات بين زعماء ورؤساء الدول وما يطبخ في الغرف المغلقة او وراء الكواليس بعيدا ان اعين الاعلام ، ورؤية أوضح وتصور أقرب الى الواقع ، ولا نقول اننا اصبنا الحقيقة كاملة ، وبادق التفاصيل ولكننا بلا شك نزعم اننا اقتربنا كثيرا منها .

وفي السياق فقد أثيرت تساؤلات كثيرة عن طرق اتصال زعماء العالم ببعضهم هاتفيا، وذلك على هامش الضجة التي لاحقت مكالمات هاتفية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع عدد من زعماء العالم، عن الإجراءات البروتوكولية المرافقة لمكالمات الزعماء الهاتفية.

وأوضح موقع قناة بي بي سي، ملابس سابقة للمكالمة التي جرت بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيسة تايوان تساي إينغ وين، وذلك لأن العلاقات بين البلدين قطعت رسميا منذ أربعين عاما، وقد خرق ترامب بها سياسة تتبعها بلاده منذ عقود.

لا يبدو إجراء المكالمات الهاتفية بين القادة والرؤساء بالأمر العشوائي، بل تتخذ العديد من الخطوات الضرورية لتسهيل إتمام المحادثات الهاتفية بنجاح، وتجنب

الأحداث الطارئة المحتملة، أو سوء الفهم بين الجانبين، وطبعا للحماية من اتصالات الدخلاء والمشاعبين والذين ينتحلون شخصيات مزيفة.، ومن ثم فإن تلك المكالمات تمر وفق بروتوكولات شديدة الحزم والخصوصية، مع ترتيبات خاصة تختلف عن إجراءات مكالمات بين شخصين كالمعتاد.

فقبل أن يتبادل رئيسا دولتين المجاملات، تعكف إدارتيهما على اتخاذ تدابير لترتيب الاتصال الهاتفي، وفي هذا السياق يقول ستيف إيتس الذي كان يتولى منصب نائب مستشار لشؤون الأمن لدى نائب الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش: "الإجراءات يمكن أن تكون مبسطة إذا كانت العلاقات بين البلدين وثيقة وراسخة، فالعاملون في أحد مراكز الاتصال يتصلون بنظرائهم في البلد الآخر قائلين: رئيسنا يريد التحدث مع رئيسكم".

وإذا لم تكن العلاقات وثيقة بالقدر الكافي، فسفير إحدى الدولتين يمكن أن يقدم التماسا باسم رئيسه، وبعد ذلك يتولى الطرفان التحضير، ويتم إيضاح الأسباب ومدى ضرورة الحديث الهاتفي، وتقوم إدارتا الزعيمين بالتنسيق بشأن موعد محدد للاتصال الهاتفي.

وأشار بيتس إلى أن هناك إجراءات ضرورية تسبق إتمام الاتصال الهاتفي، إذ يتلقى زعيم كل دولة، المعلومات الكافية من مساعديه.

كما أنه قبيل المكالمة الهاتفية، يتلقى الزعيمان المعلومات الكافية من مساعديهما. وبهذا الخصوص يزود مجلس الأمن القومي الرئيس الأمريكي بملف متكامل يحيطه فيه بشؤون الأمن والسياسة الخارجية ذات العلاقة.

وفي حالة أن الاتصال تشريفي، فالملف يكون صغيرا نسبيا، يُذكر فيه من طلب أولا الاتصال الهاتفي، ويرفق أيضا بمقترحين أو ثلاثة للمسائل التي يمكن أن تثار أثناء المكالمة. وعلاوة على ذلك، يتضمن الملف معلومات شخصية عن أحوال المتحدث على الطرف الآخر.

وإذا كان موضوع المحادثة الهاتفي أكثر حساسية، فالرئيس الأمريكي يحصل على معلومات إضافية بالخصوص، بل ويستمع أعضاء مجلس الأمن القومي إلى حديث الزعيمين.

ويستمع إلى محادثات الزعماء الدوليين الكثيرون، من بينهم المساعدون والمستشارون المترجمون، وحتى لو كان زعيما الدولتين يتحدثان بطلاقة لغات أجنبية، فمن المعتاد أن يفضل الأشخاص الذين يتولون مناصب عليا الحديث في المناسبات الرسمية بلغتهم الأم.

ويتعين على المترجمين في الولايات المتحدة الحصول على إذن للاطلاع على المعلومات السرية، وسيرتهم الذاتية تتعرض لفحص دقيق، بل ويتعين عليهم تجاوز امتحان عبر جهاز كشف الكذب، بعد ذلك فقط يتاح لهم الوصول إلى المعلومات السرية التي تناقش في المباحثات عالية المستوى.

إن المكالمات الهاتفية بين القادرة تجرى عن طريق ما يطلقون عليه "الخط الأحمر"، إذ يكون هناك خط ساخن مباشر بين الزعماء، ويقوم المكتب الخاص بكل رئيس بترتيب إجراءات المكالمات بروتوكوليا، ليدخل القادة مباشرة مع بعضهما البعض.

وأن هذه الاتصالات تكون مؤمنة وسرية إلى حد كبير، إلا إذا اتفق الطرفان على إذاعة ونشر المضمون أو الخطوط العريضة له.

المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الفرنسي إيمانويل
ماكرون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بني نتنياهو



المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الفرنسي إيمانويل

ماكرون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو

المكان : قصر الأليزيه ، باريس ، فرنسا

الزمان : السبت، 11 نوفمبر 2023، الساعة 6:00 مساءً بتوقيت جرينتش

ماكرون : نهارك سعيد سيد نتنياهو . عاش ما نسمع صوتك .

نتنياهو : شالوم خبيبي . كيفك سيد ماكرون .

ماكرون : في البداية حابب اعزيك واعزي نفسي لما حدث لاسرائيل وشعب ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي... قلبي معك قلبا وقالبا .

ورجاء ان تبعث تعازي شخصيا انا وزوجتي السيدة الأولى بريجيت والشعب الفرنسي لكل الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

نتنياهو : رأيت يا ماكرون ماذا فعلت بنا فينا حماس . كل مخابراتي ومخابرات السيسي المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات الاردنية والمستشفى الاردني القائم في غزة لغايات التجسس لم تاتي بنتيجة .

ماكرون : لقد بعث السيسي لك "عباس كامل" مدير مخبراته قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنكم للاسف لم تحتاطوا وتأخذوا كلامه وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب.

نتنياهو : لقد خدعونا عصابة حماس وأوهمونا خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة وايضا نحن نحاصرهم منذ 18 عاما والرئيس السيسي - قام بالواجب المطلوب - فقد دمر الانفاق ، وشدد امنيا على المناطق الحدودية بينهم وبين غزة .

و نحن محاصرين غزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذننا ، ولولانا لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه .

ومخابراتنا في غزة حاضرة وعيوننا على المقاومين 100 بالمئة وحتى الطير الذي يطير في غزة نرصده ونبلغكم بأي طارئ أو حدث يحدث - بعيد عن أعينكم - باسرع ما يمكن .

قول لي ماذا افعل ونفعل اكثر من ذلك لهم ، وابضا السيسي والملك عبدالله الثاني فقط بقي ان يقصفوا غزة بالطيران بدلا عنا .

انا اقولها لك يا ماكرون اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فنحن سنخسر استراتيجيا وسياسيا وانتم ستكونون معنا من الخاسرين ، وامن اسرائيل من امن انظمة وعروش كثير من القادة العرب، لعملاء لنا ولكم ، وامن انظمتهم وعروشهم من أمن اسرائيل .

ماكرون : نعم انا موافق في هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفكم وحدكم بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقكم عنا بشئ ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

"أؤكد لك بأنني أدمم بشكل لا لبس فيه حقّ إسرائيل وواجبها في الدفاع عن نفسها وأعرب عن دعمي للحرب التي تشنها إسرائيل ضد منظمة حماس الإرهابية".

و"تضامن فرنسا مع إسرائيل في حربها ضد الإرهاب"

إسرائيل دولة ديمقراطية وما تفعله إسرائيل له تأثير علينا". وأن طريقة تعامل إسرائيل مع الصراع سيكون لها تأثير على "البيئة الأمنية التي سيجد الشرق الأوسط نفسه فيها في السنوات الـ10 أو الـ15 المقبلة

ونشدد على ضرورة ألا تكون حركة حماس قادرة على "إلحاق الأذى بالامن الاسرائيلي مرة اخرى .

نتنياهو : ارجوك يا ماكرون لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من ساعدك في الوصول الى كرسي الرئاسة وانت قبل منصبك كنت وزيرا مهمشا وقبله كنت مديرا لقسم في بنك روتشيلد ولم يسمع احد بك من قبل .

وتعلم حجم اللوبي اليهودي في فرنسا وفي العالم ومدى سيطرته .

ويتمركز في فرنسا أكبر عدد من اليهود في القارة الأوروبية، وثالث أكبر عدد في العالم بعد إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ، حيث يُقدر عدد اليهود في فرنسا بنحو 480 إلى 550 ألف نسمة؛ وينحدر 60 في المائة منهم من أصول مغاربية، ولهم نفوذ في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية ، هذا فضلاً عن كون أبنائهم يتبوؤون مراتب عليا في الدولة والمجتمع في الجامعات الفرنسية، وفي مجالات العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية.

وفي المجال الاقتصادي، فإن القسم الأكبر من العمالة بين اليهود يتركز في قطاع الخدمات والأعمال التجارية، وتصميم الأزياء وفي الإعلانات وقطاع الإعلام الفرنسي، حيث يلاحظ نفوذ اللوبي الصهيوني في وسائل الإعلام المختلفة، خاصة الدوريات والصحف الهامة والفضائيات، ولرأس المال اليهودي المنظم دور في ذلك، كما توجد في فرنسا أكثر من مائة جمعية يهودية، إضافة إلى ذلك؛ فإن سر نفوذ اللوبي الصهيوني في فرنسا يكمن في تعدد المنظمات اليهودية المنتشرة في فرنسا وأهدافها المتقاطعة مع اليمين الإسرائيلي، وكذلك في رأس المال اليهودي المنظم والداعم مادياً ومعنوياً لإسرائيل، حيث يقوم عدد كبير من الشباب اليهودي في فرنسا بأداء الخدمة العسكرية في إسرائيل فترة محددة، ثم يعودون إلى بلدهم الأصلي فرنسا .

وجل المؤسسات الاعلامية العالمية يملكها او يحركها يهود.

ماكرون : نعم نعم أعلم وأقدر ذلك وممتن به لكم ولن انساه .

ولا يكون عندك فكر ، سايدك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرجوا من هذه المعركة منتصرين عسكريا فقد ارسلت بواج حربية فرنسية الى سواحلكم وارسلت لكم اسلحة وخبراء عسكريين .واعلنت باي سارسل سفينة كمستشفى عائم امام شواطئ غزة وستكون مهمتها الاساسية هي التجسس على الحركات الارهابية الفلسطينية .

وسياسيا وقفت مع الولايات المتحدة وبريطانيا في مجلس الامن ل حمايتكم والتغطية على عملياتكم العسكرية حتى تنتهوا من القضاء على حماس والحركات الاخرى الارهابية وعطلنا كل مشاريع القرارات التي تاتي لتوقف الحرب من قبل روسيا او الصين او التنديد باسرائيل باي شكل من الاشكال.

وايضا اجريت اتصالاتي مع الحكام العرب وعلى رأسهم صديقي عبدالفتاح السيسي لتعطيل اي قرار ذا جدوى في جامعة الدول العربية ، وحتى أصدقائي الامير السعودي محمد بن سلمان والشيخ محمد بن زايد -يشاركونني هذا الرأي وهذا التوجه -وسيقومون بالامر نفسه مع "منظمة التعاون الاسلامي" ، ولن يقرروا فيها شيئا او يكون نتيجة اجتماعاتها سوى التنديدات الجوفاء ، والتي لن تضر اسرائيل او تؤثر او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

نتنهاو : أرجو منك يا سيد ماكرون أن تتمسك بمواقفك ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك ، وابقى في دعمك الا محدود لدولة اسرائيل .

وانت تعلم ان الاقتصاد الفرنسي في أزمة كبيرة وستحتاج ميزانيتكم الى الاستدانة من البنوك الدولية ، وهذه البنوك كما تعلم يملكها او يسيطر عليها اليهود . وتحتاج ايضا الى وكالات التصنيف الائتماني الدولية التي تقيم اقتصاد دولتكم مثل وكالة فيتش ووكالة موديز ووكالة ستاندرد اند بورز .

وايضا البنوك الدولية التي تقيم الاقتصادات مثل بنك جي بي مورجان .

بالإضافة الى شركات إدارة الأصول والتي تتحكم بالاقتصاد العالمي كشركة بلاك روك وشركة فانغارد و شركة فيديليتي .

ماكرون :صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتموني دوما ، مخلص لدولة اسرائيل وشعبها وحماية حدودها وكيانها .

نتنياهوو : ماذا ستفعلون للسيسي وماذا ستعطونه لقاء موقفه المتخاذل مع أهل غزة واستمراره بابقاء معبر رفح مغلقا.

لقد اتصل معي وحثني تكرارا وباستمرار ويقول لي الفلوس الفلوس الفلوس أهم شيء في الدنيا الفلوس . وماذا ستكافؤوني على مقوفي هذا.

ماكرون : لقد وعدناه أننا سنعطيه من الدول الاوروبية وخصوصا فرنسا والمانيا بحدود ال10 مليارات دولار وبشكل عاجل .فاقتصاده في أزمة .

وستقوم رئيسة المفوضية الأوروبية (أورسولا فون دير لاين) بزيارة القاهرة للتباحث بهذا الأمر.

بالإضافة الى ان السيسي سيتلقى من المخابرات الامريكية ومجد بن سلمان ومجد بن زايد مليارات في حساباته بالبنوك الخارجية كمكافأة له.

نتنياهوو : جيد جيد، عظيم عظيم.

سيد ماكرون، ماذا تبررون تصريحانكم قبل ايام عندما قلتتم "في الواقع اليوم ثمة مدنيون يُقصفون. هؤلاء الأطفال هؤلاء النساء هؤلاء الكبار في السن يتعرضون للقصف والقتل".

ماكرون : أوضح لك أنه لم تكن لدي نية اتهام إسرائيل بتعمد إيذاء مدنيين أبرياء في إطار الحملة ضد منظمة حماس الإرهابية

تصريحاتي تتعلق بالوضع الإنساني الذي يظل قضية مهمة بالنسبة إلي وإلى كثير من الدول . كما أؤكد أنني أعدم بشكل لا لبس فيه حق إسرائيل وواجبها في الدفاع عن نفسها وأعرب عن دعمي للحرب التي تشنها إسرائيل ضد حماس "

نتنياهوو : لقد ارتكبت خطأ فادحا ، لقد تسببت تصريحاتك بكثير من الألم والانزعاج في إسرائيل ، وهي خاطئة لجهة الوقائع والموقف الأخلاقي . المسؤولية عن الأضرار التي تلحق بالمدنيين ينبغي ألا تُنسب إلى إسرائيل، بل إلى حماس".

ماكرون : لقد أكدت مررا وتكرارا بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ، وتضامن فرنسا مع إسرائيل في حربها ضد الإرهاب، وأشار مجددا إلى أن هذه المعركة يجب أن تتم وفقا للقانون الإنساني الدولي ومع مراعاة حماية السكان المدنيين.

نتنياهوو : أراك قد غيرت رأيك وقد كنت تقول دائما

"ليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات".

وبأننا ندعمكم بدون شروط وكنت تنادي بعمل تحالف كتحالف ضد داعش مع حركة حماس الارهابية .بل اعطيتمونا الوقت وبلا سقف لكي نقضي على هذه الحركة نهائيا.

ماكرون : نعم هكذا كان رأيي في البداية ولكن الرأي العام الفرنسي تغير والاعلام والمظاهرات الكبيرة في الشوارع الفرتسية والاوروبية بلا توقف .ونحن دولة ديمقراطية ولا نستطيع الاستمرار في تبرير ما تفعلوه في المدنيين الابرياء في غزة .

نتنياهوو : لقد حاولت الاتصال بي من قبل ورفضت ان اكلمك واتصلت برئيس الدولة وبوزير الدفاع .واعذرت لهم بشدة وطلبت ان نسامحك ، والان تكرر ما قلته سابقا .

حسنا ، سيد ماكرون ، وردتني اخبار سيئة من المعركة في غزة ، اعتذر ، سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم ، الى اللقاء .

ماكرون : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ولكم كل التوفيق .

الى اللقاء سيد نتنياهو .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الأمريكي جو
بايدن مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بني نتنياهو



المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس الأمريكي جو بايدن مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو

المكان : البيت الأبيض ، واشنطن ، الولايات المتحدة الأمريكية
الزمان : الاحد، 22 اكتوبر 2023، الساعة 7:00 مساءً بتوقيت جرينتش

بايدن : نهارك سعيد سيد نتنياهو .

نتنياهو : شالوم خبيبي . كيفك سيد بايدن .

بايدن : في البداية اقدم لكم تعازي الحارة لكم على حدث لاسرائيل وشعب
ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس
الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي...
قلبي معكم قلبا وقالبا .

ورجاء ان تبعث تعازي شخصيا انا وزوجتي وعائلي والشعب الامريكي لكل
الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الانسانية اسرائيل .

نتنياهو : شايف يا بايدن شو عملت فينا حماس كل مخابراتي والمخابرات المصرية
المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات الاردنية لم تاتي بنتيجة .

بايدن : لقد سمعت ان السيسي بعث لك مدير مخابراته "عباس كامل" قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنكم للاسف لم تحتاطوا وتأخذوا كلامه وتحذيراته بالحسبان وعلى محمل الجد.

نتنياهو : لقد خدعونا عصابة حماس وأوهمونا خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وايضا نحن نحاصرهم منذ 18 عاما و الرئيس السيسي (وقد قام بالواجب المطلوب منه) فقد دمر الأنفاق ، وشدد امنيا على المناطق الحدودية بينكم وبين غزة .

فمنذ عام 2015، دمرت مصر أكثر من 3000 نفق يؤدي إلى القطاع. وقامت ببناء جدار خرساني مسلح بارتفاع 20 قدمًا لمنع بناء المزيد من هذه الأنفاق.فماذا عساه يفعل أكثر من ذلك وقد خدم اسرائيل أكثر من أي رئيس مصري آخر وقد قال أحد اعلاميينا عنه : بأنه أكثر صهيونية من الاسرائيليين أنفسهم .

وهو محاصر لغزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذنه ، والتنسيق معنا ، ولوله لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه .

ومخابراته في غزة حاضرة وعيونهم على المخربين 100 بالمئة وحتى الطير الذي يطير في غزة يرصدونه ويبلغننا بأي طارئ أو حدث يحدث بأسرع ما يمكن .

وقد قال لي في آخر مكالمة لي معه : ماذا افعل ونفعل من أجلكم اكثر من ذلك ، بقي ان نقصف غزة بالطيران بدلا عنكم .

وكما تصفه صحافتنا : "بأنه هبة من الله للشعب الاسرائيلي ولدولة اسرائيل"

بايدن : نعم انا موافق في هذا الكلام .وهو مطيع جدا وليس مثل الرئيس الذي سبقه الرئيس محمد مرسي والذي أزاله السيسي بمساعدتنا .

نتنياهو : انا اقولها لك يا سيد بايدن اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فنحن سنخسر استراتيجيا وسياسيا وانتم ستكونون معنا من الخاسرين ، وامن اسرائيل

من امن لولايات المتحدة ، فهي وكيلها في المنطقة ، وهي الدولة الديمقراطية الوحيدة في هذه المنطقة وهي الواحة الخضراء بين كل هذه الصحراء التي حولها .
ولذلك اقولها بان وجودكم ووجود الانظمة العربية العميلة لكم وكثير من الحكام العرب الذين تدعمونهم سيكون في خطر ، وأن أمن هذه الانظمة من أمن ووجود اسرائيل .

بايدن : نعم انا موافق في هذا الكلام .

وصدقني منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوني ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفكم وحدكم بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقكم عنا بشئ ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وانا سأقول للسيسي بأن يفتح المعبر ، وان فتحه نتيجة الضغوط من الشعب المصري وبعض الدول الاوروبية ، فاني سأقول له بانني سأسمح بدخول من 10 الى 20 شاحنة يوميا فقط من اصل 600 يوميا كانت قبل 7 اكتوبر ، وحتى هذه الشاحنات ستكون مواد غير مهمة .

وليمت من الشعب الفلسطيني قي غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

نتنياهو : ارجوك يا سيد بايدن لا تتخلى عن اسرائيل ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن بعلاقتنا وارتباطاتنا مع الجالية اليهودية في الولايات المتحدة واللوبي هناك من ساعدك في الوصول لكرسي الرئاسة انت والحزب الديمقراطي ، ولا تنسى بأنه يوجد انتخابات رئاسية قادمة عام 2024 .

بايدن : ولا يكون عندك فكر ، سابدك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرجوا من هذه المعركة منتصرين عسكريا وسياسيا واعلاميا ، وساتواصل مع السيسي لتعطيل اي قرار ذا جدوى في جامعة الدول العربية ، وحتى شركاؤنا في السعودية - يشاركونني هذا الرأي وهذا التوجه - وسيقومون بالامر نفسه مع "منظمة التعاون الاسلامي" ، ولن يقرروا فيها شيئا او يكون نتيجة اجتماعاتها سوى التنديدات الجوفاء ، والتي لن تضر اسرائيل او تؤثر او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

نتنياهو : سيدي الرئيس اننا نفاخر دوما بالدعم الأميركي واما في هذه الحرب فهو غير مسبوق، وهو "من نوع مختلف" . وقد كانت زيرتكم لنا في محل تقدير .

بايدن : كانت زيارتي لكم في اسرائيل حتى يعرف العالم باسره باننا نقف معكم ، وتاكيدا مني بأني ساعمل مخلصا لحمايتكم ، والتأكد بان لديكم ما يكفيكم وما تحتاجونه من أجل الدفاع عن انفسكم ، وللرد على اعتداءات حماس الارهابية . ولقد حزنت وغضبت لما حدث في انفجار المستشفى المعمداني ومقتل حوالي 500 قتيل ، وانا مع روايتكم بان الجانب الآخر هو ما فعل ذلك .

نتنياهو : سنقوم بحرب من نوع مختلف لان حماس نوع مختلف من الاعداء وسنواصل العمل معا من أجل اخراج رهائنا ، والطريق نحو الانتصار سيكون طويلا وصعبا لكننا متحدون وروح الجنود والشعب الاسرائيلي قوية وسوف ننتصر وسنخوض حربا مع عدو قاس ولهذه الحرب ثمن مؤلم وباهظ، والصور القادمة من المعركة البرية مؤلمة ودموعنا تتساقط عند رؤية جنودنا يتساقطون .

بايدن : لقد تراكمت خسائركم على جميع الجبهات، ومحاولين شطب "السبت الأسود"، واصبحت يا نتنياهو متجاهلا قيادتك التي لا تحظى بقبول شعبي، كذلك جيشكم المنكسر والاقتصاد الذي يتآكل والسمعة الدولية التي تتقوّض والجبهة الداخلية المفككة والخسائر العسكرية اليومية الكبيرة، وتململ الأمم المتحدة من قصف طائراتكم التي لا تميز المدنيين .

نتنياهو : لقد أطلقت الحكومة الإسرائيلية حريها على غزة في وقت لا تمتلك فيه سوى 27% من ثقة الجمهور الإسرائيلي، بينما يثق نحو 51% فقط من هذا الجمهور في الجيش الإسرائيلي، يضاف إلى ذلك أعباء لجوء 250 ألف نسمة من غلاف غزة والشمال، ووجود أكثر من 240 أسيرا لدى المقاومة في غزة.

تبعاً لذلك، ليست هذه الحرب بالنسبة لإسرائيل مثل الحروب السابقة، إذ تتكبد خسائر يومية مهولة وتآكلاً يومية للموارد يشمل الجنود والمعدات والوقت والمال والشرعية (الدعم الداخلي والخارجي)، وستستمر الكلفة في الارتفاع مع طول الحرب أو توسعها.

بايدن : نعم انا موافك في رأيك .

نتنياهو : لن يكون للقتلة مكان حصين، ونحن في حرب متعددة الجبهات. وسيكون هناك وقت لاستخلاص العبر، والوقت الآن للقتال والانتصار . ونعمل كل ما بوسعنا لإعادة المخطوفين، وسيكون هناك وقت للتظاهر والتحقيقات، أما الآن فهو وقت الحرب. حماس لن تحكم غزة بعد الحرب، والقطاع لن يمثل أي خطر علينا بعدها.

وإن إسرائيل لن توقف إطلاق النار، ولن تسمح بإدخال الوقود إلى قطاع غزة قبل الإفراج عن المختطفين

أن إسرائيل ستواصل القتال، ولن توافق على أي صفقة إنسانية لا تشمل جميع المحتجزين

وفي ما يتعلق بالجبهة الشمالية اكرر بأنه "إذا اختار حزب الله الدخول في الحرب فسيكون قد ارتكب خطأ عمره".

لانية لدى إسرائيل لخوض حرب مع حزب الله، لكن إذا أقدم الأمين العام للحزب حسن نصر الله على ارتكاب خطأ فسيقضي على لبنان .

بايدن : انا قلت سابقا ان لم تكن اسرائيل موجودة فسنخلق اسرائيل . فوجودها هو وجودنا .

لان وجودها هو موطن قدم لدولنا الغربية في هذه المنطقة . وهي عامل عدم استقرار للدول العربية والاسلامية في هذه المنطقة .لان خسارة اسرائيل معناه القضاء كليا على الوجود الغربي في هذه المنطقة . بالتالي ستكون الصين هي المرشحة لتحل محل الولايات المتحدة في هذا المكان من العالم .

فكثير من المحللين يتسألون من يقود اسرائيل هل هي الولايات المتحدة أم الولايات المتحدة من تقود اسرائيل .

انا دائما أعلن بان من حق اسرائيل الدفاع عن نفسها ، واي اجراء عسكري ولو على حساب موت المدنيين فانا اعزيه الى هذا الاعتبار . وعلى اسرائيل ان نفعل ما

نراه مناسباً لملاحقة حماس في غزة ومهما قاد ذلك من دمار أو موت البشر هناك. فأى مدنيين يقتلون في غزة، لا يُعد خطأ لإسرائيل، بل ينحَن نلقي اللوم على حركة حماس.

وهذا يعني بان لديكم حقا مطلقا في فعل أي شيء،

وكما تعلمون، أني منذ دخولي الحياة السياسية وتعلموا بأنني مخلص بشدة لإسرائيل، وهذا مثبت بالقول والفعل، وهذا شيء اكرره بفخر واعتزاز .

نتنياهو : سيدي الرئيس انا اشهد على صدق كلامك ومصداقيتك معنا .

بايدن : يتهموني بأنني اعطيكم شيكا على بياض لتفعلون ما تشاؤون بقطاع غزة وسكانه، دون اكرث لأي أبعاد قانونية أو أخلاقية أو إنسانية.

و ايضا يتهموني بانني اقف معك بهذا الموقف القوي جدا أملا مني ومن حزبي لكسب الدعم المادي والاعلامي والمؤسسات والجمعيات والمنظمات واللوبيات من ايباك وغيره من اليهود الامريكيين .

(هنا يعسل بايدن ويعتذر بان معه نزلة بردية) ويتابع بايدن :

إن النظام "الديكتاتوري" في روسيا، وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) "يشكلان تهديدا مختلفا، لكن هناك قاسما مشتركا بينهما، وهو أن كليهما يريدان القضاء على ديمقراطية مجاورة قضاء مبرما".

أن تقديم الدعم لأوكرانيا في حربها ضد روسيا، ولحملة إسرائيل العسكرية أمر "ضروري"، للتأكيد للدول الأخرى أن "ريادة أميركا هي التي تحافظ على تماسك العالم

حماس ليس لديها الحق في الوجود، ونحن نقوم باستهداف قياديتها أينما وجدوا. ومستمرون في القتال، ولا نوافق على أي صفقة إنسانية لا تشمل المختطفين. إن الجيش سيقضي على قادة حركة حماس، وسيقيم نظاما أمنيا في قطاع غزة، إن تفكيك حركة حماس يحتاج إلى وقت، وأؤكد لك بأن القتال لن يتوقف حتى تحقيق الأهداف المحددة.

الولايات المتحدة لن تسمح بانتصار حماس وكذلك الدول الغربية ولا ننسى الدول العربية من مصر والاردن والسعودية والامارات والسلطة الفلسطينية جميعهم يلحون دائما علينا بأن نقضي على حماس ولا نرحمهم .

نتنياهو : حماس لا يمكن ان تكون جزءا من المستقبل في غزة والمشاورات جارية بشأن شكل الحكم هناك

بايدن : لقد طلبنا من الكونغرس تخصيص 110 مليار دولار للحرب في اوكرانيا والحرب في غزة . وخصصنا منها 14 مليار ونصف لدعم اسرائيل ، وممكن أن نزيدها على حسب ما ترغبون . بالاضافة الى الدعم الذي من المتوقع يأتيها من الدول الغربية والامارات ايضا

ودعمنا العسكري لكم بلا حدود او سقف وكل التكنولوجيا المتوفرة لدى شركات الصناعات العسكرية الامريكية ستكون بايديكم .

من احدث الصواريخ الخارقة للحصون والانفاق والقنابل التي تزن طن من المتفجرات والقادرة على محو مربعات سكنية باكملها .

والاسلحة المتوفرة في مخازن السلاح في قواعدا في الاردن وفي الضفة في الامارات والدول الاخرى ستنقل لكم الاسلحة عبر الطائرات وعلى مدار الساعة .

وقد حركنا حاملات طائراتنا الثلاث وسفننا وبوارجنا الحربية لشرق المتوسط لردع ايران وحلفاءها وعلى رأسهم حزب الله من القيام باي حماقات او الدخول في الحرب الى جانب حماس وارسلنا رسالة الى حزب الله عبر وسطاء اذا تدخلتم في الحرب فسيكون الثمن هو دمار لبنان كليا . وارسلنا وسطاء لايران بان اي تدخل معتبر وكبير يؤثر في مجرى الحرب سيكون ثمنها كبيرا على ايران وحلفاءها . وارسلنا الغواصة النووية لشواطئ غزة . وايضا حلفاء من بريطانيا وفرنسا وايطاليا ارسلوا سفنهم الحربية لشرق المتوسط .

اما بالنسبة لحماس فلا يمكن أن تبقى مسيطرة على غزة وقد نكون بحاجة إلى مرحلة انتقالية بعد الصراع.

نتنياهو : لن تستطيع اسرائيل إدارة غزة ولا نية لدينا لفعل ذلك .

بايدن : إن قطر تقود وساطة، من أجل وقف إطلاق نار ثلاثة أيام بغزة، مقابل إطلاق حماس سراح ما بين 10-15 اسيرا لديها في قطاع غزة.

وستعمل خلال هذه من الهدنة، على التحقق من هوية جميع الأسرى لديها ولدى فصائل أو أطراف أخرى في غزة، وإعداد قائمة بأسمائهم وتسليمها " لجهات الوساطة.

وانا احثك يا سيد نتنياهو، على الموافقة على هذا المقترح .

وادعوك للموافقة على ادخال القليل من المساعدات الانسانية وقد تكلمت مع السيسي ايضا بهذا الامر على أن تصل هذه المساعدات الى المدنيين وليس لحماس .

نتنياهو : انا ارفض رفضا قاطعا وقف إطلاق النار في غزة، قبل إطلاق جميع الأسرى الإسرائيليين لدى حماس، لأن أي وقف لإطلاق النار في غزة سيكون لصالح حماس.

وأن إسرائيل قد تفقد الدعم الدولي الحالي الذي تتمتع به للعملية البرية إذا توقف القتال لمدة ثلاثة أيام.

وأنا لا أثق في نوايا حماس، ولا أعتقد أنهم جاهزون للموافقة على صفقة تخص تبادل الأسرى

وأعتبر بأن وقف القتال لمدة 3 أيام بمثابة وقف لإطلاق النار ولا أعتقد بأن هناك حاجة إلى فترة زمنية أكبر للإفراج عن هذا العدد الصغير من الرهائن.

بايدن : ان وقف القتال لمدة 3 أيام للسماح بإحراز تقدم في عملية إطلاق سراح بعض الرهائن الذين تحتجزهم حماس لصالحكم ايضا .

الهدن المؤقتة ستكون خطوة في الاتجاه الصحيح، وأن الولايات المتحدة لا تؤيد وقف إطلاق النار في غزة حاليا.

نتنياهو : يجب من الآن ان نرسم سيناريوهات ما بعد الحرب البرية والقضاء على حماس نهائيا .

في البداية يجب أن يكون هناك وجود أمني إسرائيلي في غزة ولا يعني ذلك احتلالها والتحكم بسكانها".

وعلىنا التمييز بين الوجود الأمني والسيطرة السياسية في غزة بعد هزيمة حماس. ونريد وضعاً أكثر مرونة يسمح لنا بالدخول والخروج من غزة حسب الحاجة الأمنية

بايدن : لقد أبدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال لقائه قبل أيام، مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بمدينة رام الله، استعداداً "للمساعدة في إدارة قطاع غزة بعد "عزل" حماس. وهو مستعد للتعاون والتعاطي مع هذا المخطط.

وقد شكر بلينكن عباس لمساعدته في الحفاظ على الهدوء بالضفة الغربية، والتعاون في اخماد اي ثورة في الضفة.

نتنياهو هو : الخطة الان هي قيام اسرائيل باستمرار القصف الجوي العنيف واستهداف المدارس والمستشفيات لتهجير ما تبقى بحدود ٣٥٠ الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه بعدما انتقل أكثر من مليون ومائتي الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه

وتكون الخطة في المرحلة التالية هي نفس خطة التهجير الأولى ولكن تهجير باقي الفلسطينيين من جنوب القطاع الى مصر عبر شن الطيران الاسرائيلي بقصف جميع اراضي جنوب غزة حتى المستشفيات والمدارس التي يحتمون بها المهجرين ودفعهم دفعا بالاتفاق المسبق مع مصر وفي نفس الوقت ستكون هناك مناشدات دولية بفتح المعبر .وعندها السيسي وحكومته سيصرحون من جانبهم باننا لن نسمح بنكبة ثانية للفلسطينيين أو تصفية القضية الفلسطينية على حسابنا ، ومن ثم يسمحون بدخول الأطفال والنساء والشيوخ بدعوى خشيتهم من قصفهم بالطيران .

وسيقومون في البداية بتسكينهم في خيم وكرافانات حتى تنتهي الحرب . وبعدها بوقت قليل سيقومون بتوزيعهم واستيعابهم في مصر والاردن والسعودية والقليل

منهم سيذهبون الى الامارات وتنتهي القصة جميعها وتطوى صفحة المتاعب ونتهي جانبا كبيرا من مشروع تصفية القضية الفلسطينية.

بايدن : اما بالنسبة لتوطين مليون ومائة الف فلسطيني من غزة ..فقد عرضت على السيسي بأننا سنسدد جميع ديونه التي للبنك الدولي وايضا جميع ديونه لدى جميع الدول الاوروبية وايضا وعدني محمد بن سلمان وبن زايد ان يقوموا بمساعدة مصر بمبالغ معتبرة تفك فيه ازمته المالية .

وقد قال لي السيسي بأن هذا الموضوع حساس جدا للشعب المصري وحتى الشعب العربي والاسلامي .

وذكر بأنه ليس من السهل على أي رئيس مصري اتخاذ هكذا موقف وحتى مع جميع كل هذه الاغراءات .

ولكن ان قال لي بأنه ان كان المبلغ المدفوع يستحق كل التحديات المتوقعة ، فممكن دراستها بشكل جدي وحقيقي ، فالفكرة ليست مرفوضة من أساسها .

نتنياهو : ماذا ستفعلون للسيسي وماذا ستعطونه لقاء موقفه المتخاذل مع أهل غزة واستمراره بابقاء معبر رفح مغلقا.

لقد اتصل معي وحثني تكرارا وباستمرار ويقول لي الفلوس الفلوس الفلوس أهم شيء في الدنيا الفلوس . وماذا ستكافؤوني على مقوفي هذا.

لقد في كنت في اتصال مع الرئيس الفرنسي ماكرون والمستشار الالماني أولاف شولتس وتباحثنا بهذا الامر وقد خلصنا الى ان الدول الاوروبية وخصوصا فرنسا والمانيا ستمنحك حوالي 10 مليارات دولار وبشكل عاجل .فنحن نعلم ان اقتصادك في أزمة .

وستقوم رئيسة المفوضية الأوروبية (أورسولا فون دير لاين) بزيارة القاهرة للتباحث بهذا الأمر.

بالإضافة إلى أن أنكم سيتلقوا بشكل شخصي من المخابرات الأمريكية وقد وعدني كل من محمد بن سلمان ومحمد بن زايد بمنحك عدة مليارات في حساباتكم بالبنوك الخارجية كمكافأة لكم .

نتنياهو : جيد جيد، عظيم عظيم.

أوكي - سيد بايدن - اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم .

إلى اللقاء .

بايدن : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ولا تقلق سندعمكم بكل قوة ، ولكم كل التوفيق .

إلى اللقاء سيد نتنياهو .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الأخيرة (المفترضة) لولي العهد السعودي
الامير محمد بن سلمان مع الرئيس الأمريكي جو بايدن



المكالمة الآخيرة (المفترضة) لولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان مع الرئيس الأمريكي جو بايدن

المكان : قصر عرقة ، الرياض ، السعودية

الزمان : الخميس، 16 نوفمبر 2023، الساعة 8:00 مساءً بتوقيت جرينتش

بن سلمان : مرحبا سيدي الرئيس بايدن.

بايدن : أهلا وسهلا سمو الامير ، كَيْفَ حَالُكَ؟

بن سلمان: الحمد لله تمام .

في البداية أحببت أن اعزي اسرائيل واعزي نفسي واعزيكم على ما حدث لاسرائيل
وشعب ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة
حماس الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع
اخلاقي... قلبي معك قلبا وقالبا .

ورجاء ان تبعث تعازي شخصيا انا ووالدي الملك سلمان والشعب السعودي لكل
الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

بايدن : رأيت يا بن سلمان ماذا فعلت حماس باسرائيل مع وجود الشين بيت
والموساد والمخابرات المصرية المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات الاردنية كل
ذلك لم ياتي بنتيجة .

بن سلمان : لقد بعث السيسي لتنتياهو "عباس كامل" مدير مخابراته قبل عشرة
ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنه للأسف لم يحتاط وياخذ كلامه
وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب.

بايدن : عصابة حماس خدعوا اسرائيل وخدعوا المخابرات المصرية والاردنية وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وها هي اسرائيل تحاصرهم منذ 18 عاما وسيادة الرئيس السيسي، قائم بالواجب المطلوب منه واكثر بحصارهم .

وبطلب من نتنيا هو شخصيا استجاب السيسي لطلبه ودمر بالكامل أكثر من 1200 نفق في كانت مساندة للشعب الفلسطيني على الحدود بين مصر وبين غزة وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرى اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق . واغرق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأ باقامة منطقة عازلة بينه وبين غزة .

ين سلمان : كما اعلم عبر جلساتي واتصالاتي مع السيسي المتكررة يقول لي بأنه محاصر غزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذنه ، ولو أنه قصر لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه ، وسيكون أمنها في خطر .

ومخابراته في غزة حاضرة وعيونها على المقاومين 100 بالمئة ، وأي خطر يرصده يبلغ الاسرائيليين مباشرة به وباسرع ما يمكن ، بالاضافة الى المخابرات الاردنية .

ويؤكد لي ماذا افعل اكثر من ذلك ، بقي ان يقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

بايدن : انا اقولها لك يا بن سلمان اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة سياسيا واستراتيجيا ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل .

ين سلمان: نعم انا موافك في هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقهم عنا بشئ ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

- بايدن : كَيْفَ حَيَاتِكَ فِي السَّعُودِيَّةِ ؟ وَكَيْفَ تَقْضِي يَوْمَكَ ؟

- بن سلمان : الأُمُورُ جَيِّدَةٌ، انا اقيم في قصر عرقة الذي اقضي فيه معظم وقتي ، واستقبل فيه معظم ضيوفي . ولدي 1000 عنصر من البلاك ووتر لحمايتي ، في بداية يومي أَسْتَيْقِظُ مُبَكَّرًا عَادَةً، أَسْتَحِمْ ثُمَّ اتناول 7 شرائح هاميرغر، فانا لا اكثر من الطعام فقد ربطت معدتي سابقا خوفا من أن أسمن، ثُمَّ أَخُجُ إِلَى الْمَكْتَبِ، وعند الغداء اتناول صدرا من الكبسة، وَبَعْدَ الْعَمَلِ أَذْهَبُ إِلَى مَكَانِي الْمَفْضَلِ بالسهر مع النساء انا واصحابي المقربين، (واحيانا اذهب انا واصدقائي الى يختي في جدة لاقامة الحفلات هناك ، او نذهب الى كازينو أمتلكه في حي الخالدية بجدة فهو يضم اجود انواع الخمور حيث نقيم فيه الجلسات الماجنة من النساء القادمة من جميع انحاء العالم ، بالاضافة الى الخمور أتناول المهدئات واتعاطى المخدرات خصوصا الكوكائين لأتجاوز قلقي وخوفي . وهذا سبب لي رعشة في يدي في بعض لقاءاتي) ، وَأَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ . اتناول 6 شرائح من الهامبرغر التي اعشقها ومن بعدها أَشَاهِدُ الْأَخْبَارَ واتابع اخبار مجد بن زايد لافعل مثل ما يفعل حتى لا يكون أفضل مني بأي شيء حتى بالاعمال الشريرة ، واتابع السوشال ميديا وخصوصا تويتر لأرى من يمدحني ومن يذمني ، وثم اتابع الافلام الامريكية وافلام الاكشن خصوصا، ثم اتصل بتركي ال الشيخ لاطمئن على حفلات الترفيه لهذا اليوم ، ومدى انغماس الشعب السعودي وخصوصا الشباب بهذا الامر ، ومدى رضاهم عني، وأذكره بأن هدفنا هو أن نصنع الحب والسعادة على الشعب السعودي ، وبعدها اللعب الغيمز(حتى اخرج من الواقع، وانفصم عنه) . ثم ابعث على الواتس أب رسائل الى إحدى أشهر الفنانات وعلى رأسهم شاكيرا أو كارديشيان ، ولأطمئن عليهم ، كما تعلم ان قلبي مرهف جدا ، وأقع سريعا في الحب ، وأن وجدت واحدة تحبي باخلاص، قسما وأنا صادق في يميني ، سأعطيها المملكة السعودية جميعها مع شركة ارامكو ايضا ، ولن أبخل عليها بشيء ، وفي النهاية أجد نفسي نائما على مقعدي من العناء والتعب.

- بايد : فعلا بَرَنَامَجٌ لَطِيفٌ وَمُرْتَبٌّ.

قول لي أسباب النقلة الجديدة في التوجهات السعودية

بن سلمان : إن مشروع الصحوة انتشر في المنطقة بعد العام 1979 لأسباب كثيرة، "فلم نكن بهذا الشكل في السابق، نحن فقط نعود إلى ما كنا عليه، إلى الإسلام المنفتح على جميع الأديان والتقاليد والشعوب ، ان 70% من الشعب السعودي تحت سن ال30، وبصراحة لن نضيع 30 سنة من حياتنا في التعامل مع أي أفكار متطرفة، سوف ندمرهم اليوم، لأننا نريد أن نعيش حياة طبيعية تترجم مبادئ ديننا السمح وعاداتنا وتقاليدنا الطيبة، ونتعايش مع العالم ونساهم في تنمية وطننا والعالم ، واتخذنا خطوات واضحة في الفترة الماضية بهذا الشأن، وسوف نقضي على بقايا التطرف في القريب العاجل، ولا أعتقد أن هذا يشكل تحدياً، فنحن نمثل القيم السمحة والمعتدلة والصحيحة، والحق معنا في كل ما نواجه.

وقد قمت بسجن مئات من رموز تيار الصحوة من أكاديميين واقتصاديين وكتاب وصحفيين وشعراء وروائيين ومفكرين ، الذين يعارضون رؤيتي تلك . وبرزهم سلمان العودة وعضو القرني وعبد العزيز الفوزان، وإمام الحرم المكي صالح آل طالب، والشيخ سفر الحوالي، علي العمري ومحمد موسى الشريف فضلا عن ناشطين وناشطات ليبراليات. ولن اخرجهم من السجن ابدا ، لا اريد أحدا ان يزعجني ، او اسمع معارضة لأرائي من قبل أي سعودي.

أما ما بقي من العلماء والشيخوخ فهم اراجوزات نتحكم فيهم كما نشاء ، ويقولون كما نريد ، ونحركهم بكبسة زر.

بايدن : اذكر لي بالتفصيل ما هي رؤيتكم للسعودية نحو الشعب السعودي لعام 2030

بن سلمان : أن انتشار الفكر الوهابي في بلادنا يعود إلى فترة الحرب الباردة عندما طلبت دول حليفة من السعودية استخدام أموالها لمنع تقدم الاتحاد السوفييتي في دول العالم الإسلامي.

وأما عن الدور السعودي في نشر الوهابية، التي يتهمها البعض بأنها مصدر للإرهاب العالمي، فإن الاستثمار السعودي في المدارس والمساجد حول العالم مرتبط بفترة الحرب الباردة عندما طلبت الدول الحليفة من بلادنا استخدام مالها لمنع تقدم

الاتحاد السوفييتي في العالم الإسلامي. وأن الحكومات السعودية المتعاقبة فقدت المسار والآن نريد العودة إلى الطريق وإن التمويل الآن يأتي من مؤسسات سعودية وليس من الحكومة.

باختصار المخابرات الامريكية هي من كانت توجهنا لدعم السلفيين ونشر أفكارهم في العالم وما زالت مخابراتنا تستخدمهم لغاية الان

وان وزارة التعليم السعودية لدينا قد اعلنت بان إعادة صياغة مناهجها التعليمية بشكل يضمن صورة أكثر اعتدالا للإسلام ، وهو أحد وعودي التي قطعتها في إطار خطط تحديث البلاد المحافظة.

حيث أنني بذلت جهدا كبيرا لإقناع المؤسسة الدينية في السعودية بأن القيود المفروضة على المرأة ليست جزءا من التعاليم الإسلامية. وأعتقد أن الإسلام عقلائي وبسيط ولكن البعض يحاول اختطافه ، وأن الحوارات مع المؤسسة الدينية كانت طويلة ولهذا السبب يزيد حلفاؤنا داخل المؤسسة يوما بعد يوم.

واصلاحاتي الاقتصادية لفترة ما بعد البترول تاتي انسجاما مع جعل السعودية منطقة جذب للمستثمرين والسياح الاجانب . باختصار سنحولها الى دبي أو سنغافورة اخرى .

وهذا كله من اجل جعل السعودية مرغوبة للزيارة والحياة فيها ، وكان لابد من تغيير تفكير السعوديين منعا للمشاكل ولأجل ذلك بدأنا في تغيير التعليم ، بتخفيف التشدد الديني في الدروس الاسلامية ، وازضافة منهج جديد يعتمد على التفكير الناقد ، اما الفكر الوهابي فسيبقى لكن بشكل كيوت كما يقولون ، وربما نعود الى مشايخهم وقت الحاجة . وهذا يعني ضرورة تعديل في القوانين مثل السماح بقيادة المرأة وانشاء دور السينما والمسارح والاماكن الترفيهية وقد قمنا بذلك كله .

بايدن : شيء جميل ورائع ما قمتم به سمو الامير فانت بالفعل كنت وما زلت شجاعا.

بن سلمان : وايضا لدي خطة طموحة اولا ببناء مدينة سعودية جديدة وعصرية اسمها نيوم وايضا العمل على بناء وخلق مجتمع سعودي جديد وتتمثل الخطة

باصلاحات واسعة تهدف الى تحويل المملكة الى بلد غربي ، وسعيا لهذا الامر فقد قمت بتكليف الشاب الطموح (تركي آل الشيخ) بمجموعة من الامور التي يجب عليه فعلها وهي :

- ان تنتشر الملاهي الليلة وصلالات الديسكو والبارات حتى في مكة المكرمة والمدينة النورة ، نشر بيوت الدعارة على جميع ربوع المملكة السعودية ، انتشار مراكز المساج (سيكو سيكو) في كل حارة ، عدم قبول الطالبة المحجبة في المدارس والجامعات والدوائر الحكومية ، منع ظهور المحجبات في القنوات التلفزيونية ، عمل (سعودي وود) بنفس فكرة هوليوود (السينما الامريكية) وبوليوود (السينما الهندية) ، عمل مهرجان سينمائي دولي كل عام لتسليم جوائز كاللاوسكار ، شن حملة اعلامية على المحجبات والسخرية منهم في الاعلام ، تشجيع الشباب السعودي على الزواج من الاجنبيات ذات الشعر الاشقر وذلك لتحسين النسل للشعب السعودي ، تشجيع القبل في الشوارع بين الجنسين ومن يعترض عليهم يدخل السجن ، ادخال مواد الرقص الشرقي والغربي والاغاني والباليه والفلامنكو في الدروس الاساسية في المدارس والغاء حصص القرآن والدروس الدينية ، اعطاء الدروس الدينية الاختيارية من قبل نساء غير محجبات ، بث افلام فوق سن 18 على التلفزيونات الرسمية للدولة كل اسبوع مرتين ، اهمال توسعة الحرمين الشريفين واهمال رعايتهم ، الزام شيوخ الاسلام والمفتين بحلق اللحى ولبس البدلات الاوروبية . ، السماح بفتح محلات المشروبات الكحولية في جميع انحاء السعودية وحتى في مكة والمدينة والسماح للجميع بتناولها وبدون اي مخالفة قانونية حتى في الطرقات . ، تشجيع الشباب السعوديين على لبس الشورتات والفتيات اللبس القصير ، السماح بفتح محلات لبيع الحشيش والشماح بتناولها بدون التاجرة بها والسماح بزراعتها لانها اضافة نوعية للاقتصاد الوطني .

وايضا الزام المدارس والجامعات بالتعليم المختلط ، فتح الشواطئ السعودية جميعها امام الرجال والسيدات وتكون مختلطة ومنع اي شواطئ للسيدات فقط ، وجعل جميع المسابح مختلطة ، منع لبس البوركيني في شواطئ جدة ومدينة نيوم والمسابح من قبل السيدات ولبس البكيني فقط ، فتح شواطئ للعرات في جدة ومدينة نيوم ، السماح لصالوات السينما عرض افلام فوق سن 18 وبحرية

السماح للمساكنة والبوي فرند والجيرل فرند في السكن وعدم التعرض لهم او مسائلتهم والسماح بالفنادق والشاليهات بايجار الرجل والمرأة حتى لو لم يكونوا زوجين ، السماح للفتاة والشاب بالخروج من البيت عندما يبلغون سن 16 ولن يكون والديهم مسؤولون عنهم وعن تصرفاتهم وايجبارهم على طاعتهم وتحت حماية القانون . واقامة عروض الازياء العالمية وعروض مايوهاات أخر صيحة .وعروض شركة فيكتوريا سيكرت .

بايدن : عظيم عظيم ، لقد قمت بالتوجيهات التي كنا نعطيها للملوك فيما سبقك وكانوا يرفضونها وانت ستقوم بهذه الامور على اكمل وجه بل وتزيد .

بن سلمان : أنا خادمكم المطيع ، كما عهدتموني دوما ، لا أبدل أو أحميد وسأكون باستمرار عند حسن ظنكم ، لا تقلقوا .

بايدن : سمعت أنك حلمت وقتما كنت صغيرا حلما اثر بشخصيتك كما حلم السيسي

إنه رأى الرئيس المصري الأسبق أنور السادات في المنام ودار بينهما حوار تنبأ السيسي خلاله بأن يصبح رئيسا لمصر. وإنه حلم بأنه يقال له "سنعطيك ما لم نعط أحدا من قبل"، وأنه حلم بأنه يحمل سيفا مكتوبا عليه لا إله إلا الله باللون الأحمر.

وحلم ايضا انه في يده ساعة ماركة أوميغا عليها نجمة خضراء ضخمة جدا، والناس بتسألله إشمعنى إنت اللي معاك الساعة دي، فقال لهم الساعة دي بإسمي هي أوميغا وأنا عبد الفتاح، يعني رحح حاطط أوميغا مع العالمية مع عبد الفتاح".

بن سلمان : هو ليس بحلم بل رؤيا اتني منذ كنت صغيرا بعدما انهيت لعبة الغيمز في الاتاري التي احبها ، غلبني النوم فحلمت ان سوبرمان دخل من شباك غرفتي وقال لي ستصبح قدراتك يوما ما كسوبرمان . ومن يومها وان افكر بما قاله لي ، وها انا الان تحقق حلمي واصبحت املك قدرات كسوبرمان .

بايدن : لطيف لطيف ، شعبكم العربي ابتلاه الله بحكام حالمون .

بن سلمان : ههههه .

بايدن : فيما يخص مناهج مدارسكم هناك إشارات سلبية أخرى لإسرائيل، فلا يوجد فيها أي ذكر للمحرقة او اعطاء دروسا عنها (الهولوكوست) ؟

ان السعودية تغير كتبها المدرسية بهدوء..ويتفق ذلك مع جهودنا المبذولة لتخفيف التعصب الديني تجاه اليهود، وتمهيد الطريق بشكل تدريجي في حالة اتخاذ قرار سياسي بشأن التطبيع مع إسرائيل، وحتى يؤدي ذلك إلى قبول إسرائيل .

أن المحتوى الجديد في الكتب المدرسية السعودية ينتقد بعض الجماعات الإسلامية مثل حزب الله وداعش والقاعدة وميليشيات الحوثي، وجماعة الإخوان المسلمين.

لم يعد كتاب الدراسات الاجتماعية في المدرسة الثانوية يحتوي على قسم يصف النتائج الإيجابية للانتفاضة الأولى، الانتفاضة الفلسطينية في أواخر الثمانينيات ضد إسرائيل. وأحد الكتب المدرسية "حذف فصلاً كاملاً يتناول القضية الفلسطينية . ولا يعني أن الحكومة السعودية ستتوقف فجأة عن الاهتمام . أن جميع الأمثلة تقريباً والتي تصور المسيحيين واليهود بشكل سلبى تمت إزالتها من أحدث الكتب المدرسية . ولأن السعودية لم تتعرض للعولمة كما هي اليوم.

بايدن : انا اتابع اخبارك وشغفك وتبذيرك الجنوني ، ولماذا يطلقون عليك سيد كل شيء master of everything اخبرني ماذا فعلت ؟

أني مثالي جدا جدا ، وانا مسترون ، واسعى الى الافضل لقد اشترت يخت خلال أقل من ساعة عام 2015 أسميته سيرين وهو واحد من أكبر اليخوت في العالم.، وذلك أثناء قيامي برحلة اصطيف على شواطئ الريفيرا الفرنسية وبلغت قيمته نصف مليار دولار، كما اشترت لوحة (مخلص العالم) لليوناردو دافنشي بقيمة 450 مليون دولار ، وهي الاغلى في العالم ، ووضعت هذه الوحة داخل اليخت. واشترت قصر ملك فرنسا لويس الرابع عشر الذي يقع ضمن غابة تبلغ مساحتها 57 فدانا. ويتكون القصر من أجنحة توفر 10 غرف نوم، وقاعتي رقص، وأحواض سباحة داخلية وخارجية، وملعب إسكواش، وصالة رياضية، ومسرحا وسينما بالإضافة إلى قبو للخمر. بمبلغ 300 مليون دولار وهو القصر الأغلى في العالم .

وأنفقت قرابة 70 ألف دولار خلال ثلاث سنوات على المشاركة في لعبة "باتل باس (Battle Pass) " على الإنترنت، لأكون من أكبر المنفقين على هذه المنصة.

وبنيت لوالدي الملك سلمان قصرًا جديدًا على البحر الأحمر في مدينة نيوم ، وكلف 2 مليار دولار، وسيكون كقفص مطلي بالذهب.

اقيم أشهر البطولات الرياضية من رياضة المصارعة العالمية وغيرها واحضار أشهر الفنانين العالميين لاحياء موسم الرياض

وساسعى للحصول على حق تنظيم كأس العالم لكرة القدم كما فعلت قطر في استضافة كأس العالم عام 2022 .

وساجعل قناة متخصصة بنقل البطولات الرياضية وخاصة كرة القدم تنافس قناة بين سبورت القطرية وافتتحت مؤخرًا كأس العالم للرياضات الإلكترونية ، لتكون مركزًا عالميًا للالعاب والرياضات الالكترونية ، وسأحتكر كل شيء لدي .

وتتناولني الصحف العالمية وتراقب تحركاتي وعندما زرت كوريا الجنوبية نزلت في الجناح الفاخر في فندق لوتيه وسط سيئول و نزل المرافقون معي في الفندق وقالت الصحافة اني استأجرت 400 غرفة منها جناح بقيمة 16 ألف دولار أمريكي لليلة الواحدة ولمدة أسبوعين .

بايدن : قرأت في الصحف عن رحلتك في المالديف ، ممكن ان تخبرني تفاصيل عنها ؟

لقد كنت بحاجة الى اجازة من اجواء الحرب في اليمن بعاصفة الحزم . فحجزت انا وبطانتي بسرية وتكتم ، خاصة عندما يتعلق الأمر بتقديم الخمر، منتج فيلاء بأسره لمدة شهر بتكلفة بلغت 50 مليون دولار وقد حظرت على الموظفين اصطحاب هواتفهم النقالة المزودة بكاميرات .وقد اقيم على شرفي حفل ضخم وشارك بتقديم وصلات فنية مغني الراب الأمريكي بيتبول والمغني الشعبي الكوري الجنوبي بساي . وقد كانت العارضات أول الواصلين. وكانت هناك قوارب تقل ما يقرب من 150 امرأة جيء بهن من البرازيل وروسيا وغيرها من البلدان، رست في صيف 2015 على رصيف جزيرة فيلاء الخاصة، وهو عبارة عن منتجع فاره في

المالديف. بمجرد وصولهن، أخذت كل واحدة من النساء في عربة غولف إلى عيادة، حيث أجري لها فحص للتأكد من خلوها من الأمراض المنقولة جنسياً، ثم وضعت كل واحدة منهن داخل فيلا خاصة بها. وإن تلك النساء جئ بهن من أجل مرافقة عشرات من أصدقائي الذين تمت دعوتهم للاحتفال بمناسبة صعودي لولاية العهد. ولكن ما لبثت الحفلة أن انتهت فجأة بعد أن تسرب خبر وجودي ونشر الخبر في صحيفة تصدر في المالديف. وبالإضافة إلى الملايين الخمسين التي تم دفعها لتأجير الجزيرة، دفعت أيضا 5 آلاف دولار لكل من الموظفين الـ300 العاملين في الجزيرة بالإضافة إلى البقشيش السخي.

بايدن : وما قصتك مع كيم كارداشيان ؟

في عام 2016، نشر مغني الراب "كاني ويست" تغريدةً على حسابه في "تويتر" وكشف فيها عن حجم ديونه البالغة آنذاك 53 مليون دولار، وحينها عندما علمت بالامراعتقدت أن هذا الوقت المناسب لتقديم عرض اليه، لكن ليس له علاقة بالموسيقى أو الأزياء، بل يتعلق بزوجته "كاني ويست". نجمة تلفزيون الواقع الأمريكية كيم كارداشيان ، فأنا ليس لدي اي اهتمام على الاطلاق في موسيقاه او ملبسه ، فزوجته كنز قيم لا يقدر بثمن. فكلفت احد المساعدين لدي بالاتصال بكاني ويست وتقديم عرض عليه فكان العرض أن أدفع 10 مليون دولار أو حتى أكثر لقضاء ليلة واحدة مع زوجته.

بايدن : وهل استجابت ؟

بن سلمان : ههههههههه

بايدن : ما سر علاقتك بالممثلة ومغنية البوب الأمريكية ليندسي لوهان؟

بداية علاقتي بلندسي كانت عندما التقيتها وتعازفنا سويا اثناء حضورها سباق الجائزة الكبرى لـ" فورمولا ون" الذي اقيم في السعودية عام 2018 .

وتطورت علاقتي بها حاليا الى علاقة أفلاطونية محترمة ومبنية على الاحترام ، ولا شيء أكثر من ذلك . وإننا أصبحنا اصدقاء وقريبين جدا ، ونقوم بالتواصل عبر

الرسائل النصية بشكل مستمر. واصطحبها في جولات بطائرتي الخاصة وأغدق عليها الكثير من الهدايا ، بما فيها هدية مغلقة تحتوي على بطاقة ائتمان مصرفية.

بايدن : لطيف ، لدي تساؤل: هل صحيح ما وردني انك تسخر مني في مجالسك الخاصة، وتسخر من هفواتي وتشكك في قواي العقلية، وانك أخبرت مستشارين بأني لم أثير إعجابك منذ أن كنت نائبًا للرئيس اوباما، وتفضل أكثر الرئيس السابق دونالد ترامب".

بن سلمان : إن هذه المزاعم التي قدمتها مصادر مجهولة كاذبة تماما. ولطالما كان لدى قادة المملكة أقصى درجات الاحترام لرؤساء الولايات المتحدة، بناءً على إيمان المملكة بأهمية وجود علاقة قائمة على الاحترام المتبادل.

بايدن : اراك غير متعاون مع ادارتي كما هو الحال مع ادارة ترامب فقد اعطيته صفقات اسلحة بقيمة 450 مليار دولار ، وبالمقابل لم تستجب لضغوطاتنا بشأن رفع انتاج النفط ودعم رفع الانتاج في منظمة اوبك ؟

انا اقف على المنتصف مع كل الادارات الامريكية ، وإن زمن تقديم الخدمات المجانية قد ولى، فحين تطلبون منا خدمة سيكون هناك مقابل .

ان استثماراتنا في الولايات المتحدة لم تخفض منذ توليك للادارة الامريكية فقيمة استثمارات مؤسسة النقد السعودي (المصرف المركزي السعودي) في الولايات المتحدة بنحو 506 مليار دولار، وجزء كبير منها في سندات الخزنة الأمريكية والأوراق المالية. فهي تخلق فرص عمل لحوالي 4 مليون مواطن امريكي .

بايدن : انا احذرك يا بن سلمان بأن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من ساعدك في الوصول والانقلاب على ولي العهد السابق محمد بن نايف ، بعد التقارير الايجابية التي اتتنا من القسم المعني بتحليل الشخصيات في المخابرات الامريكية وحزت على رضانا كشخصية مناسبة لهذه المرحلة ولانك شجاع وقابل للتغيير تماما وتسمع الكلام ههه .

ونحن من غطى عليك ودعمك بذلك ، وبعد فضيحة مقتل الصحفي جمال خاشقجي، وقتله في السفارة السعودية في تركيا بطريقة متوحشة ، انقذنا نظامك من المحاصرة دوليا وما كان سيترتب على ذلك من عواقب.

ولا تنسى بأننا نغض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم الالف معتقلي الرأي ، ومسجونون بدون اجراء أي محاكمات عادلة لهم .

وحتى قبل بضع ايام اصدرت محكمتكم على مغردة غردت تغريدة تنتقد اجراءات الحكومة حكمت محكمتكم عليها 27 عاما و27 اخرى بعدم السفر .

وقد قالت عنك بعض الصحف بأنك تحولت من طفل الى طاغية .

بن سلمان: نعم سيدي ، اطمئن ولا يكون تشغل بالك كثيرا ، سابدك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في مصر والاردن والامارات والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي تحت رأستنا ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

بايدن : أرجوك يا بن سلمان أن تتمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط عليك .

بن سلمان: صدقني ، انا عند كلمتي معك، كما عهدتموني دوما ، مخلص للولايات المتحدة الامريكية وحريص جدا جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها وحدودها مهما كلفني ذلك من ثمن .

بايدن : بخصوص التطبيع مع اسرائيل ، ماذا حصل للان من تطورات في هذا الملف؟

ين سلمان: انا على تواصل دائم مع نتنياهو ومنذ وقوع احداث 7 اكتوبر الدامية اتصلت بنتنياهو وعزيمته باسمي وباسم الملك سلمان وباسم الشعب السعودي. واكدت عليه باني اقف مع جميع امكانياتي المادية والسياسية والاعلامية . وكما ترون قناة العربية التي يشرف عليه ضباط مخابرات امريكان كانت تقف بكل قوة مع اسرائيل وتؤيد رويتها وهذا ملاحظ بشكل كبير ، واما ذبابي الالكتروني ولجاني الالكترونية فهو في غرفة مشتركة مع الموساد وينسقون كليا للرواية الاسرائيلية . ويطعنون بالرواية الفلسطينية .

ونتنياهو منذ زيارته الاولي منذ 6 سنوات الى مدينة نيوم والتقيت به ووزر الخارجية السابق مايك بومبيو ، وانا على تواصل معه وقد زرت تل ابيب عدة مرات وزارني في نيوم مرات عدة وفي جدة وفي الرياض ايضا . واتصالاتنا الهاتفية لا تهدأ.

حتى اني اسدي له النصائح المخلصة المتعلقة بالقضاء على حماس الارهابية وقد ابدت دوما برأي بتصريحات المسؤولين المتعلقة بالحرب وعلى سبيل المثال هم قالوا بأنهم وجدوا في احدى معاقل حماس الارهابية كتاب كفاحي فوق رجل مقاوم مقتول ، وأنا ضحكت قليلا وعندما اتصلت بالهاتف مع نتنياهو ذكرته بالامر وقلت له بأن من حق حماس الداعشية الارهابية ان تقول وجدنا كتاب بروتوكولات حكماء صهيون في موقع من مواقع الاسرائيليين وضحكنا سويا على هذا الامر وقال لي بأنه يشتكي من حكومته وتطرف اعضائها وكل القرارات المتضاربة التي تصدر عنها .

وعلى صعيد الاعلام وفي جلساتي الخاصة ، فاني أصرح دائما بأن اسرائيل ليست عدوا لنا ، بل حليف محتمل .

وتحالفنا مع اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يشهد على ذلك وتعرف مدى علاقة الامير بند بن سلطان مع اللوبي اليهودي والتيار المسيحي المدافع عن اسرائيل وكذلك الامر في الدول الاوروبية والغربية وايضا الامير الوليد بن طلال في

شركات اعلامية مع روبرت مردوخ ، وهذا يفسر مدى علاقة الاعلام الداعم
لاسرائيل مع المملكة ، فنحن في شراكة واهدافنا وعدونا واحد

واستثماراتنا تاتي لدعم الشركات التي تكون متعثرة وايضا الشركات التي توجهنا
المخابرات الامريكية في الاستثمار فيها وتخدم الاقتصاد الامريكي في المقام الاول
.وايضا علاقتنا قوية مع رجال الاعمال اليهود في جميع انحاء العالم .

وبالنسبة للتطبيع العلني ، وكما اسلفت سابقا فان السعودية ان طبعت مع
اسرائيل فستنتهي القضية الفلسطينية وتصفى نهائيل الى الابد ومن بقي من الدول
الاخرى العربية او الاسلامية فانه سيلحقنا مضطرا مثل اندونيسيا وباكستان .

وقد قلت لكم سيدي فان شروط السعودية لهذا التطبيع العلني هي

اولا عمل اتفاقية دفاع مشترك بين الولايات المتحدة والسعودية ثانيا عمل
محطات نووية في عدة مدن سعودية .ثالثا : وصاية سعودية على الحرم القدسي
بدلا عن الاردن لترسيخ هيمنتنا كقادة للعالم العربي السني.وستكون للسعودية
سيطرة على الأماكن الثلاثة الأكثر قدسية للإسلام السني: مكة والمدينة والمسجد
الأقصى.

بالنسبة للفلسطينيين ففد اتفقت مع محمود عباس انني سنزيد دعمنا السنوي
لميزانية السلطة .

وانا ملتزم بها مهما جرت من احداث وتجري حاليا من حرب في غزة فنحن
فلسطين ليست قضيتنا .وعندما تهدأ الامور فسنرجع للحديث مطولا عن هذه
الصفقة .

واما الاجواء السعودية فهي مفتوحة تماما أمام الطائرات الاسرائيلية ، وبين بعض
مسؤولينا ومسؤوليهم زيارات متبادلة وعلنية .

بايدن : نعم نعم .

ين سلمان: بالنسبة لقطر التي تقوم بدور المفاوضات ، اقول لك بأنها منحازة
لحركة حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى الجانب

المصري فهو سيكون الى جانب رغباتكم وجانب اسرائيل وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ، وهكذا وعدني السيسي بذلك .

بايدن : سأحاول القيام بذلك ولكن لن أعدك الآن .

ين سلمان: أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالح بعض دول المنطقة وبالذات في دول الخليج كالسعودية والامارات والبحرين وعمان.

بايدن : اوكي .. اوكي . وما شأن علاقتك بين محمد بن زايد الا زالت متوترة

بن سلمان : في البداية لا انسى فضله بوصولي الى ولاية العهد فهو كان دائما يحثني على الانقلاب على عمي محمد بن نايف وكنت على تواصل معه اولا باول .

ولكن عندما استلمت زمام الامور في البلد كنت في البداية حديث العهد بالحكم ولم اكن ادري ما يدور او يجري حولي من احداث او كيف اتصرف فكنت باذان صاغية اسمع دائما لنصائح محمد بن زايد حتى وصلت الامور بانه هو من كان يحكم السعودية وكانت تتم امور ليست في مصلحة السعودية وحتى المستشارين القرييين مني هو من زرعهم والمخابرات الاماراتية من يوجهونهم . وقد طعني كثيرا في ظهري .

ولكن بعد ان استتب لي الامر وعرفت كل شاردة وواردة في السياسة السعودية الداخلية والخارجية وجدت اني اصدم بسياسة محمد بن زايد وعلى رأسها الحرب في اليمن . واصبحت مصالح السعودية وامنه القومي في خطر.

بل الادهي من ذلك فهو في البداية استغل عدم معرفتي في الامور فاصبح هو من يقود ويلعب في الساحة العربية كيفما شاء بل اصبح طموحه بان يقود العرب .

وعندما راجعت الامر وتنبهت جيدا قررت ان اوقفه عند حده واوقف دولته الصغيرة الواهمة عند حجمها . فلن اسمح له بمنافستي نهائيا ولي اكثر من 6 اشهر لم اتصل معه . وسأريه ما سأفعله .

وقد عملت على دفع الشركات لنقل مقرها الإقليمي إلى العاصمة الرياض، بدلاً من الإمارات ، كما أنني اطلقت خططاً لإنشاء مراكز تقنية، وجذب المزيد من السياح وتطوير محاور لوجستية، من شأنها أن تنافس مكانة الإمارات كمركز للتجارة في الشرق الأوسط .

بايدن : لقد اتصلت بالسيسي وشكرته على موقفه النبيل باغلاقه المعبر وعدم معارضته لسياستنا في هذه الحرب بل كان يعمل معنا ، وايضا كبحه للشارع المصري والسيطرة عليه من الانفجار ، والتزام اعلامه بمعالجة الحرب بهدوء وروية ، والتزامه بعدم اصدار قرارات تضر اسرائيل بشكل فعلي في جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي .

وقلت له (مازحا) لقد تذكرت شعاراتك التي دائما تقولها لنا في كل لقاء نلتقيه .. بأن (درهموني قبل أن تفقدوني) وأيضا (اشتروني قبل أن ابيع نفسي) .

ومؤخرا شعارك (لا تخاطبوني بأمن قومي أو مصلحة قومية أو وطنية فقط قولوا لي ماذا أستفيد ، وزوجتي انتصار ماذا تلبس من ألماس) .

فضحك كثيرا وقال لي احبك لأنك تفهمني جيدا

وعقب : وساقول لك أيضا بأن المصريين يقبوني بالبيه الشحاد والبيه البواب .

وذكرت له بان أورشولا فون دير لاين رئيسة المفوضية ستتوجه إلى مصر والأردن يوم 18 نوفمبر ، وستمنحكم حوالي 10 مليارات دولار وستمن الاردن بالمقابل 900 مليون دولار . وهذا فقط عربون لمواقفكم العظيمة معنا في هذه الحرب . وستكون بداية ويتبعها هدايا اخرى فاطمئن ما دمت معنا .

بن سلمان : هههه ، اذن هكذا الامر ، هذا جيد جدا بالنسبة لي ساحول لهم لحساباتهم الشخصية في الخارجية مبالغ جيدة ايضا. وسمعت بان الشيخ محمد بن زايد سيفعل كذلك

وسأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس في هذه المنطقة هو تهديد لأنظمتنا ولو أنه يفيد الأمن القومي المصري. وستخلصوننا من حماس وظل الاخوان المسلمين الى الأبد .

بايدن : أوكي سمو الامير اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم .

الى اللقاء .

ين سلمان : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ولكم كل التوفيق ، مع
السلامة .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الأخيرة (المفترضة) للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع الرئيس الأمريكي جو بايدن



المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع الرئيس الأمريكي جو بايدن

المكان : قصر الاتحادية ، القاهرة ، مصر

الزمان : الجمعة، 29 أكتوبر 2023، الساعة 5:00 مساءً بتوقيت جرينتش

السيسي : نهارك سعيد سيد بايدن عاش ما نسمع صوتك دائما
ولا يحرمنا منك أبدا .

بايدن : هالو... كيفك يا ابو السيس .

السيسي : في البداية أحببت أن اعزيك واعزي نفسي لما حدث لاسرائيل وشعب
ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس
الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي...
قلبي معك قلبا وقالبا .

ورجاء ان تبعث تعازي شخصيا انا وزوجتي واولادي والشعب المصري لكل
الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

بايدن : ألا ترى يا سيسي ماذا فعلت حماس باسرائيل والشين بيت ومخابراتك
المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات الاردنية لم تاتي بنتيجة .

السيسي : ما حدث يوم 7 أكتوبر كان صعبا دون شك وقمنا بإدانتته .

لقد بعثت لنتنياهو "عباس كامل" مدير مخبراتي قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنه للأسف لم يحتاط وياخذ كلامنا وتحذيراتنا بالحسبان والجد المطلوب.

بايدن : لقد خدعو اسرائيل وخدعوكم عصابة حماس وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وايضا اسرائيل تحاصرهم منذ 16 عاما وانتم سيادة الرئيس - قمتم بالواجب المطلوب - فقد دمرتم الانفاق ، وشدتكم امنيا على المناطق الحدودية بينكم وبين غزة .

السيسي : نحن محاصرين غزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذننا ، ولولانا لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه .

ومخابراتنا في غزة حاضرة وعيوننا على المقاومين 100 بالمئة وحتى الطير الذي يطير في غزة نرصده ونبلغكم بأي طارئ أو حدث يحدث - بعيد عن أعينكم - بأسرع ما يمكن .

قول لي ماذا افعل ونفعل اكثر من ذلك لكم ، بقي ان نقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

ومنذ عام 2014 وبطلب من نتنياهو شخصا والحاح منه استجبنا لطلبه ودمرنا بالكامل أكثر من 1200 نفق في على الحدود بيننا وبين غزة كانت مساندة للشعب الفلسطيني وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرينا اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق . واغراق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأنا باقامة منطقة عازلة بيننا وبين غزة .

وسبق أن انتقد العديد من النشطاء ما وصفوه بموقف مصر المتخاذل في دعم القضية الفلسطينية، رغم التصريحات التي تُصدرها الحكومة واخرج بها ليل نهار، واعلن فيها دعمي المباشر للفلسطينيين، إلا أنها تبقى مجرد تصريحات و"شو إعلامي" لا أكثر ولا أقل، حسب وصفهم.

بايدن : ما هو حجم تعاونكم الاستخباري على الحدود؟

السيسي : سبق أن كشفت في الحوار المسجل مع فضائية "سي.بي.أس" الأميركية في سبتمبر عام 2019، عن تعاون أمني واستخباراتي مع إسرائيل في سيناء. وفي أكثر من مناسبة أيضا ، كشف مسؤولون إسرائيليون عن تعاون تل أبيب والقاهرة في سيناء.

ففي فبراير 2017 كشفت صحيفة "معاريف" تفاصيل دقيقة حول طابع المساعدة الاستخبارية التي تقدمها إسرائيل للجيش المصري، حيث أشارت إلى أن وحدة التجسس الإلكتروني التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) تزود الجيش المصري بمعلومات استخبارية يتم الحصول عليها عبر عمليات التصوير التي تقوم بها الطائرات المسيّرة أو الأقمار الصناعية.

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن إسرائيل تتحكم بشكل كامل في سيناء ومعبّر رفح. يستخدمه السيبي كورقة رابحة الآن. وأن إدارة مصر للمعبر مجرد إدارة شكلية.

ودعم تل أبيب لي في سيناء تهدف من ورائه إلى قطع إمدادات حركة حماس بالأسلحة المهربة من سيناء، وإحكام السيطرة على الحدود وهدم الأنفاق، وهو ما أفعله مقابل دعمي بالطائرات المسيّرة والاستخبارات الإسرائيلية.

بايدن : انا اقولها لك يا سيبي اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة عسكريا و استراتيجيا وسياسيا ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل .

السيبي : نعم انا موافك على هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقهم عنا بشئ ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

بايدن : لا تفتح المعبر الا بالتنسيق مع الجهات الاسرائيلية ونحن على اتصال معهم ونخبرك كم شاحنة تدخل ونوع البضاعة التي تدخل واياك ان تتخلى عن هذا الامر .

السيسي : وأعدك صادقاً بأنني لن افتح المعبر ، وان فتحته نتيجة الضغوط من الشعب المصري وبعض الدول الاوروبية ، فاني سأسمح بدخول من 10 الى 20 شاحنة يوميا فقط من اصل 600 يوميا كانت قبل 7 اكتوبر ، وحتى هذه الشاحنات ستكون مواد غير مهمة ، أو تكون عبارة عن أكفان وبسكويت أو شكت صلاحيته على الانتهاء .

بايدن : انا احذرك يا سيسي بأن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من ساعدك في الوصول والانقلاب على الرئيس المنتخب "مرسي" ، ونحن من غطى عليك دوليا واضفينا الشرعية على نظامك ، وانقذناه من المحاصرة دوليا نتيجة انه اتى من انقلاب على رئيس منتخب ، وما كان سيترتب من عواقب على ذلك .

ولا تنسى بأننا نغض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم أكثر من 60 الف معتقل سياسي ولم يكن لهم محاكمات عادلة .

السيسي : نعم سيدي ، اطمئن ولا يكون تشغل بالك كثيرا ، سابدك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في السعودية والاردن والامارات والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا

على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ،
فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر
اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

بايدن : أرجو يا سيدي ان تتمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما
حصل من ضغط شعبي عليك .

وانت تعلم ان الاقتصاد المصري واقع في ازمة كبيرة حاليا ، وهو بحاجة لدعمنا
ودعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، من اجل دعمه ، والخروج من
مأزقه .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، لدى الدول
والمؤسسات الدولية ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط
شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك .

السيدي : صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتموني دوما ، مخلص للولايات
المتحدة الامريكية وحريص جدا جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها وحدودها
مهما كلفني ذلك من ثمن .

فقد نشأت في حي جنبا إلى جنب مع اليهود في مصر، ولم يتعرضوا لأي قمع
ولكن يا سيد بايدن لي منك رجاء ان تحلف صادقا ، انك ستقف معي بكل صدق
ولا تتخلى عني؟

وقول ورايا : والله والله لن أقوم بأي ضرر لك يا سيدي نهائيا ، وسأدعمك حتى
النهاية .

بايدن : والله والله لن أقوم بأي ضرر لك يا سيدي نهائيا ، وسندعمك حتى
النهاية .

السيدي : والله والله لن أضر بمصالح الولايات المتحدة الامريكية او مصالح
التقشير في حماية اسرائيل أبداً .

بايدن : سمعت أنك حلمت وقتما كنت صغيرا حلما اثر بشخصيتك عندما كبرت؟

السيسي : عندما كنت صغيرا رأيت الرئيس المصري الأسبق أنور السادات في المنام ودار بيننا حوار تنبأ لي خلاله بأني سأصبح رئيسا لمصر. وحلمت بأنه يقال لي "سنعطيك ما لم نعط أحدا من قبل"، وحلمت أيضا بأني أحمل سيفا مكتوب عليه لا إله إلا الله باللون الأحمر.

وحلمت بانه في يدي ساعة ماركة أوميغا عليها نجمة خضراء ضخمة جدا، والناس بتسألني إشمعني إنت اللي معاك الساعة دي، فقلت لهم الساعة دي بإسمي هي أوميغا وأنا عبد الفتاح، يعني رحح حاطط أوميغا مع العالمية مع عبد الفتاح".
بايدن : لطيف لطيف ، شعبكم العربي ابتلاه الله بحكام حالمون .

السيسي : بالنسبة لقطر التي تقوم بدور المفاوضات ، اقول لك بأنها منحازة لحركة حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى الجانب المصري فهو سيكون الى جانب رغباتكم وجانب اسرائيل وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ، وهذا وعد مني بذلك .

أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالحنا نحن ودول المنطقة وبالذات في دول الخليج.

بايدن : اوكي .. اوكي . سأحاول أن أبحث الأمر جيدا. اطمئن.

السيسي : بالنسبة لموقفي في اغلاق المعبر وعدم استخدامي حقي في فتحه وتجاهلي كل الدعوات القوية والمشككة والتي تطالبني بفتح المعبر. بصراحة سيدي الرئيس وبدون حرج الشغل شغل ، ماذا ستعطوني لقاء كل ذلك .

بايدن : لقد في كنت في اتصال مع الرئيس الفرنسي ماكرون والمستشار الالمانى أولاف شولتس وتباحثنا بهذا الامر وقد خلصنا الى ان الدول الاوروبية وخصوصا فرنسا والمانيا ستمنحك حوالي 10 مليارات دولار وبشكل عاجل . فنحن نعلم ان اقتصادك في أزمة .

وستقوم رئيسة المفوضية الأوروبية (أورسولا فون دير لاين) بزيارة القاهرة للتباحث بهذا الأمر.

بالإضافة الى ان انكم سيتلقوا بشكل شخصي من المخابرات الامريكية وقد وعدني كل من محمد بن سلمان ومحمد بن زايد بمنحك عدة مليارات في حساباتكم بالبنوك الخارجية كمكافأة لكم .

السيسي : جيد جيد سيدي الرئيس .

بايدن : بالنسبة لتوطين مليون ومائة الف فلسطيني من غزة ..ماذا اجبت عن المقترحات المادية التي أتتك وزير خارجيتنا بليكنك الايام الماضية بمشاركة ايضا من واوروبا والامارات والسعودية .

السيسي : لقد وصلني مقترح وعرض بحدود 20 مليار ، ومقترح آخر بـ 40 مليار .

ولاحظت بان الاعلام الاسرائيلي الغير رسمي وعبر عميل المخابرات الاسرائيلي (ايدي كوهين) قدم عرضا وهو يتعلق بتسكير ديوننا الخارجية والتي تجاوزت 165 مليار دولار .

وهذا العرض لم أحمله على محمل الجد ، لأنني أعتبره مجرد جس نبض وأيضا رقم غير حقيقي فهو فقاعة اختبار ، لدفعي للموافقة المبدئية ، وبعدها يأتي الاتفاق .

وأنا أقول هنا -سيد بايدن - انت لا تعلم كم هذا الموضوع حساس لدى الشعب المصري وحتى الشعب العربي والاسلامي .

فليس من السهل على أي رئيس مصري اتخاذ هكذا موقف وحتى مع جميع كل هذه الاغراءات .

ولكن ان قلت لكل من راجعني في هذا الموضوع ، ان كان المبلغ المدفوع يستحق كل المخاطر التي تعلموها ، فمممكن دراستها بشكل جدي وحقيقي ، فالفكرة ليست مرفوضة من أساسها .

بايدن : سأكلف وزير خارجيتي للالتقاء بك من أجل التفاوض والاتفاق معك بصيغة نهائية من الناحية المالية والتي ستدعم بها ميزانية دولتك وايضا الجانب المتعلق بالمبلغ الخاص في حساباتك الخارجية .

بالاضافة الى الاجراءات التي من الواجب أن تقومون بها لاستيعاب مليون ومائة فلسطيني مهجر من مدينة غزة .

وقد اتفقت مع ملك الاردن باستيعاب نصف مليون فلسطيني من غزة ووافق بعد ان وعدناه باعطائه المبلغ الذي اتفق وزير خارجيتنا معه عندما التقاه في عمان وقد اتفق معه على جميع التفاصيل المتعلقة بمساعدة الاردن والمبلغ المتعلق به شخصيا هو وعائلته وسنحوله الى حساباته في سويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة .

بالاضافة الى انني اتفقت مع الامير محمد بن سلمان والامير محمد بن زايد على استيعاب نصف مليون فلسطيني وسيكون الحمل الاكبر لاستيعابهم هو الجانب السعودي وهم أبدوا موافقة فورية ولم يعترضوا ووجدوا بان يمولوا العملية جميعها بشكل كبير من دعمكم كمصر والاردن من صناديقهم وسيساهمون هم أكبر مساهمة .

السيسي : اذن هكذا الامر ، وأنا سأكون في انتظار السيد بليكن للاتفاق .

بايدن : اسمع يا سيبي !

الخطة الان هي قيام اسرائيل باستمرار القصف الجوي العنيف واستهداف المدارس والمستشفيات لتهجير ما تبقى بحدود 80 الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه بعدما انتقل أكثر من مليون ومائتي الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه .

وتكون الخطة في المرحلة التالية هي نفس خطة التهجير الأولى ولكن تهجير باقي الفلسطينيين من جنوب القطاع الى مصر عبر شن الطيران الاسرائيلي بقصف جميع اراضي جنوب غزة حتى المستشفيات والمدارس التي يحتمون بها المهجرين ودفعهم دفعا بالاتفاق معكم.

عندها ستكون هناك مناشدات دولية بفتح المعبر وانتم من جانبكم صرحوا باننا لن نسمح بنكبة ثانية للفلسطينيين أو تصفية القضية الفلسطينية على حسابنا ، ومن ثم تسمحون بدخول الأطفال والنساء والشيوخ خشية قصفهم من الطيران ،

وتسكنونهم في البداية في خيم وكرافانات حتى تنتهي الحرب . وبعد وقت قصير
نقوم بتوزيعهم عليكم وعلى الاردن والسعودية والقليل منهم سيذهبون الى
الامارات وتنتهي القصة جميعها ونطوي صفحة المتاعب ونهي جانبا كبيرا من
مشروع تصفية القضية الفلسطينية.

السيسي : سأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس الى
جانبنا هو تهديد لنظامي شخصا ولو أنه يفيد الأمن القومي المصري. وستخلصونا
من حماس وظل الاخوان المسلمين الى الأبد .

بايدن : (مازحا) لقد تذكرت شعاراتك التي دائما تقولها لنا في كل لقاء نلتقيه .. بأن
(درهموني قبل أن تفقدوني) وأيضا (اشتروني قبل أن ابيع نفسي) .

ومؤخرا شعارك (لا تخاطبوني بأمن قومي أو مصلحة قومية أو وطنية فقط قولوا
لي ماذا أستفيد ، وزوجتي انتصار ماذا تلبس من ألماس) .

السيسي : ههه . وساقول لك أيضا بأن المصريين يلقبوني بالبيه الشحاد والبيه
البواب .

بايدن : هههههه . فعلا انه شعب يفهم ، وذكي بالتوصيف .

أوكي - سيد سيسي - اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم .
الى اللقاء .

السيسي : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ولكم كل التوفيق .
الى اللقاء سيد بايدن .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الأخيرة (المفترضة) للرئيس المصري عبدالفتاح
السيسي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بني نتياهو



المكالمة الآخيرة (المفترضة) للرئيس المصري عبدالفتاح

السيسي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو

المكان : قصر الاتحادية ، القاهرة ، مصر

الزمان : الأربعاء، 21 أكتوبر 2023، الساعة 4:00 مساءً بتوقيت جرينتش

السيسي : نهارك سعيد سيد نتنياهو . عاش ما نسمع صوتك دايمًا ولا يحرمنا منك أبدًا .

نتنياهو : شالوم خبيبي . كيفك يا ابو السيس .

السيسي : في البداية حابب اعزيك واعزي نفسي لما حدث لاسرائيل وشعب ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي... قلبي معك قلبًا وقالبا .

ورجاء ان تبعت تعازي شخصيا انا وزوجتي واولادي والشعب المصري لكل الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

نتنياهو : شايف يا سيسي شو عملت فينا حماس كل مخابراتي ومخابراتك المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات الاردنية لم تاتي بنتيجة .

السيسي : ما حدث يوم 7 أكتوبر كان صعبا دون شك وقمنا بإدانتته .

لقد بعثت لنتنياهو "عباس كامل" مدير مخابراتي قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنه للأسف لم يحتاط وياخذ كلامنا وتحذيراتنا بالحسبان والجد المطلوب.

نتنياهو : لقد خدعونا عصابة حماس وأوهمونا خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وايضا نحن نحاصرهم منذ 18 عاما وانتم سيادة الرئيس - قمتم بالواجب المطلوب - فقد دمرتم الانفاق ، وشددتم امنيا على المناطق الحدودية بينكم وبين غزة .

السيسي : نحن محاصرين غزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذننا ، ولولانا لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه .

ومخابراتنا في غزة حاضرة وعيوننا على المقاومين 100 بالمئة وحتى الطير الذي يطير في غزة نرصده ونبلغكم بأي طارئ أو حدث يحدث - بعيد عن أعينكم - بأسرع ما يمكن .

قول لي ماذا افعل ونفعل اكثر من ذلك لكم ، بقي ان نقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

ومنذ عام 2014 وبطلب من نتنياهو شخصيا والحاح منه استجبنا لطلبه ودمرنا بالكامل أكثر من 1200 نفق في على الحدود بيننا وبين غزة كانت مساندة للشعب الفلسطيني وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرينا اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق . واغراق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأنا باقامة منطقة عازلة بيننا وبين غزة .

وسبق أن انتقد العديد من النشطاء ما وصفوه بموقف مصر المتخاذل في دعم القضية الفلسطينية، رغم التصريحات التي تُصدرها الحكومة واخرج بها ليل نهار، واعلن فيها دعمي المباشر للفلسطينيين، إلا أنها تبقى مجرد تصريحات و”شو إعلامي” لا أكثر ولا أقل، حسب وصفهم.

نتنياهو : ما هو برأيك مستوى وحجم تعاوننا الاستخباري على الحدود؟

السيسي : سبق أن كشفت في الحوار المسجل مع فضائية “سي.بي.أس” الأميركية في سبتمبر عام 2019، عن تعاون أمني واستخباراتي مع إسرائيل في سيناء.

وفي أكثر من مناسبة أيضا ، كشف مسؤولون إسرائيليون عن تعاون تل أبيب والقاهرة في سيناء.

ففي فبراير 2017 كشفت صحيفة "معاريف" تفاصيل دقيقة حول طابع المساعدة الاستخبارية التي تقدمها إسرائيل للجيش المصري، حيث أشارت إلى أن وحدة التجسس الإلكتروني التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) تزود الجيش المصري بمعلومات استخبارية يتم الحصول عليها عبر عمليات التصوير التي تقوم بها الطائرات المسيّرة أو الأقمار الصناعية.

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن إسرائيل تتحكم بشكل كامل في سيناء ومعبر رفح. يستخدمه السيسي كورقة رابحة الآن. وأن إدارة مصر للمعبر مجرد إدارة شكلية.

ودعم تل أبيب لي في سيناء تهدف من ورائه إلى قطع إمدادات حركة حماس بالأسلحة المهربة من سيناء، وإحكام السيطرة على الحدود وهدم الأنفاق، وهو ما أفعله مقابل دعمي بالطائرات المسيّرة والاستخبارات الإسرائيلية.

نتنياهو : انا اقولها لك يا سيسي اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فنحن سنخسر استراتيجيا وسياسيا وانتم ستكونون معنا من الخاسرين ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل .

السيسي : نعم انا موافق في هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفكم وحدكم بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقكم عنا بشئ ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وأعدك صادقا بأنني لن افتح المعبر ، وان فتحته نتيجة الضغوط من الشعب المصري وبعض الدول الاوروبية ، فاني سأسمح بدخول من 10 الى 20 شاحنة يوميا فقط من اصل 600 شاحنة يوميا كانت قبل 7 اكتوبر ، وحتى هذه الشاحنات ستكون مواد غير مهمة .

وليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

نتنياهو : ارجوك يا سيسي لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من ساعدك في الوصول والانقلاب على الرئيس المنتخب "مرسي" ، ونحن من غطى عليك دوليا واضفينا الشرعية على نظامك ، وانقذناه من محاصرته دوليا نتيجة انه اتى من انقلاب على رئيس منتخب ، وما كان سيترتب من عواقب على ذلك .

السيسي : نعم سيدي ، اطمئن ولا يكون تشغل بالك كثيرا ، سابدك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في السعودية والاردن والامارات والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

نتنياهو : أرجوك يا سيسي تمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك .

وانت تعلم ان الاقتصاد المصري واقع في ازمة كبيرة حاليا ، وهو بحاجة لدعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، من اجل دعمه ، والخروج من مأزقه .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، لدى الدول والمؤسسات الدولية ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك.

السيسي : صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتموني دوما ، مخلص للولايات المتحدة الامريكية وحريص جدا جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها وحدودها مهما كلفني ذلك من ثمن .

فقد نشأت في حي جنبا إلى جنب مع اليهود في مصر، ولم يتعرضوا لأي قمع ولكن يا سيد نتنياهو لي منك رجاء ان تحلف صادقا ، انك ستقف معي بكل صدق ولا تتخلي عني؟

وقول ورايا : والله والله لن أقوم بأي ضرر لك يا سيسي نهائيا ، وسأدعمك حتى النهاية .

نتنياهو : والله والله لن أقوم بأي ضرر لك يا سيسي نهائيا ، وسندعمك حتى النهاية .

السيسي : والله والله لن نضر بكم أبداً .

نتنياهو : اما بالنسبة لتوطين مليون ومائة الف فلسطيني من غزة ..ماذا اجبت عن المقترحات المادية التي أتتك من امريكا واوروبا والامارات والسعودية .

السيسي : لقد وصلني مقترح وعرض بحدود الـ 20 مليار ومقترح آخر بـ 40 مليار .

ولاحظت بانكم عبر الاعلام الاسرائيلي الغير نظامي قدم عرضا وهو يتعلق بتسكير ديوننا الخارجية والتي تجاوزت 165 مليار دولار .

وهذا العرض لم أحمله على محمل الجد ، لأنني أعتبره مجرد جس نبض وأيضا رقم غير حقيقي فهو فقاعة اختبار ، لدفعي للموافقة المبدئية ، وبعدها يأتي الاتفاق .

وأنا أقول هنا -سيد نتنياهو - انت لا تعلم كم هذا الموضوع حساس لدى الشعب المصري وحتى الشعب العربي والاسلامي .

فليس من السهل على أي رئيس مصري اتخاذ هكذا موقف وحتى مع جميع كل هذه الاغراءات .

ولكن ان قلت لكل من راجعني في هذا الموضوع ، ان كان المبلغ المدفوع يستحق كل المخاطر التي تعلموها ، فممكن دراستها بشكل جدي وحقيقي ، فالفكرة ليست مرفوضة من أساسها .

(السيسي يقلب اوراق ملاحظاته ثم يستدرك) ويقول : نحن دولة ذات سيادة حرصت خلال السنوات الماضية منذ اتفاق السلام مع إسرائيل، على أن يكون ذلك المسار استراتيجيا، ونعمل على تنميته.

لا نريد تبديد السلام بفكرة غير قابلة للتنفيذ" ، مضيئاً: "لو كانت هناك فكرة للتهجير، فهناك صحراء النقب في إسرائيل.. يتم نقل الفلسطينيين هناك حتى تنتهي إسرائيل من العملية المعلنة في تصفية المقاومة أو الجماعات المسلحة مثل حماس والجهاد في القطاع، ويتم إعادة السكان بعد ذلك مجدداً.

السلام خيار استراتيجي لطالما سعيانا له في مصر ونسعى لانضمام دول أخرى أيضا فيه" ، مطالبا بعدم "اجتزاء ما يحدث حاليا

لا نبرر الأعمال التي تستهدف المدنيين ، ولكن فكرة النزوح وتهجير الفلسطينيين من غزة تعني ببساطة حدوث أمر مماثل في الضفة الغربية مما يعني أن فكرة الدولة الفلسطينية (المستقلة) غير قابلة للتنفيذ .

نتنياهو : أوكي - سيد سيبي - اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم .
الى اللقاء .

السيبي : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا اطمئنوا، ولكم كل التوفيق .
الى اللقاء سيد نتنياهو .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الآخيرة (المفترضة) لشيخ الامارات
محمد بن زايد مع الرئيس الأمريكي جو بايدن



المكالمة الآخيرة (المفترضة) لشيخ الامارات

محمد بن زايد مع الرئيس الأمريكي جو بايدن

المكان : قصر الشاطئ ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة

الزمان : الثلاثاء، 20 اكتوبر 2023، الساعة 4:30 مساء بتوقيت جرينتش

بن زايد : مرحبا سيدي الرئيس بايدن.

بايدن : أهلا وسهلا سمو الامير ، كيف حالك؟

بن زايد : الحمد لله تمام .

في البداية أحببت أن اعزي اسرائيل واعزي نفسي واعزيكم على ما حدث لاسرائيل وشعب ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي... قلبي معك قلبا وقالبا .

ورجاء ان تبعث تعازي باسمي وباسم الشعب الاماراتي لكل الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

بايدن : رأيت يا بن زايد ماذا فعلت حماس باسرائيل مع وجود الشين بيت والموساد والمخابرات المصرية المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات الاردنية كل ذلك لم ياتي بنتيجة .

بن زايد: لقد بعث السيسي لتنتياهو "عباس كامل" مدير مخابراته قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنه للاسف لم يحتاط وياخذ كلامه وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب.

بايدن : عصابة حماس خدعوا اسرائيل وخدعوا المخابرات المصرية والاردنية وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وها هي اسرائيل تحاصرهم منذ 18 عاما وسيادة الرئيس السيسي، قائم بالواجب المطلوب منه واكثر بحصارهم .

وبطلب من نتنيا هو شخصيا استجاب السيسي لطلبه ودمر بالكامل أكثر من 1200 نفق في كانت مساندة للشعب الفلسطيني على الحدود بين مصر وبين غزة وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرى اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق . واغرق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأ باقامة منطقة عازلة بينه وبين غزة .

بن زايد : كما اعلم عبر جلساتي واتصالي مع السيسي المتكررة يقول لي بأنه محاصر غزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذنه ، ولو أنه قصر لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه ، وسيكون أمنها في خطر .

ومخابراته في غزة حاضرة وعيونها على المقاومين 100 بالمئة ، وأي خطر يرصده يبلغ الاسرائيليين مباشرة به وباسرع ما يمكن ، بالاضافة الى المخابرات الاردنية .

ويؤكد لي ماذا افعل اكثر من ذلك ، بقي ان يقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

بايدن : انا اقولها لك يا بن زايد اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة سياسيا واستراتيجيا ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل .

بن زايد: نعم انا موافقك في هذا الكلام . وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقهم عنا بشئ ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

بايدن : انا احذرك يا بن زايد بأن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من غطى عليك وندعمك في معظم مغامراتك . ولا تنسى بأننا نغض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم معتقلي للرأي ، ومسجونون بدون اجراء أي محاكمات عادلة لهم ، وعلى رأسهم الحقوقي أحمد منصور ، حيث يوجد 60 سجين على الأقل، من ضمن المحاكمة الجماعية التي عرفت باسم قضية الإمارات 94. ولم يتمكنوا من الاتصال بأقاربهم منذ ما يقرب من 90 يوماً. تحت ذريعة اعتبارات التحقيق . وأن حرمان المعتقلين من الاتصال بالعالم الخارجي لا يمثل مجرد انتهاك لقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، بل يشكل جريمة إخفاء قسري تعتبر محظورة بموجب القانون الدولي، وتصل إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية وفقاً للنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

بن زايد: نعم سيدي ، اطمئن ولا يكون تشغل بالك كثيرا ، سابذك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في مصر والاردن والسعودية والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

بايدن : أرجو يا بن زايد أن تتمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل .

بن زايد: صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتموني دوما ، مخلص للولايات المتحدة الامريكية وحريص جدا جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها وحدودها مهما كلفني ذلك من ثمن .

نتنياهو هو : لا تحتاج الى ان اذكرك بمدى قوة علاقاتنا وتنسيقنا بشتى المجالات؟

بن زايد : ان تقصد علاقاتنا التي كانت وراء الكواليس فهي منذ زمن ليس بالقصير اما المعلنة بدأت في 13 أغسطس 2020 ، عندما أعلننا نحن وانتم عن تطبيع العلاقات بيننا في اتفاق تاريخي توسطت فيه الولايات المتحدة. وفي 15 سبتمبر 2020 ، وقعت انا وانت سيد نتياهو على اتفاق السلام في البيت الأبيض. وفي 1 ديسمبر 2020 ، أعلننا اننا أجرينا أول مكالمة هاتفية رسمية بيننا، وناقشنا خلالها التعاون في مجالات مختلفة.

نتياهو : جميل جميل ، ممكن ان توضح وتفك لي اللغز وسر سياستك في الداخل والخارج والاسس التي تقوم عليها؟

بن زايد : يُنظر لي في الداخل الاماراتي باعتباري رائدا للتحديث، كما يعتبرني العديد من الدبلوماسيين رجلا محبوبا من شعبه يتمتع بشخصية جذابة، وقد روجت بإصرار لأبوظبي، التي تحوز على الثروة النفطية الإماراتية، من خلال تحفيز التنمية في قطاعات الطاقة والبنية التحتية والتكنولوجيا.

وخلال فترة حكمي من وراء الكواليس، قدت خلالها عملية إعادة تشكيل التحالفات في الشرق الأوسط بشكل أوجدت محورا جديدا مع إسرائيل مناوئا لإيران ، واستثمرت في الجيش الإماراتي ، إلى جانب الثروة النفطية بدعم نفوذ البلاد ..

كما كنت أول قائد خليجي يوقع اتفاقا لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، خارقا إجماعا عربيا منذ عقود يقضي بعزل إسرائيل إلى أن توافق على إقامة دولة فلسطينية ..

كما عززت في عهدي العلاقات مع روسيا والصين في وقت تأكل فيه رصيد واشنطن السياسي مع أبوظبي والرياض بسبب خلافات حول حرب اليمن ، وإيران والشروط الأمريكية بشأن عقود مبيعات السلاح .

وقد رفضت الوقوف في جانب دون آخر في صراع روسيا وأوكرانيا ورفضت نداءاتكم ودول غربية لإنتاج المزيد من النفط من أجل السيطرة على أسعار الخام.

بايدن : لقد وصلني انك قلت لأحد مسؤولينا "لو علم الإماراتيون ما أفعل لرجموني بالحجارة"

بن زايد : هههههه

بايدن : ويقول عنك المعارضون في الوطن العربي انك شرير جدا ويلقبونك بشيطان العرب

بن زايد : انا لا أبه لما يقولون ، فجلدي سميك لا يتأثر لما يفول الحاقدون، وهذه هي السياسة انا لا اللعب.

بايدن : ما هو سر تحولاتكم السياسية الاخيرة ؟

بن زايد : بعد توليتي رئاسة الدولة، لم أفقد الإمارات إلى قطيعة مع الولايات المتحدة أو الشركاء الغربيين الآخرين، على الرغم من أنني سأسعى بقوة لتنويع الشركاء الدوليين لبلادي ..

وتحولت عن سياسة خارجية متشددة ومغامرات عسكرية دفعت بالإمارات إلى صراعات من اليمن إلى ليبيا، وذلك من أجل التركيز على الأولويات الاقتصادية. وجعلنا ذلك نتعامل مع ما كنا نعتبرهم خصوم دائمين مثل إيران وتركيا بعد سنوات من العداء، وكذلك مع الرئيس السوري بشار الأسد

والان احتاج إلى اتخاذ المزيد من الخطوات من أجل تعزيز وضع الإمارات كمركز قيادي مالي ولوجستي وتجاري في المنطقة ، وهذا ما تسعى اليه بعض السعودية ايضا لتنويع اقتصاداتها وسط تحول عالمي في مجال الطاقة لخفض الاعتماد على الهيدروكربونات

فشعاري الدائم والمتجدد الذي اضعه على مكتبي : ان لا اخلاق في السياسة والغاية دائما تبرر الوسيلة

بايدن : ما هي العوامل التي كونت موقفكم من جماعات الإسلام السياسي، خاصة جماعة الإخوان المسلمين، الأكثر انتشارا ؟ وما هو سبب عدائك الشديد لهذه الجماعة؟

بن زايد : إنا عرفت الإخوان عن قرب في طفولتي المبكرة، حيث كان لدي معلم مصري، ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين.

على الرغم من أني انجذبت إلى أيديولوجيتهم الإسلامية في صغره، إلا أني فيما بعد اعتبرتهم أحد أخطر التهديدات للاستقرار في الشرق الأوسط.

فأنا عربي ومسلم وأصلي. وفي السبعينيات وأوائل الثمانينيات كنت واحدا منهم. أعتقد أن هؤلاء الرجال لديهم أجندة".

أكملت عامي الثامن عشر في 1979، وهو العام الذي غزا فيه الاتحاد السوفيتي أفغانستان، وأظهر المقاتلون الأفغان مقاومة بطولية، ما دفع الشباب المسلم من جميع أنحاء العالم للتدفق على بيشاور للانضمام إليهم.

في الوقت نفسه، أطاحت المظاهرات الشعبية بشاه إيران، وعاد آية الله الخميني إلى وطنه لقيادة الثورة.

بالنسبة للعديد من الناس، ربطت هذه الأحداث بفكرة مثيرة مفادها أن "الأنظمة المدعومة من الغرب قد فشلت في المنطقة، والآن سيوفر الإسلام الدليل الإرشادي لمجتمع أفضل وأكثر أصالة".

كل هذه المعطيات جعلت أفكار كشاف طموح، مسلطة على كيفية التعامل مع الموج المتدفق من الأفكار، والجماعات المناهضة للدول والأنظمة القائمة في المنطقة، من موقعه كضابط رفيع في جيش الإمارات، وابن حاكم البلاد.

وشكلت هجمات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية لحظة فارقة في حياتي، حيث اكتشفت عمق التهديد الذي تشكله الحركات الإسلامية، وحالة إنكار العالم العربي لذلك.

وقد اندهشت من تصريحات رئيس دولة عربية التقى والدي في زيارة إلى أبو ظبي، حيث اعتبر أن المسؤول عن الهجمات عناصر متصلة بالسي آي آيه أو الموساد".

و بعد أن غادر ذلك الرئيس ، التفت لوالدي ، وسألته : "أبي لدينا أدلة"؟.

وطلبت حينها من والدي الشرح، فقال لي: "لقد قرأت القرآن والحديث ". "وأنت تؤمن بهما؟" فأجاب بنعم... ثم قال: "مجد، هل تعتقد أن هذا الرجل (بن لادن) الذي يتجول في أفغانستان يفعل ما أراد النبي أن نفعله؟ " فقالت: لا.. ثم أخبرني والدي: "أنت على حق يتم اختطاف ديننا".

ونحن أكثر دولة في العالم تحارب الاخوان المسلمين وافكارهم سواء في الضفة وقطاع غزة عبر رايتهم حركة حماس وفي باقي انحاء العالم وفي الدول الاوروبية فانا احرض المؤسسات الرسمية من مسؤولين اوروبيين وايضا عبر المجالات الاخرى عبر الاعلام والمؤسسات البحثية وامول سياسيين واعلاميين ومن المشاهير للتحريض على الاخوان المسلمين .

لقد قادت عملية لتغيير التحالفات في الشرق الأوسط وأسست محورا جديدا معاديا لإيران مع إسرائيل وتصديت بشكل قوي لتيار متصاعد من الإسلام السياسي في المنطقة .

بايدن : اذن ماذا عن تجربتكم مع جماعة الاخوان المسلمين في الامارات ؟

ساذكر لك تجربتنا في الامارات مع هذا الفكر المتطرف، حيث كان العديد من الإسلاميين في الإمارات ينتمون إلى جمعية الإصلاح، وهي جماعة تأسست في سبعينيات القرن الماضي، وكانت المكافئ المحلي لجماعة الإخوان المسلمين، وكان من بينهم الآلاف من الأجانب، معظمهم من مصر، تم الترحيب بهم قبل عقود لسد حاجة جامعة الإمارات العربية المتحدة للمهنيين المتعلمين والبيروقراطيين.

لقد قمنا بإقالة المعلمين الإسلاميين وإعادة كتابة الكتب المدرسية في البلاد. وفي هذا الصدد يمكن لمعظم الإماراتيين الذين أعرفهم أن يرووا قصصا مروعة عن معلمي المدارس الابتدائية، حيث كانوا يحدثونهم عن أمجاد الجهاد العنيف وفساد الكفار .

أن الكتب المدرسية، التي كتبها أعضاء جماعة الإخوان، قد عملت على تعزيز تلك المفاهيم حتى في مواضيع مثل التاريخ والرياضيات..

وشاركت معهم في حوار من نوع ما مع هؤلاء الإسلاميين في الإمارات، وإن التجربة أثبتت أنه لا يمكن الوثوق بهم

وبعد هجمات 11 سبتمبر، بدأت بالاجتماع مع أعضاء الإصلاح وحثهم على العودة إلى الجموع الوطنية. في البداية، وعرضت عليهم الابتعاد عن السياسة والحفاظ على عملهم الخيري، لكنهم ردوا بقوائم مطالبهم، لتنتهي تلك المحاولات بعد اجتماع متوتر في العام 2003".

وفي العام 2014، أعلنت حكومتنا جماعة الإخوان المسلمين رسمياً بأنها جماعة إرهابية.

وقد بذلت جهوداً هادئة أخرى؛ لترسيخ ثقافة الاعتدال في مواجهة التطرف الديني، من خلال توفير منصة للعلماء الدينيين الذين اتبعوا نهجاً هادئاً.

ومن نماذج هؤلاء العلماء العالم البارز علي الجفري، وعبد الله بن بيه، العالم الموريتاني الصوفي الشهير الذي يرأس الآن مجلساً إماراتياً يشرف على الأحكام الدينية في الإمارات. كما بدأت بتصدير نهجهم المعتدل عبر برامج تدريبية للأئمة في الخارج، بمن فيهم الآلاف من الأفغان.

وفي محصلة للجهود التي بذلتها شهادة لي عبر تقرير ذكر "أن دراسات استقصائية أظهرت أن معظم الشباب العربي يفضل العيش في الإمارات أكثر من أي مكان آخر بما في ذلك الولايات المتحدة أو كندا" ما يعني أن هذا النهج أتي أكله. وأن اللبنة الأولى في تكوين تصوراتي حول جماعة الإخوان المسلمين، كانت مستمدة من طريقة والدي الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والذي اتسم بالانفتاح، والترويج لثقافة التسامح. وإن نهج التعددية لدى والدي أصل مناهضتي لهؤلاء الإسلاميين.

بايدن : شيء جميل ورائع ما قمتم به سمو الامير فانت بالفعل كنت وما زلت شجاعا. وقائدا عظيما ، اخبرني ما هو الدور الذي قمتم به لمحاربة التطرف الاسلامي ولتعزيز التسامح الديني ؟

نحن نقوم بجهود كثيرة لتعزيز التسامح ولمعالجة الأسباب الجذرية للتطرف ، حيث قمت بتعيين وزيراً للتسامح من اجل نشر قيم التسامح والتعايش السلمي في البلاد وخارجها، وأنشأت المعهد الدولي للتسامح في إمارة دبي ، وذلك لبث روح التسامح في المجتمع ، ونبذ التعصب والتطرف والانغلاق الفكري وكل مظاهر التمييز بين الناس.

وفي فبراير 2019، قمنا باستضافة مؤتمر الأخوة الإنسانية بهدف تفعيل الحوار حول التعايش والتآخي بين مختلف الديانات والثقافات وسبل تعزيز هذه القيم عالمياً،

وصدر عن المؤتمر "وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك" والتي وقع عليها الامام الأكبر احمد الطيب شيخ الازهر وقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثولوكية أثناء زيارتهما المشتركة الى الدولة للمشاركة في المؤتمر.

كما أعلننا عن بناء بيت العائلة الإبراهيمية الذي ضم مسجداً وكنيسة وكنيس، والذي يهدف إلى توجيه رسالة موحدة حول أهمية التعايش السلمي والحوار بين الأديان وعدم السماح للجماعات المتطرفة والارهابية باستغلال الاختلافات الدينية لنشر العنف والكرهية.

بايدن : ماذا تفسر عداوتك الشديدة للربيع العربي والثورات التي قامت ومطالب نشر الديمقراطية والحرية والإصلاح ؟

عملت من البداية من أجل إجهاد الربيع العربي ومواجهته؛ عبر الاستعانة برئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، الذي وضع خطة لذلك، ليبدأ بعدها الربيع العربي يتلقى الضربات، كما عملت على استضافة ما هو ضد الربيع العربي، والعمل على تمويله، كتمويل حركة تمرد، ونقل رجال الدولة العميقة إلى أراضيها .

في مصر على سبيل المثال خلال الثورة وقبل سقوط مبارك ، زرت القاهرة ، وعرضت على مبارك خطة أمنية لقمع المتظاهرين في ميدان التحرير ، ولكن الأخير رفضها.

ومع سقوط نظام مبارك حصلت حالة من الهلع في كامل دول الخليج، خاصة أن البحرين كانت مشتتة بالتظاهرات عند دوار اللؤلؤة وبعدها وصل الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين دعمت إطاحته في 2013 عن طريق دعم عبدالفتاح السيسي عندما كان وزيراً للدفاع وقائداً عاماً للقوات المسلحة آنذاك، وايضا ساندت ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لدى تقلده المنصب في 2017 ، ووصفته يومها بأنه رجل يمكن لواشنطن أن تتعامل معه والوحيد القادر على أن يحقق انفتاح المملكة. وينظر إلي بأني محفز وداعم "الثورات المضادة" للإجهاز على مكتسبات ثورات الشعوب أثناء فترة "الربيع العربي".

كما تدخلنا في صراعات بأنحاء المنطقة من الصومال إلى ليبيا والسودان .

حين أعود بالذاكرة الى السنوات الماضية اقول الحمد لله أن المخطط الذي سمي بثورات الربيع العربي والذي تبنته بعض الدول افشلناه فشلا ذريعا .

بايدن : اذكر لي كيف لرجل هارب من قطاع غزة إلى رجل أمن إقليمي يتخذ مقرا له في العاصمة الإماراتية أبو ظبي؛ حيث وجد بها القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان متكافأ للعب أدوار مشبوهة في الإقليم المضطرب الذي يعج بنزاعات وصراعات، جاءت كنتيجة حتمية للتخريب الذي مورس ضد ثورات الربيع العربي بعد صعود الإسلاميين وتوليهم السلطة، ليساهم بذلك مساهمة فاعلة في جلب أوراق الخريف سريعا إلى المنطقة المتعطشة للحرية والديمقراطية.

بن زايد : ان أول لقاء بيني وبين محمد دحلان جرى في سنة 1993، بمناسبة زيارة ياسر عرفات إلى أبو ظبي. وقد كان حينها دحلان يستعد لتسلم مهمة إدارة جهاز الأمن الوقائي، وهو واحد من أهم الأجهزة الأمنية في غزة، وقد استغل هذا المنصب من أجل جمع أموال كثيرة عن طريق فرض الإتاوات على شاحنات البضائع التي كانت تدخل القطاع، وتمكن أيضا من ربط الصلة بعدد الأجهزة الاستخباراتية مثل "الشين بيت" الإسرائيلي.

غادر دحلان غزة قبيل أحداث الانقسام عام 2007، ومن ثم انتقل إلى رام الله بالضفة الغربية المحتلة ثم إلى أبو ظبي، بعد خلافات حادة مع رئيس السلطة الفلسطينية محمد عباس أفضت إلى فصله من حركة فتح وتوجيه اتهامات قضائية له بالتورط في ملفات فساد.

ويوصف دحلان على أنه مبعوث الإمارات لأنظمة مكافحة الثورات، فكونه مستشارا أمنيا لابن زايد لعب دورا جيدا في دعم الثورات المضادة في المنطقة العربية، حيث يتهم بممارسة أدوار خفية لإجهاض ثورات كل من تونس ومصر وليبيا إضافة لتورطه بدعم الانقلاب في تركيا.

فقد جعلت من دحلان وكيلا لي في حربي المعلنة ضد الإخوان المسلمين، ومن بين كل قيادات الجيل الثاني الفلسطينية يعتبر هو الأكثر نفوذا وعلاقات في المنطقة، حيث إنه تحول إلى أخطبوط حقيقي".

بايدن : كيف استخدمتم دحلان في اجهاض الثورة التونسية والمصرية والليبية ؟

بن زايد : في تونس كان لدحلان دورا في إطار الجهود الإماراتية لوقف صعود حركة النهضة الإسلامية التونسية كشريك في حكم البلاد، حيث تمكن دحلان من نسج علاقات مع قيادات من النظام السابق، ومن اليسار المعارض لحركة النهضة، ومن بينهم رفيق الشلي مسؤول سابق في الداخلية خلال حكم زين العابدين بن علي ورئيس حزب مشروع تونس، ومحسن مرزوق المستشار السابق للرئيس الباجي قايد السبسي.

ويحاول دحلان من خلال هذه المناورات دفع حزب حركة نداء تونس على فك تحالفه بحزب حركة النهضة، وبالتالي استبعاد قطر المؤيدة لحزب النهضة وللرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي.

ولا يقف الأمر عند هذا الحدّ، إذ نقلت لوموند عن خير مطلع قوله إن دحلان "يسعى كذلك لإقناع التونسيين بإغلاق الحدود مع ليبيا للتسبب في شح الموارد الغذائية في العاصمة طرابلس، وإثارة الفوضى، مما سيساعد مجموعات حفتر على التقدم وبسط سيطرتها بشكل أكبر على الأرض".

اما مصر، فقد ارتبط اسم الإمارات ومعها مجد دحلان بانقلاب ال30 من يوليو 2013 الذي أطاح بالرئيس محمد مرسي، ومهد الطريق أمام زعيم الانقلاب عبد الفتاح السيسي ليعتلي سدة الحكم ، مدعوما بمليارات من الدولارات صبتها الإمارات في خزينة الدولة المصرية بعد الانقلاب.

ويرتبط دحلان بالسيسي بعلاقات وروابط جمعتهما منذ زمن، والتي مهدت لتورط الإمارات في الانقلاب، من خلال الدعم المادي الإماراتي الضخم لحركة "تمرد" المعارضة.

ولم تقف العلاقة بين دحلان والسيسي إلى هذا الحد، بل تطورت ليطال نفوذ دحلان حد تدخله في أزمة سد النهضة، حيث جرى تفويضه من السيسي لرأس وفد مصري وُكِّل إليه مهمة الاتفاق مع السودان وإثيوبيا لحل لمشكلة سد النهضة.

ولم يقف دور دحلان عند هذا الحد فقد تورط دحلان في تعزيز الثورة المضادة في ليبيا، والتي تزعمها أحمد قذاف الدم ابن عم العقيد معمر القذافي، إضافة إلى دعم الجنرال خليفة حفتر، حيث مهد قادة الانقلاب في مصر سبيلا للقاء بين دحلان وقذاف الدم للتشاور فيما يخص الثورة في ليبيا، بينما اتهم تقرير لجنة العقوبات التابع للأمم المتحدة الإمارات بـ"التلاعب بالاستقرار الليبي"، ودون رد من الإمارات على هذه الاتهامات .

فقد سجل التقرير قيام أبوظبي بدعم قوات الجنرال خليفة حفتر ماديا وعسكريا بطائرات عسكرية ومدركات مسلحة ومروحيات هجومية وناقلات جند، وغيرها من الأسلحة المستخدمة ضد المدنيين الليبيين، وفي قمع الثورة هناك، وتمثل دور دحلان في التنسيق بين أبوظبي وحفتر.

بايدن : ما دور دحلان في محاولة الانقلاب التي جرت عام 2016 على الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في تركيا ؟

بن زايد : لم يتوقف ارتباط دحلان عند الثورات المضادة في المنطقة العربية، فقد ظهر مرة أخرى في انقلاب تركيا الفاشل في يوليو 2016، فهناك تعاون جرى بين الحكومة الإماراتية وبين مُدبري الانقلاب في تركيا، بوساطة القائد الفتحاوي المفصول، الذي عمل كحلقة وصل بينهم وبين رجل الدين التركي المقيم في أمريكا

فتح الله غولن زعيم حركة الخدمة ، وذلك قبل أسابيع من المحاولة الانقلابية الفاشلة.

فقد قام دحلان بتحويل أموالاً إلى مدبري الانقلاب في تركيا، وتواصل قبل أسابيع مع غولن، المتهم بتدبير محاولة الانقلاب، وذلك عن طريق رجل أعمال فلسطيني يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية .

بايدن : ما دور دحلان في توزيع نفوذكم في صربيا؟

بن زايد : ارتبط دحلان بعلاقات وثيقة مع رئيس الوزراء الصربي ألكسندر فوسيتش ، أهله من ناحية للحصول على جنسية الجبل الأسود عام 2013، ومن ناحية أخرى مثلت بداية للعلاقات الوثيقة أيضا التي ربطت فوسيتش بمحمد بن زايد، والتي وضعت حجر أساس بدأ على إثره نمو العلاقات بين البلدين منذ 2013 أيضا، وتوجت باستثمارات تقدر بمليارات الدولارات.

وبواسطة دحلان سعت للحصول على الأسلحة من السوق الحرة للأسلحة في صربيا ، ليتم توريدها لحلفائنا في الشرق الأوسط .

وبالرغم من إحاطتنا لاستثماراتنا في صربيا، بسرية تامة ، فإن تقارير صحفية عدة تستند إلى مصادر صربية تتهمني شخصيا بانني اعمل ك"وكيل للولايات المتحدة وإسرائيل في أوروبا الشرقية".

فدحلان "هو الذي يسهل التواصل بين الإمارات وشخصيات نافذة في الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، من جهة، والإمارات وكبار المسؤولين في جمهوريتي صربيا ومونتينيغرو من جهة ثانية، تحت غطاء شركات الاستثمار الاقتصادية". حيث يفخر المسؤولون الصرب بالاستثمارات الإماراتية، ويقدمونها دليلاً على دور بلدهم، باعتباره لاعبا إقليمياً رئيسياً في منطقة البلقان.

ومن الجدير ذكره أن دحلان الذي يعمل مستشار أمنيا لي ، يتمتع بعلاقات وثيقة بمدير وكالة المخابرات المركزية السابق جورج تينيت، وبأمنون شاحك الضابط الرفيع في الجيش الإسرائيلي، ويعقوب بيرى ضابط الموساد، وهي شخصيات نافذة خارجياً.

باختصار لقد أصبح دحلان أحد أهم الأذرع التي استعملها لتحقيق أهدافي، عبر الدبلوماسية السرية وقوة الأمر الواقع.

ما هو دوركم في حصار قطر؟

بن زايد : بوجود علاقات دافئة مع الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب، شجعنا بالسعي انا والامير مجد بن سلمان لحشد الدعم لحث واشنطن لممارسة أقصى الضغط على إيران وفرض مقاطعة على قطر المجاورة لدعمها جماعة الإخوان المسلمين .

بايدن : لقد كشفت الأزمة الأوكرانية عن تصدعات في علاقات المشتركة بعد أن امتنعتم عن التصويت في مجلس الأمن على مشروع قرار يدين الغزو الروسي . وبصفتكم دولة منتجة للنفط إلى جانب السعودية الدولة المنتجة الكبرى ، رفضتم نداءات غربية من أجل زيادة الإنتاج .

وتجاهلتم كذلك مخاوف أمريكية من قيامكم بتسليح ومساندة خليفة حفتر في ليبيا ضد الحكومة المعترف بها دوليا وكذلك التعامل مع الرئيس السوري بشار الأسد .

بن زايد : سيدي الرئيس ، الولايات المتحدة هي من تصرف اهتمامها عن منطقتنا ولم نعد ضمن اولوياتها كما كنا قبل .

لقد ذكرت لك سابقا باني لم أقدم الإمارات إلى قطيعة مع الولايات المتحدة أو الشركاء الغربيين ، ولكني سعت بالمقابل لتنويع تحالفاتنا. وهذا الامر سيكون هو الشيء الدائم على جدول أعمالنا في المستقبل القريب والمتوسط .

ونحن منذ مدة طويلة لكم تفاخرنا بكوننا الشريك العربي المعتدل للولايات المتحدة . بل وصل الامر الى ان نكون "نحن أصدق أصدقائكم في هذا الجزء من العالم".

بايدن : اذكر لي ما هو موقفكم من هجوم حماس الارهابية في 7 اكتوبر ؟

في أعقاب هجوم حماس اصدرت وزارة خارجيتنا إدانة قوية لهذا الهجوم ، و ايضا هاتفت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ، ومنذ ذلك الوقت وطائراتنا لا تهدأ بارسال المساعدات العسكرية لاسرائيل.

وطائرات المساعدات الانسانية لهم لم تتوقف، وحقيقة الامر فتحالفنا ضد المقاومة الفلسطينية قديما . ونحن نؤكد دوما لتل أبيب على أننا نعتبر "حماس" حركة إرهابية.

والشهر المنصرم، هاجمت وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي الإماراتية، ريم الهاشمي، في كلمتها خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، حركة حماس . ووصفت هجمات المقاومة في 7 أكتوبر الماضي بـ"البربرية والشنيعة"، وأن الإمارات تدينها بشدة . وفي هذه الحرب بقيت الإمارات وستبقى بمثابة السند الإقليمي الأكبر لإسرائيل. حيث انها انطلقت من موقفها في هذه الحرب من تحالفها الشامل مع إسرائيل هو معارضتها التاريخية لحركة الإخوان المسلمين والجماعات المحسوبة عليها في المنطقة، بما في ذلك حماس. وأكدنا بأن اتفاقيات إبراهيم موجودة لتبقى .

بايدن : سمو الامير ما مدى علاقاتكم باسرائيل؟

بن زايد : ان العمل مع اسرائيل هو امتداد للعمل السري الذي بدأ قبل توقيعنا لـ"اتفاقيات أبراهام وفور الإعلان عن تطبيع العلاقات بين الامارات وبين اسرائيل في سبتمبر/أيلول 2020 وبعد أيام قليلة لم تتجاوز الأسبوعين، شهدت العلاقات الاقتصادية بيننا تطورات متسارعة، حيث وقّع عدد من الشركات الإماراتية والإسرائيلية اتفاقات ركزت على التعاون في مجال الخدمات المالية وإزالة الحواجز المالية أمام الاستثمار بين البلدين فضلا عن تشجيع الاستثمارات المشتركة في أسواق المال بجانب التعاون في الخدمات المصرفية بالإضافة إلى توقيع اتفاقات بشأن السياحة والتكنولوجيا والطاقة، والرعاية الصحية والأمن .

وبعد نحو 6 أشهر من التطبيع، أعلنت الإمارات عن إنشاء صندوق بقيمة 10 مليارات دولار يستهدف الاستثمار بقطاعات إستراتيجية في إسرائيل تشمل الطاقة والتصنيع والمياه والفضاء، والرعاية الصحية والتكنولوجيا الزراعية ، وأن ما يقرب من ألف شركة إسرائيلية تعمل في الإمارات.

سياستنا مع اسرائيل تقوم انه عندما يتّحد إسرائيل والعرب سوياً على أمر فهي الضربة القاضية، لأن هذا الإتحاد يخرج الأمر من دائرة الأيديولوجية والسياسات. إنه إتحاد قوي للغاية .

وارجو ان تتذكر بأن المخابرات الاماراتية هي من ساعدت وسهلت قيام الموساد في اغتيال محمد المبوح أحد أعضاء القياديين في حماس بأحد فنادق دبي عام 2010

بايدن : بالنسبة لسفيركم في واشنطن يوسف عتيبة نراكم تحاولون من خلاله صناعة "نسخة عربية علمانية من أيباك المدافعة عن اسرائيل ؟

بن زايد : دخول عتيبة لواشنطن كان مدعوًا بالكامل بمبالغ إماراتية فلكية استثمرتها الإمارات لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة، حيث تنفق على علاقاتها الخارجية أكثر من أي حكومة أخرى . هذا بالإضافة إلى مئات الملايين التي تنفقها الحكومة الإماراتية في العمل الخيري (بلغ إجمالي ما تبرعت به الإمارات لمؤسسة كلينتون فقط قرابة 3 ملايين دولار)، بالإضافة إلى مليارات من الدولارات في الاستثمارات في شركات أميركية.

منذ وصول عتيبة، قامت الإمارات بالتبرع بمبالغ ضخمة للكثير من مراكز البحوث والمراكز السياسية، بما في ذلك مركز التقدم الأميركي، معهد آسبن، معهد ومنظمة إيست ويست ومركز الدراسات الإستراتيجية والدولية. جميع هذه المؤسسات يديرها ويعمل بها سياسيون منهم من شغلوا أو مُتوقَّع أن يشغلوا مناصب سياسية رفيعة في الخارجية الأميركية .

تمثل الإمارات بالنسبة لهذه الشخصيات بابًا كبيرًا للربح بعد الخروج من مناصبهم وترك الحكومة كما يبقى هذا الأمر علاقتهم بالإمارات سليمة كما يقول مسئول حكومي أميركي. ويضيف: "عندما تترك العمل في الحكومة فربما عليك الذهاب إلى الإمارات مرة أو مرتين في الغالب لإلقاء كلمة أو حضور مؤتمر أو أي أمر كهذا"

كان يرسل الرسائل الإلكترونية إلى الجميع بصورة آلية. ثق تمامًا أن يوسف، عندما يكون لديه شيء ما يريد قوله، فإن أناسا عديدين في المناصب العليا بوزارة الخارجية والبيت الأبيض سيستمعون لما يقول .

ان الإنفاق الإماراتي الهائل لمئات الملايين من الدولارات من أجل التأثير على السياسة الخارجية.

وقد فاجأ يوسف الجميع أيضًا بالاحتفال بعيد الميلاد الخمسين لجو سكاربورو، الإعلامي الأميركي ومقدم برنامج مورنينج جو، معلنا بذلك تواجده بقوة على ساحة واشنطن وفارضًا نفسه كجزء من قواعد اللعبة الجديدة.

وأن العلاقة بين عتيبة والسفير الإسرائيلي في واشنطن وطيدة للغاية. "إنهما يتفقان في كل شيء،

كن كل هذا يتضاءل بالمقارنة بنجاح دبلوماسي هادئ للإمارات في أروقة التصنيع التقني بالشمال الشرقي لأمريكا. شركة مملوكة للإمارات، تسمى (جلوبال فاوندريز) دخلت في مناقصة بعدة مليارات من الدولارات للاستحواذ على عدة مصانع في نيويورك وفيرمونت.

هذه المصانع هي المسئولة بالكامل عن تجارة تصنيع الإلكترونيات الدقيقة وأشباه الموصّلات، لشركة IBM. كان الاستحواذ من الخطورة والحساسية حتى إنه احتاج إلى تصريح من لجنة الإستثمار الخارجي في الولايات المتحدة، لأن نجاحه يعني أن المتعهد الأول لتزويد وزارة الدفاع بأشباه الموصّلات اللازمة للأنظمة الدفاعية، والجوية وأنظمة حكومية تقنية أخرى، سيُستبدل بشركة مملوكة لدولة أجنبية.

بايدن : ولكن قطعة الأحجية التي يهملها يوسف كثيرًا، هي أن الشعب الأميركي ليس واشنطن. في الفور سيزونز ، ولقاءاته المتكررة به ، ولكن الكونغرس واعضاءه والاعلام المتحيز عليهم أن يرضخوا في النهاية إلى ضغط الرأي العام."

بن زايد : نعم ، نعم ، صدقت .

بايدن : هل اتصلت ببشار الاسد وأبلغته رسالتنا؟

بن زايد : في آخر اتصال لي مع الرئيس السوري يشار الأسد حذرته من التدخل من الحرب على غزة او دعم المقاومة نهائيًا او تكون ارضه قاعدة انطلاق لعمليات ضد إسرائيل وان قام بشيء من هذا فاني ساقطع عنه المليارات التي ارسلها له لدعم نظامه والولايات المتحدة بلغتني رسالة قوية اقولها له بأنه ان تدخل فسيصبح نظامه قابل للتغيير من قبلها والدول الغربية وستكون هذه هي القاصمة

لنظامه المترنح اصلا ولن يبقى له قابلية في المستقبل لقبوله في حكم سوريا
وستحترق ورقته.. وقد وعدني بالاستجابة لكل مقترحاتي .

بايدن : حسنا فهمت . في ضوء ما يجري ما احداث ، اذن ما هي رؤيتكم لغزة بعد
قضاء اسرائيل على حركة حماس؟

بن زايد : بعد انتهاء الحرب والقضاء على القدرات العسكرية لـ "حماس"، يجب
منح الشباب الفلسطيني مستقبلا أفضل، واستبدال الكراهية بالأمل في قلوب
الفلسطينيين العاديين.

والطريق يتمثل في "تشكيل سلطة فلسطينية جديدة برئاسة محمد دحلان في غزة
بدعم من تحالف دولي تحت قيادة الولايات المتحدة لتوفير المساعدة والأمن
والتدريب للشرطة الفلسطينية"، وبعد ذلك تهيئة "الظروف للتفاوض على سلام
دائم . وهذا الرجل اقوى من حسين الشيخ الذي تحضره الان لخلافة ابو مازن
.وتقولون ان عليه ملفات فساد مالي واخلاقي تمسكوه بها عندما يستلم السلطة
مستقبلا .

بايدن : نعم نعم .

بن زايد: بالنسبة لقطر التي تقوم بدور المفاوضات ، اقول لك بأنها منحازة لحركة
حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى الجانب المصري
فهو سيكون الى جانب رغباتكم وجانب اسرائيل وجميع شروطها على حساب
الجانب الفلسطيني ، وهكذا وعدني السيسي بذلك .

بايدن : سأحاول القيام بذلك ولكن لن أعدك الآن .

بن زايد: أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات
لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالحنا
وصالح بعض دول المنطقة وبالذات مصر والاردن ودول الخليج كالسعودية
والبحرين وعمان.

بايدن : أوكي .. أوكي . وما شأن علاقتك مع محمد بن سلمان الا زالت متوترة ؟

بن زايد : اعتقد انه لا ينسى فضلي بوصوله الى ولاية العهد فقد كنت دائما احثه على الانقلاب على عمه محمد بن نايف وكنت على تواصل معه اولاً باول .

ولكن عندما تقلد زمام الامور في السعودية كان في البداية حديث العهد بالحكم ولم يكن يدري ما يدور او يجري من احداث من حوله او كيف يتصرف فكان يسمعي باذان صاغية ودائماً اسدي له النصيح في كيفية قيادته لبلده. حتى وصلت الامور بانني انا من يتحكم بالسعودية وكانت تتم امور ليست في مصلحة السعودية وحتى المستشارين الذين حول محمد بن سلمان انا من زرعتهم عن طريق المخبرات الاماراتية والقصر الاميري في ابو ظبي هو من يوجههم .وبعد ذلك كله يتهمني بانني طعنته كثيرا في ظهره .

جاء الخلاف الاكبر مع الرياض عندما انسحبت قواتنا بشكل كبير من اليمن بعد أن تحولت الحرب التي لا تلقى تأييدا شعبيا، والتي قُتل فيها أكثر من مئة إماراتي، إلى مأزق عسكري.

ويقول بانه مصدوم من سياساتنا وتوجهاتنا وعلى رأسها حربنا في اليمن . وان سياساتنا اصبحت تشكل خطرا على مصالح السعودية وامنه القومي .

بل الادهي من ذلك هو يتهمني في جلساته المغلقة انني في البداية استغللت عدم معرفته في الامور فاصبحت انا من يقود ويلعب في الساحة العربية كيفما اشاء بل اصبح طموحي بان اقود العرب .

وصرح بانه قرر ان يوقفني عند حدي. ولن يسمح لي بمنافسته نهائيا وله اكثر من 6 اشهر لم يتصل معي . ويتوعدني بقوله : سأريه ما سأفعله.

وقد عمل على دفع الشركات العالمية الكبرى لنقل مقرها الإقليمي إلى العاصمة الرياض، بدلاً من الإمارات ، كما أنه اطلق خططاً لإنشاء مراكز تقنية، وجذب المزيد من السياح وتطوير محاور لوجستية، من شأنها أن تنافس مكانة الإمارات كمركز للتجارة في الشرق الأوسط .

بايدن : لقد أصبحت الإمارات إحدى أكبر الدول التي تمنح حصانة للأثرياء،
وتحمي أباطرة التجارة غير الشرعية بكل أنواعها من مخدرات وسلاح وذهب
والماس، اليس كذلك ؟

لقد قدت كرجل القوي في الإمارات والتي تمتلك اموال طائلة من الثروة النفطية
الاماراتية واتت نتيجة عمليات السطو على معظم الاموال القادمة الى الامارات من
قبل الرؤساء الفاسدين والرؤساء السابقين امثال محمد حسني مبارك ومعممر القذافي
وعلي عبدالله صالح

والرئيس الافغاني الهارب أشرف غني، والملك الاسباني السابق خوان كارلوس
ورئيس وزراء تايلاند السابق (تاكسين شيناوترا) ونائب الرئيس الاقغاني السابق
أحمد ضيا مسعود ورؤساء افارقة سابقين فارين من بلادهم ، وشقيقة الرئيس
السوري بشار الاسد بشرى الاسد وابن خالته رامي مخلوف واموال الرئيس التونسي
المخلوع زين الدبن بن علي .

كما أن رئيس الحكومة الباكستاني الأسبق، برويز مشرف، المتهم بعدة قضايا
فساد، سارع بالهرب إلى دبي بحجة السفر لتلقي العلاج الطبي بعد أن أمرت
المحكمة العليا في باكستان الحكومة برفع الحظر عن سفره

وفي القائمة كذلك الرئيس الباكستاني السابق آصف علي زرداري، الذي هرب إلى
الإمارات خشية القبض عليه بتهمة اختلاسات مالية تصل إلى مليارات الدولارات،
بعد إلقاء القبض على أقرب معاونيه

واحتضنت كذلك عدداً من رموز الفساد حول العالم ، منهم رئيسة الوزراء
التايلاندية السابقة (ينجلوك شيناواترا) ، التي تواجه تهمة فساد.

ومن أكثر الشخصيات جدلاً الذين تؤويهم أبوظبي أحمد علي عبد الله صالح ،
الذي توفر له الحماية هو وأسرته، بالرغم من الحرب القائمة في اليمن منذ 2015،
والتي تشنها الإمارات والسعودية ضد الحوثيين والرئيس اليمني السابق، علي عبد
الله صالح قبل رحيله.

ويتهم اليمينيون نجل صالح بتحويل مليارات الدولارات إلى الإمارات، إضافة إلى امتلاكه بشكل واضح مدينة كاملة بنيت بالطراز اليميني القديم وكلفته عشرات الملايين من الدولارات.

كما استضافت الإمارات عدداً من رموز الفساد في نظام الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، وكان من أبرزهم رئيس وزراء مصر الأسبق، أحمد شفيق، الذي هرب إلى الإمارات في يونيو 2012، خوفاً من إدانته في عدد من قضايا الفساد كما هرب إلى الإمارات أيضاً وزير العدل المصري السابق، أحمد الزند، خوفاً من الملاحقة القضائية في عدد من قضايا الفساد.

وتؤوي الإمارات كذلك عدداً من رموز الفساد في نظام العقيد الليبي معمر القذافي؛ منهم محمود جبريل وزير التخطيط في عهد القذافي، وعبد المجيد مليقطة، أحد الرموز المهمة في تحالف القوى الوطنية الذي يتزعمه جبريل.

ورجال اعمال فاسدين كامثال الشقيقين أتول وراجيش جوبتا، اللذان يعدان أحد أبرز المطلوبين لدى سلطات جنوب أفريقيا ، لتورطهما في قضايا جنائية وغسل الأموال

وكذلك رجل الأعمال الماليزي "لوتيك جو"، المتهم بتبديد مليارات الدولارات من صندوق سيادي ماليزي، حصل على لجوء سياسي في الإمارات.

ويُعرف "جو لو" على نطاق واسع في ماليزيا بأنه عراب صفقات الفساد، لا سيما المتهم بها رئيس الوزراء السابق، نجيب عبد الرزاق، والمرتبطة بالصندوق السيادي "شركة ماليزيا واحدة للتنمية"، التي يُعتقد أنها تكبدت خسائر بمليارات الدولارات في عمليات غسل أموال طالت عدة دول، منها السعودية والإمارات.

وفي يونيو 2012، أصدرت محكمة جرائم الفساد الفلسطينية حكمها الغيابي بالسجن والغرامة المالية على محمد رشيد، المستشار الاقتصادي السابق للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، والموجود حالياً بالإمارات .

ولكن ، كيف تبررون تحول بلادكم إلى مركز عالمي لغسيل الأموال وكدولة أمنة يهرب إليه المشبوهون من جميع انحاء العالم؟

عملت على تحويل البلاد الى الى ملاذ آمن للفاسدين حول العالم، والشركات الوهمية، ومأوى لسارقي وناهبي أموال و ثروات بلدانهم والملاحقين في قضايا فساد.

وكذلك الامر فان اموال المافيا العالمية تساهم وتغسل اموالها في القطاع العقاري الاماراتي و اموال كبار تجار المخدرات وقد نالت تدفقات نقدية كبيرة من عائدات بيع المخدرات والسلاح في العالم ، فبلادنا تتساهل مع الأموال القذرة ، وتستفيد دبي من تهريب الأموال من الدول التي تعاني من اضطرابات سياسية .

بايدن : تعرف عمليات غسل أو تبييض الأموال بأنها جريمة اقتصادية تهدف إلى إضفاء شرعية قانونية على أموال تم الحصول عليها من مصدر غير شرعي، لغرض حيازتها أو التصرف فيها، لكن الإمارات لم تعد تهتم بذلك الأمر، وسط اتهامات دولية لها بأنها أصبحت مركزاً لغسل وتبييض الأموال..

بن زايد : نعم لا تحصل الإمارات على مرتبة جيدة في مؤشر مخاطر غسل الأموال الذي يعده معهد بازل للحكومة. وهو ما جعلها لعنة للدول الأجنبية التي تحاول معالجة الفساد، وتحولها إلى المكان المفضل للباحثين عن مكان لغسيل الأموال ومهربي السلاح والمسؤولين المشبوهين".

وفي مارس 2019، أدرج الاتحاد الأوروبي الإمارات ضمن القائمة السوداء لدول "الملاذات الضريبية"، والتي تعني وفق المؤسسات المالية الدولية، أنها تتبع إجراءات مصرفية تساعد عملاءها الأجانب على التهرب من دفع الضرائب في بلادهم الأصلية

ومن الشائع الحصول على إقامة في الإمارات وإنشاء شركة هناك واستخدام ضريبة المقيم، التي بموجبها يمنع تدفق المعلومات إلى السلطات الضريبية في أماكن أخرى.

ووفق تقرير الاتحاد الأوروبي، فإن الإمارات تقدم تسهيلات خارجية تهدف إلى جذب الأرباح دون مضمون اقتصادي حقيقي.

وفي الواقع فإن الاتحاد الأوروبي ليس أول من يتهم الإمارات بمثل هذه الاتهامات، فعلى مدار السنوات القليلة الماضية، واجهت الإمارات العديد من الاتهامات حول استخدام بعض قطاعاتها الاقتصادية في جريمة غسل الأموال.

بايدن : لكن اين مصارف هذه الاموال الهائلة التي تأتيكم وكيف يتم تبييض هذه الاموال وتغسيلها ؟

تبرز إمارة دبي على الساحة الدولية في مجال غسل الأموال، وملاد آمن لها، ووجود ممارسات مشبوهة في قطاع العقار.

وفي تقرير لها عن هجرة المليونيرات، سلّطت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية الضوء على إمارة دبي التي اعتبرتها خير مثال على هذه الظاهرة، مشيرة إلى هروب 5 آلاف مليونير إلى دبي في 2017، ما أدى إلى زيادة حجم قاطنيتها من الأغنياء بنسبة 6%.

وكانت منظمة الشفافية الدولية (ترانسبرنسي) كشفت في تقريرها السنوي عن مؤشر الفساد في العالم، في فبراير الماضي، أن دبي أصبحت ملاذاً عالمياً لغسل الأموال، ويمكن "للفاسدين وباقي أصناف المجرمين" شراء عقارات فاخرة دون أي قيود، كما اتفقت جهات أخرى في تقاريرها مع ما خلصت إليه المنظمة.

كما صدر في 12 يونيو 2018، تقرير عن مركز الدراسات الدفاعية المتقدمة الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، حول استخدام سوق العقارات في دبي خلال السنوات الماضية ملاذاً لغسل أموال كثير من منتفعي الحرب وممولي الإرهاب ومهربي المخدرات حول العالم.

ويعتقد المسؤولون الهاربون أن بإمكانهم أن يعيشوا حياة آمنة وهادئة ومترفة في الإمارات. في هذا الصدد، يقول أحد المقيمين في دبي سابقاً: "لا يوجد باباراتزي هناك.. لن يقوم أحد بمطاردتك".

وإن الإمارات تقوم أحياناً بالترحيب بالهاربين والمنفيين السياسيين للتقرب من الولايات المتحدة .

وفي النهاية ، تصب سياستنا هذه في خدمة الامارات ، وهذا كان سببا رئيسيا
لنهضة غير مسبوقه لامارتنا الصغيرة وليس النفط وحده قاد كل تلك الثورة
الحضارية التي تراها .

بايدن : كل ما تقومون به نعرفه جيدا ولولا انكم لا تقومون بخدمات كبيرة لنا
ولاتعارضون سياسيتنا واستغلالكم الغطاء الممنوح من قبلنا لكم ، فاعلموا يقينا
انكم لا تستطيعون الهروب من كل جرائمكم الكثيرة ، سواءا المالية او التدخلات في
الدول وتسليح بعض الفئات ضد فئات اخرى او الانقلابات في فترة الربيع العربي
كمصر او ليبيا او تونس او تركيا وعلى السودان مؤخرا .

بن زايد : اسمحلي ان ابدي بملاحظة هامة وهي مكافأة الرئيس السيسي والملك
عبدالله فهما دائمي الاتصال بي بشأن هذا الموضوع؟

بايدن : اوكي.. اوكي ..بالنسبة للسيسي لقد اتصلت به وشكرته على موقفه النبيل
باغلاقه المعبر وعدم معارضته لسياستنا في هذه الحرب بل كان يعمل معنا ،
وايضا كبحه للشارع المصري والسيطرة عليه من الانفجار ، والتزام اعلامه بمعالجة
الحرب بهدوء وروية ، والتزامه بعدم اصدار قرارات تضر اسرائيل بشكل فعلي في
جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي .

وقلت له (مازحا) لقد تذكرت شعاراتك التي دائما تقولها لنا في كل لقاء نلتقيه ..بأن
(دهرموني قبل أن تفقدوني) وأيضا (اشتروني قبل أن ابيع نفسي) .

ومؤخرا شعارك (لا تخاطبوني بأمن قومي أو مصلحة قومية أو وطنية فقط قولوا
لي ماذا أستفيد ، وزوجتي انتصار ماذا تلبس من ألماس) .

فضحك كثيرا وقال لي احبك لأنك تفهمني جيدا

وعقب : وساقول لك أيضا بأن المصريين يلقبوني بالبيه الشحاد والبيه البواب .

وذكرت له لي بان (أورسولا فون دير لاين) رئيسة المفوضية ستتوجه إلى
مصر والأردن يوم 18 نوفمبر ، وستمنح مصر خلال زيارتها حوالي 10
مليارات دولار وبعدها ستزور الاردن وتعلن عن منحها له 900 مليون

دولار . وهذا فقط عربون لمواقفهم العظيمة معنا في هذه الحرب .
وستكون بداية ويتبعها هدايا اخرى فاطمئن .

بن زايد : هههه ، اذن هكذا الامر ، هذا جيد جدا بالنسبة لي ساحول لهم
لحساباتهم الشخصية في الخارجية مبالغ جيدة ايضا وسمعت بان الامير محمد بن
سلمان سيفعل كذلك .

وسأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس في هذه
المنطقة هو تهديد لأنظمتنا ولو أنه يفيد الأمن القومي المصري. وستخلصوننا من
حماس وظل الاخوان المسلمين الى الأبد .

بايدن : أوكي سمو الامير اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم .
ولكم كل التوفيق الى اللقاء .

بن زايد: بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا .

وتذكر دوما ان الامارات اقرب حلفئكم .

وأنا سأبقى خادمكم المطيع ، كما عهدتموني دوما ،

لا أبذل ولا أحميد وسأكون باستمرار عند حسن ظنكم ، لا تقلقوا . ،

مع السلامة .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الآخيرة (المفترضة) للملك الأردني عبدالله
الثاني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتياهو



المكالمة الآخيرة (المفترضة) للملك الأردني عبدالله

الثاني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو

المكان : قصر الحسينية، عمان، الأردن

الزمان : الاثنين، 2 نوفمبر 2023، الساعة 10:00 مساءً بتوقيت جرينتش

الملك عبدالله : نهارك سعيد سيد نتنياهو .

ان شالله دائما تكون بخير وصحة وسلامة .

نتنياهو : شالوم خبيبي . كيفك يا ابو حسين .

الملك عبدالله : في البداية حابب اعزيك واعزي نفسي لما حدث لاسرائيل وشعب ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي... قلبي معك قلبا وقالبا .

ورجاء ان تبعث تعازي شخصيا انا وزوجتي الملكة رانيا واولادي والشعب الاردني لكل الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الانسانية اسرائيل .

نتنياهو : شايف يا ابو حسين شو عملت فينا حماس كل مخابراتي ومخابراتك المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات المصرية لم تاتي بنتيجة .

الملك عبدالله : لقد كانت مخابراتي حاضرة ولكننا ايضا لم نلاحظ شيئا غير معتاد للفصائل الفلسطينية الارهابية . وهناك المستشفى الاردني فهو عبارة عن ضباط من الاستخبارات الاردنية تقوم بمراقبة تحركات المقاومة على مدار الساعة . ولا تنسى مخبرينا من الفلسطينية من اصل اردني في غزة فنحن نجد كثير منهم ويعطونا الاخبار أولا بأول.

وانا ، كما تعلم ، كثير النصيحة لك ولا يمر اسبوع الا واتصل بك واقدم لك النصيحة صادقا ، وابحث معك التطورات واتلقى منك النصائح ايضا فنحن في جبهة واحدة ومصير واحد .

ونسق فيما بيننا في كل الاتجاهات ، ومواقفنا جميعها تقريبا متوافقة .

نتناهو : الا ترى يا ابو حسين ، فقد خدعونا عصابة حماس وأوهمونا خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وايضا نحن نحاصرهم منذ 18 عاما وسيادة الرئيس المصري السيسي - قام بالواجب المطلوب منه ولم يقصر بشيء - فقد دمر الانفاق ، وشدد امنيا على المناطق الحدودية بينه وبين غزة .

أما انتم فتخدموننا على أكمل وجه في الضفة الغربية ، فتراقبون مع الاجهزة الامنية للسلطة الفلسطينية كل شاردة وواردة في الضفة الغربية والقدس . وتقومون بواجبكم نحونا ، ولولاكم لاصبح هناك انتفاضة فلسطينية مسلحة ثالثة . ونحن نعتمد على جهاز مخابراتكم في مراقبة كل المقاومين او اي مقاوم تحدثه نفسه

بالمس بالامن الاسرائيلي فانتم حماتنا الاساسيين واكثر حتى من السي اي ايه .
فلولا المخابرات الاردنية لكان وضع اسرائيل بالحضيض .

وكذلك انتم من يحمي حدودنا من الجهة الشرقية ، ولولاكم لامتلأت الضفة بكل
أنواع الاسلحة ، وايضا كثير من عمليات التهريب التي تحدث على الحدود بيننا
اجهزتكم الامنية تحبطها .

الملك عبدالله : نحن نقوم بمراقبة اي نشاط مقاوم تخريبي يضر بأمن اسرائيل
ونقوم على الفور باحباطه ، فامن اسرائيل من أمننا . وهذا ما توارثت عائلتنا
الهاشمية ونظامنا الهاشمي غير عقود في الالتزام به وعدم مخالفته او الحياذ عنه .
وأیضا نقوم بمراقبة التبرعات التي تأتي لحماس وفصائل المقاومة الاخرى . ونعمل
على تجفيف منابعها ، وأي مشبوه أو مقاوم يزور الاردن أو أي دولة عربية أو
اجنبية فهذه وظيفتنا بمراقبته أينما يذهب ونبلغكم أولا بأول عنه .

فنحن وكلاء لكم بمراقبة حماس في جميع انحاء العالم ورصد جميع نشاطاتها ،
وكيف تجمع تبرعاتها وخصوصا في قطر وتركيا وماليزيا ، وايضا ما يأتيها من
مناصريها في الخليج كله نرصده ونبعث بتقارير مفصلة لكم عنه .

ومخابراتنا في غزة حاضرة وعيوننا على المقاومين 100 بالمئة وحتى الطير الذي
يطير في غزة نرصده ونبلغكم بأي طارئ أو حدث يحدث - بعيد عن أعينكم -
باسرع ما يمكن . ولا تقلق فنحن بوابين ورجال الامن لعمارتك المخلصين .

قول لي ماذا افعل ونفعل اكثر من ذلك لكم ، بقي ان نقصف غزة بالطيران بدلا
عنكم .

نتنياهو : انا اقولها لك يا أبو حسين اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فنحن سنخسر استراتيجيا وسياسيا وانتم ستكونون معنا من الخاسرين ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل ، وكما تعلم قيام نظامكم الهاشمي الذي أنشأته بريطانيا يقوم بالأساس على حماية حدود وأمن اسرائيل من الجهة الشرقية .

فلذلك لا تحيد عن أبيك بدعمه الدائم لاسرائيل ، وعندما أبلغ غولدا مائير بنية مصر وسوريا بمهاجمة اسرائيل قبل ايام من حرب اكتوبر عام 1973 ، ووالدك معروف بعمالته للسي أي ايه منذ عام 1957 وحتى عام 1975 ، وكان اسمه الكودي "مستر بيف" ومنذ ذاك وهو يتقاضى مبلغ مليون دولار شهريا ، والذي اوقف المبلغ الرئيس جيمي كارتر . فانتم عائلة لكم تاريخ بعلاقتها مع الغرب .

بدءا من الشريف حسين عندما اتفق مع بريطانيا (ومراسلات الحسين مكماهون تشهد على ذلك) ، على القيام بالثورة بما تسمونه بالثورة العربية الكبرى على الحكم العثماني الاسلامي ، وكان بمساعدته عميل المخابرات البريطاني "لورنس" ، وفعلا اسقطوا الحكم العثماني في بلاد الشام .

الملك عبدالله : نعم انا موافق معك في هذا الكلام كله ، فتاريخ العائلة ممتد وعريق في السياسة والعلاقة مع الغرب .

نتنياهو : انا أعتمد عليك كما هو الحال بابيك في خدمة اسرائيل واجدادك في خدمة بريطانيا.

الملك عبدالله : وعد مني بأني سأكون عند حسن ظنكم بي ، تأكد من ذلك .

صدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفكم وحدكم بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقكم هذا عن قلقنا بشئ ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وأعدك بأنني سأكون مع أمن اسرائيل ، نحن نشد على يدك أن تقضي على حماس وهذا الصداق الدائم وسرطاننا الخبيث ارجوك خلصنا منهم واقضي عليهم ولا ترحمهم .

وليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، وهو من انتخبها واحضرها للحكم ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

وأما من جهة الشعب الاردني الذي 65 % منه من أصل فلسطيني ، فأني كما رأيت اتظاهر بأنني غاضب جدا من مذابحكم في غزة تجاه الشعب الفلسطيني ، ولكتي كما تعلم على عكس ذلك ، وكذلك قمت بانتقاد سياستكم وصرحت بغضبي نتيجة ما تفعلون وشجبت ونددت وكذلك الامر وزير خارجيتي وايضا نوابنا في البرلمان الاردني فعلوا ذلك ، وكذلك الامر الملكة رانيا اظهرت عبر لقاءها المتكررة بأنها حزينة جدا وغاضبة ومنددة لكم .فأنت كما تعرف الظرف الحساس في الاردن فشعبي معظمه من اصل فلسطيني.

وأنا سياسي ذات وجهين، وجه لشعبي وللشعوب العربية بأنني من اصل هاشمي ، وبأنني دائما ادافع عن القضايا العربية والاسلامية بحكم ان اجدادي من الهاشميين . واشرف على المقدسات التي في القدس .

ووجه اخر للغرب وفي لقاءاتي الخاصة والانفرادية ، أعتبر نفسي مثال للعربي الحضاري ، الذي يدافع عن مصالح الغرب ، في وسط عربي كره له هذه الوجود الغربي .

نتنياهو : (يمزح) انا اعرف انك ذو وجهين ولم اجد سياسيا منافقا مثلك ، وممثلا حتى أمام الكاميرا تتظاهر بانك جدي وتحمل هموم الامة ولكنك في اللقاءات الخاصة عكس ذلك تماما تبدو ودودا ومطيعا ولا تقول لا لاي طلب من الولايات المتحدة او الدول الاوروبية او من اسرائيل . وكما يسمي الملك محمد السادس نفسه بانه امير المؤمنين يجب تسميتك امير المنافقين.

وسامحني جلالتك على هذا الوصف فانا احبك واستلطفك ، وبيننا جلسات سمر وسهر .

الملك عبدالله : يعني انا ذا وجهين ومنافق بنظرك ، هههه ، سيد نتنياهو هذه السياسة التي تعلمتها من والدي المرحوم الحسين بن طلال فانا اسير على دربه .

نتنياهو : ولكنه يتكلم باللغة العربية بطلاقة ، أما جلالتك فحروف العربية لا تخرج ، وبالكد تتكلم العربية ، وكل فرد من شعبك بحاجة الى مترجم للغة العربية ، لكي يفهم عليك ويعلم ماذا تقول .

الملك عبدالله : كما تعلم سيد نتنياهو فانا منذ طفولتي اعيش في لندن وفي مرحلة الشباب أمضيت دراستي في واشنطن ثم ذهبت الى كاليفورنيا لاعبش فيها واعبث مع الفتيات هناك . واعيش كما يعيش الامريكيين فانا اكره حياة العرب المتخلفين فانا امي انجليزية واحب الانجليز وطريقة عيشهم . وتفكيرهم في معالجة الامور .

وانا قبل استلامي للحكم وتحملي لهذه المسؤولية ، لم أكن استطع القراءة باللغة العربية واجتهدت لكي انطق العربية ولكن هذا التحدي لغاية الان فشلت فيه ، لاني بصراحة غير مؤمن او عندي انتماء لهذا العالم العربي.

فأنا قسما اكرههم واکره هذه المجتمات المتخلفة . ولكن ماذا افعل لقد اضطرتت ان اعيش هنا رغما عني وعن قناعاتي .

نتنياهو : اعرف ذلك ، وقد وصلتني تقارير المخابرات الامريكية عنكم وهي التي رشحتكم لاستلام الحكم بدلا عن عمك الحسن بن طلال .

الملك عبدالله : عندما استدعاني ابي الحسين قبل وفاته بايام في مستشفى مايو كلينك ، وقال لي بانه سيكلفني بولاية العهد ، ترددت كثيرا وكان ينتابنا قلق كثير .

فانا كنت اتهرب من عروبي وافتخر دوما بان امي انجليزية ، وعندما ازور الاردن احس بانني غريب عن هذا البلد وعن هذا الشعب . احسه بعالم غير عالمي .

فكيف اذن ساكون ملکا واعيش في هذا البلد الذي اكره واعيش بين هؤلاء الناس المتخلفين وكيف ولمتي سأتحمل ذلك

صدقني لغاية اليوم اعاني من هذا الامر . وهي مشكلة التأقلم والاندماج في مكان غير مكاني وناس لا احسن باي انتماء نحوهم .

نتنياهو : بالنسبة لي انا كنت اعيش في الولايات المتحدة وقضيت فيها الكثير ولكن شعبي يختلف عن شعبك فشعبنا الاسرائيلي معظمه غربي ومتحضر ونمطه اوروبي ويحمل كثير منه الجنسية الامريكية والاوروبية وصحافتنا حرة . انت للاسف كثير من شعبك بدو وفلاحين وغير متحضرين ، كان الله في عونك عليهم .

الملك عبدالله : صدقني سيد ننتيا هو انت الحاكم الوحيد في هذه المنطقة التي ارتاح بالكلام معه وبعيدا عن السياسية وجو العمل ، قلبي يرتاح معك ، فمعظم القادة العرب من الخليج بدو معهم المال ولكنهم غير متحصرين بعد ، اما باقي الحكام العرب اما عسكريين وحياتهم كانت في هذا الجو وهم جميعا نتاج المجتمع العربي الغير متحضر .

ننتيا هو : وانت جلالتكم تختلف عن ابيك الحسين بكثير من الأمور منها أنه اجتماعي وكثير التواصل مع الناس ، اما انت فرغما عنك تتواصل مع شعبك . وايضا هو يحب النساء كثيرا اما انت لست كذلك . انت تحب الشرب كثيرا واجواء الانفراد بينك وبعض المقربين .

ووالدك لديه كاريزما ويعرف كيف يخاطب ويكسب الجميع ، ويفضل الحل السياسي ويتنازل بشخصيته وكرامته احيانا من أجل استمرار حكمه ، وهو تحمل كثيرا وقد مرت عليه ظروف صعبة كادت ان تودي بحكمه ، اما انت لم تذق الحياة التي ذاقها والدك ، وحياتك كلها في رفاهية . وكان يتقبل المعارضة في داخل البلد ، ويقبل بها ويسمح بسقف معين لا يتجاوزونه .

اما انت لا تتقبل اي رأي اخر او معارضة في بلدك ، وأي سياسي يذيع صيته مباشرة تحرق سمعته وتخفيه عن الاعلام .

وكذلك كانت يديه خفيفة في أخذ مقدرات البلد ومصادرة المساعدات الخارجية لجيبه .

لكنك انت لا تبقي شيئا للشعب وبعث كل مؤسسات الدولة لحسابك الخاص .

الملك عبدالله : نعم أنا اختلف بسياستي عن ابي في بعض الامور فانا حازم جدا ،
ولا أبقى شيئا للظروف ، احسم الامور بسرعة وبدون تأخير .

بالنسبة للمال ، فانا وقت استلامي للحكم زوجة ابي أخذت كثيرا من أمواله
وعقاراته في بريطانيا ولم تبقي الكثير فلذلك انا اخذ المال بسرعة حتى اعوض ما
مضى واحطاط من الايام القادمة .

وكذلك الامر زوجتي رانيا العبدالله اصبح رصيدها كبيرا .

نتنياهوو : اسمح لي الآن، لادخل في جو العمل ، فأرجو منك يا أبو حسين أن لا
تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى على بعضنا كما تقولون" ، ولا نحتاج
لتذكيرك ، فنحن من يساعدك في جميع المحافل الدولية ، وأيضا لدى الادارة
الامريكية ، والكونغرس ، فهؤلاء جميعهم ملتزمون بتقديم المساعدات
الاقتصادية لكم باكثر من مليار ومائتي مليون دولار سنويا وايضا الولايات المتحدة
عبر الادارات الرئاسية المختلفة من ديمقراطيين وجمهوريين يقدمون الدعم
للاردن ، وأيضا ملتزمين بحمايتكم وحماية أمنكم الوطني وأمنكم الشخصي
وحكمكم الهاشمي لكم ولاولادكم من بعدكم .

وانتم قمتم بالسماح لقواعد أمريكية عسكرية في الاردن مع حقها في الوصول لاكثر
من اثني عشر مطار وموقع عسكري بالاردن لتكون ضمانة وحماية لكم من تهديد
الجهة الشمالية لكم والاتي من سوريا حيث القوات السورية ومليشيات حزب
الله ومعهم من المليشيات الأخرى ،

وحمايتكم منهم عبر تهديد امن الاردن باستمرار تهريبهم للمخدرات والذي يذهب الى السعودية وايضا السلاح الذاهب الى الضفة الغربية ويأتي كل ذلك عبر الحدود والطائرات المسيرة .

وأیضا حمايتكم من الجهة الشرقية من العراق حيث وجود تهديد حقيقي من ميليشيات الحشد الشعبي الذين يهددون أمن الاردن باستمرار عبر تصريحاتهم بخرق الحدود .

الملك عبدالله : نعم سيدي ، اطمئن ولا يكون تشغل بالك كثيرا ، سابدك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في السعودية ومصر والامارات والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

نتنياهو : أرجو يا أبو حسين ان تنمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك .

وانت تعلم ان الاقتصاد الاردني واقع في ازمة كبيرة حاليا ، وأيضا ميزانيتكم في عجز يصل الى أكثر من 105 % من ناتجكم القومي ، وديونكم تجاوزت 55 مليار دولار ، فأنتم بحاجة لدعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، من اجل دعمه ، والخروج من مأزقه .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك.

الملك عبدالله: صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتني دوما ، أنا وأجدادي دعم لكم لا يتزحج فأنا مخلص لدولة اسرائيل وشعبها وحماية أمنها وحدودها وكيانها . منذ ان احضرتموني من الولايات المتحدة الامريكية حيث كنت اقامت بعض الادوار الهامشية في مسلسل الفضاء ستار تريك .

نتنياهو : اما بالنسبة لتوطين نصف مليون فلسطيني من غزة ..ماذا اجبت عن المقترحات المادية التي أتتك من امريكا واوروبا والامارات والسعودية .

الملك عبدالله : لقد وصلني مقترح وعرض بحدود الـ 10 مليار ومقترح آخر بـ 15 مليار .

وأنا أقول هنا -سيد نتنياهو - انت لا تعلم كم هذا الموضوع حساس لدى الشعب الاردني وحتى الشعب العربي والاسلامي .

فليس من السهل علي اتخاذ هكذا موقف وحتى مع جميع كل هذه الاغراءات .

ولكن ان قلت لكل من راجعني في هذا الموضوع ، ان كان المبلغ المدفوع ، وخصوصا المبلغ الذي سيحول لي في حساباتي في بريطانيا او الولايات المتحدة او سويسرا ، وأيضا الملكة رانيا ايضا سيكون لها نصيب وايضا ولي العهد حسين .

وأن يكون هذا المبلغ يستحق كل المخاطر التي تعلموها ، فممكن دراستها بشكل جدي وحقيقي ، بالفكرة ليست مرفوضة من أساسها .

نتنياهو : اما بالنسبة لسحب سفيركم من تل أبيب فنحن لدينا تنسيق على المستوى المخابراتي والأمني بشكل دائم وعلى مدار الساعة ، وكذلك الأمر بين الديوان الملكي الاردني وبين ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي .

عبدالله الثاني : انت تعرف أن هذه الحركة التي قمت بها مجرد حركة شكلية لن تضر بالعلاقات والتنسيق الشامل بيننا ، ولكنني اضطررت لهكذا موقف أمام الضغط الشعبي الكبير في بلدي .

وأرجوك ثم أرجوك أن لا تغضب مني . وضعي الداخلي ضاغط علي صدقني .

نتنياهو : لست بغاضب وأقدر ظرفك الحساس والحرص . ولكن ارجو ان لا يكون احنجاجك زيادة عن الحد المطلوب

أوكي أبو حسين الواجب يناديني ، اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم . الى اللقاء .

الملك عبدالله : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ولكم كل التوفيق .

الى اللقاء سيد نتنياهو .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الأخيرة (المفترضة) للملك الاردني
عبدالله الثاني مع الرئيس الأمريكي جو بايدن



المكالمة الآخيرة (المفترضة) للملك الاردني عبدالله الثاني مع الرئيس الأمريكي جو بايدن

المكان : قصر الحسينية، عمان ، الأردن

الزمان : الاربعاء، 2 نوفمبر 2023، الساعة 10:00 مساءً بتوقيت جرينتش

الملك عبدالله : نهارك سعيد سيد بايدن .

بايدن : هالو... كيفك يا ابو حسين .

الملك عبدالله : في البداية أحببت أن اعزيك واعزي نفسي لما حدث لاسرائيل وشعب ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي... قلبي معهم قلبا وقالبا .

ورجاء ان تبعث تعازي شخصيا انا وزوجتي الملكة رانيا واولادي والشعب الأردني لكل الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

بايدن : ألا ترى يا ابو حسين ماذا فعلت حماس باسرائيل بينما الشين بيت ومخابراتك المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات الاردنية لم تاتي بنتيجة .

الملك عبدالله : لقد بعث الرئيس السيسي مدير مخابراته "عباس كامل" لنتنياهو قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنه للأسف لم يحتاط وياخذ كلامه وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب.

بايدن : لقد خدعوا اسرائيل وخدعوكم عصابة حماس وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

الملك عبدالله : عندما اتكلم مع الرئيس السيسي في هذا الموضوع يجيبني بانه محاصر لغزة بشكل كلي ، وأحد يستطيع الدخول الا باذنه ، ولولاه لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه .

وايضا اسرائيل نحاصرهم منذ 16 عاما والرئيس السيسي (قام بالواجب المطلوب وزيادة) فقد شدد امنيا على المناطق الحدودية بينه وبين غزة .

ودمر الانفاق ، فمنذ عام 2015، دمرت مصر أكثر من 3000 نفق يؤدي إلى القطاع. وقامت ببناء جدار خرساني مسلح بارتفاع 20 قدمًا لمنع بناء المزيد من هذه الأنفاق. فماذا عساه يفعل أكثر من ذلك وقد خدم اسرائيل أكثر من أي رئيس مصري آخر وقد قال أحد الاعلاميين الاسرائيليين عنه : بأنه أكثر صهيونية من الاسرائيليين أنفسهم .

ومخابراته حاضرة في غزة وعيونها على المقاومين 100 بالمئة وحتى الطير الذي يطير في غزة ترصده ونبغ الاسرائيليين بأي طارئ أو حدث يحدث بأسرع ما يمكن .

ويقول لي بخرقة قول لي ماذا افعل اكثر من ذلك لهم ، بقي ان نقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

ومنذ عام 2014 وبطلب من نتنياهو شخصيا والحاح منه استجاب لطلبه ودمر بالكامل أكثر من 1200 نفق في على الحدود بين مصر وبين غزة كانت مساندة للشعب الفلسطيني وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وقد أجرى اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق . واغراق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأ باقامة منطقة عازلة بين مصر وبين غزة .

بايدن : انا اقولها لك يا جلالة الملك اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة عسكريا و استراتيجيا وسياسيا ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب .

الملك عبدالله : نعم انا موافقك على هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقهم عنا بشيء ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

وأما من جهة الشعب الاردني الذي 65 % منه من أصل فلسطيني ، فأني كما رأيت اتظاهر بأنني غاضب جدا من مذابح اسرائيل في غزة تجاه الشعب الفلسطيني ، ولكتي كما تعلم على عكس ذلك ، وكذلك قمت بانتقاد سياستهم وصرحت بغضبي نتيجة ما يفعلون وشجبت ونددت وكذلك الامر وزير خارجيتي وايضا نوابنا في البرلمان الاردني فعلوا ذلك ، وكذلك الامر الملكة رانيا اظهرت عبر لقاءتها المنكررة بأنها حزينة جدا وغاضبة ومنددة لكم .فأنت كما تعرف الظرف الحساس في الاردن فشعبي معظمه من اصل فلسطيني.

وأنا سياسي ذات وجهين، وجه لشعبي وللشعوب العربية بأنني من اصل هاشمي ، وبأنني دائما ادافع عن القضايا العربية والاسلامية بحكم ان اجدادي من الهاشميين ، واشرف على المقدسات التي في القدس .

ووجه اخر للغرب وفي لقاءاتي الخاصة والانفرادية ، أعتبر نفسي مثال للعربي الحضاري ، الذي يدافع عن مصالح الغرب ، في وسط عربي كريحه لهذه الوجود الغربي .

بايدن : (يمزح) انا اعرف انك ذو وجهين ولم اجد سياسيا منافقا مثلك ، وممثلا حتى أمام الكاميرا تتظاهر بانك جدي وتحمل هموم الامة ولكنك في اللقاءات الخاصة عكس ذلك تماما تبدو ودودا ومطيعا ولا تقول لا لاي طلب من الولايات المتحدة او الدول الاوروبية او من اسرائيل .

وسامحني جلالتك على هذا الوصف فانا احبك واستلطفك .

الملك عبدالله : يعني انا ذا وجهين ومنافق بنظرك ، هههه ، سيد بايدن هذه السياسة التي تعلمتها من والدي المرحوم الحسين بن طلال فانا اسير على دربه .

بايدن : ولكنه يتكلم باللغة العربية بطلاقة ، أما جلالتك فحروف العربية لا تخرج ، وبالكاد تتكلم العربية ، وكل فرد من شعبك بحاجة الى مترجم للغة العربية ، لكي يفهم عليك ويعلم ماذا تقول .

الملك عبدالله : كما تعلم سيد بايدن فانا منذ طفولتي اعيش في لندن وفي مرحلة الشباب أمضيت دراستي في واشنطن ثم ذهبت الى كاليفورنيا لاعيش فيها واعبث مع الفتيات هناك .واعيش كما يعيش الامريكيين فانا اكره حياة العرب المتخلفين فانا امي انجليزية واحب الانجليز وطريفة عيشهم .وتفكيرهم في معالجة الامور .

وانا قبل استلامي للحكم وتحملي لهذه المسؤولية ، لم أكن استطع القراءة باللغة العربية واجتهدت لكي انطق العربية ولكن هذا التحدي لغاية الان فشلت فيه ، لاني بصراحة غير مؤمن او عندي انتماء لهذا العالم العربي.

فأنا قسما اكرههم واکره هذه المجتمات المتخلفة . ولكن ماذا افعل لقد اضطررت ان اعيش هنا رغما عني وعن قناعاتي .

بايدن : اعرف ذلك ، وقد وصلتني تقارير المخابرات الامريكية عنكم وهي التي رشحتكم لاستلام الحكم بدلا عن عمك الحسن بن طلال .

الملك عبدالله : عندما استدعاني ابي الحسين قبل وفاته بايام في مستشفى مايو كلينك ، وقال لي بانه سيكلفني بولاية العهد ، ترددت كثيرا وكان ينتابنا قلق كثير .

فانا كنت اتهرب من عروبي وافتخر دوما بان امي انجليزية ، وعندما ازور الاردن احس بانني غريب عن هذا البلد وعن هذا الشعب . احسه بعالم غير عالمي . فكيف اذن ساكون ملكا واعيش في هذا البلد الذي اكره واعيش بين هؤلاء الناس المتخلفين وكيف ولمتى سأتحمل ذلك

صدقني لغاية اليوم اعاني من هذا الامر . وهي مشكلة التأقلم والاندماج في مكان غير مكاني وناس لا احسن باي انتماء نحوهم .

بايدن : وانت جلالتكم تختلف عن ابيك الحسين بكثير من الأمور منها أنه اجتماعي وكثير التواصل مع الناس ، اما انت فرغما عنك تتواصل مع شعبك .

وايضا هو يحب النساء كثيرا اما انت لست كذلك . انت تحب الشرب كثيرا واجواء الانفراد بينك وبعض المقربين .

ووالدك لديه كاريزما ويعرف كيف يخاطب ويكسب الجميع ، ويفضل الحل السياسي ويتنازل بشخصيته وكرامته احيانا من أجل استمرار حكمه ، وهو تحمل كثيرا وقد مرت عليه ظروف صعبة كادت ان تودي بحكمه ، اما انت لم تذق الحياة التي ذاقها والدك ، وحياتك كلها في رفاهية . وكان يتقبل المعارضة في داخل البلد ، ويقبل بها ويسمح بسقف معين لا يتجاوزونه .

اما انت لا تتقبل اي رأي اخر او معارضة في بلدك ، وأي سياسي يذيع صيته مباشرة تحرق سمعته وتخفيه عن الاعلام .

وكذلك كانت يديه خفيفة في أخذ مقدرات البلد ومصادرة المساعدات الخارجية لجيبه .

لكنك انت لا تبقي شيئا للشعب وبعث كل مؤسسات الدولة لحسابك الخاص .

الملك عبدالله : نعم أنا اختلف بسياستي عن ابي في بعض الامور فانا حازم جدا ، ولا أبقي شيئا للظروف ، احسم الامور بسرعة وبدون تأخير .

بالنسبة للمال ، فانا وقت استلامي للحكم زوجة ابي أخذت كثيرا من أمواله وعقاراته في بريطانيا ولم تبقي الكثير فلذلك انا اخذ المال بسرعة حتى اعوض ما مضى واحطاط من الايام القادمة .

وكذلك الامر زوجتي رانيا العبدلله اصبح رصيدها كبيرا .

بايدن : اسمح لي الآن، لادخل في جو العمل ، فأرجو منك يا أبو حسين أن لا تتخلى عن اسرائيل "انتم بير وغطى على بعضكم كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من يساعدك في جميع المحافل الدولية ، والكونغرس ايضا، فهؤلاء جميعهم ملتزمون بتقديم المساعدات الاقتصادية لكم باكثر من مليار ومائتي مليون دولار سنويا والولايات المتحدة عبر الادارات الرئاسية المختلفة من ديمقراطيين وجمهوريين يقدمون الدعم للاردن ، وأيضا ملتزمين بحمايتكم وحماية أمنكم الوطني وأمنكم الشخصي وحكمكم الهاشمي لكم ولاولادكم من بعدكم .

وانتم قمتم بالسماح لقواعد أمريكية عسكرية في الاردن مع حقها في الوصول لاكثر من اثني عشر مطار وموقع عسكري بالاردن لتكون ضمانا وحماية لكم من تهديد

الجهة الشمالية لكم والاتي من سوريا حيت القوات السورية ومليشيات حزب الله ومعهم من المليشيات الأخرى ،

وحمايتكم منهم عبر تهديد امن الاردن باستمرار تهريبهم للمخدرات والذي يذهب الى السعودية وايضا السلاح الذاهب الى الضفة الغربية ويأتي كل ذلك عبر الحدود والطائرات المسيرة .

وأیضا حمايتكم من الجهة الشرقية من العراق حيت وجود تهديد حقيقي من ميليشيات الحشد الشعبي الذين يهددون أمن الاردن باستمرار عبر تصريحاتهم بخرق الحدود .

الملك عبدالله : ولاتشغل تفكيرك بهكذا أمر ، سابدك كل طاقتي ومجهودي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في السعودية ومصر والامارات والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

بايدن : أرجوك يا أبو حسين تمسك بما قلته ، ولا تراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك .

وانت تعلم ان الاقتصاد الاردني واقع في ازمة كبيرة حاليا ، وأيضا ميزانيتكم في عجز يصل الى أكثر من 10 % من ناتجكم القومي ، وديونكم تجاوزت 55 مليار دولار ، فأنتم بحاجة لدعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، من اجل دعمه ، والخروج من مأزقه .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك.

الملك عبدالله : صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتني دوما ، أنا وأجدادي دعم لكم لا يتزحج فأنا مخلص لدولة اسرائيل وشعبها وحماية أمنها وحدودها وكيانها . منذ ان احضرتموني من الولايات المتحدة الامريكية حيث كنت اقيم . وأقوم في بعض الادوار الهامشية في مسلسل ستار تريك .

بايدن : بالنسبة لمعبر رفح ذكرت بالسياسي بانه يجب عليه ان لا تفتح المعبر الا بالتنسيق مع الجهات الاسرائيلية ونحن على اتصال معهم ونخبره كم شاحنة تدخل ونوع البضاعة التي تدخل وحذرته بان لا يتخلى عن هذا الامر .

وقد وعدني واطنه صادقا بأنه لن يفتح المعبر ، وان فتحه نتيجة الضغوط من الشعب المصري وبعض الدول الاوروبية ، فانه سيسمح بدخول من 10 الى 20 شاحنة يوميا فقط من اصل 600 يوميا كانت قبل 7 اكتوبر ، وحتى هذه الشاحنات ستكون مواد غير مهمة ، أو تكون عبارة عن أكفان وبسكويت أو شكت صلاحيته على الانتهاء .

الملك عبدالله : من معرفتي للرئيس السيسي فهو ملتزم ويلتزم باتفاقيات معكم بحذافيرها ويخشى غضبكم ويسعى بكل قوة لارضائكم .

بايدن : انا احذرك يا ملك عبدالله بأن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطي كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من نحملك من ايران وحلفائها ومحن من

يساند عرشكم وحكمكم والمساعدات الاقتصادية والعسكرية الامريكية لا تتوقف عنكم وتدعم ميزانيتكم المنهكة من الفساد المستشري في حكمكم .

ولا تنسى بأننا نعض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم الكثير من معتقلين سياسيين ومعتقلي رأي ولم يكن لهم محاكمات عادلة . واجهزة المخابرات لديكم سيئة الصيت لا تتوقف عن انتهاكاتها على المواطن الاردني .

الملك عبدالله : نعم سيدي ، اطمئن ولا تقلقوا ، وبكل صدق سابقك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا ، وساعطل اي قرار ذا جدوى في جامعة الدول العربية ، وحتى اخواننا في السعودية -يشاركونني هذا الرأي وهذا التوجه -وسيقومون بالامر نفسه مع "منظمة التعاون الاسلامي" ، ولن يقرروا فيها شيئا او يكون نتيجة اجتماعاتها سوى التنديدات الجوفاء ، والتي لن تضر اسرائيل او تؤثر أو تضغط عليها في المجتمع الدولي .

بايدن : أرجو يا ملك عبدالله ان تتمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك .

وانت تعلم ان الاقتصاد الاردني واقع في ازمة كبيرة حاليا ، وهو بحاجة لدعمنا ودعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، من اجل دعمه ، والخروج من مأزقه .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، لدى الدول والمؤسسات الدولية ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك .

الملك عبدالله : صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتموني دوما ، مخلص للولايات المتحدة الامريكية وحريص جدا جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها وحدودها مهما كلفني ذلك من ثمن .

بايدن : انا ساتابع مواقفكم ثم احكم عليها واقيمها فيما بعد .

الملك عبدالله : بالنسبة لقطر التي تقوم بدور المفاوضات ، اقول لك بأنها منحازة لحركة حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى الجانب المصري فهو سيكون الى جانب رغباتكم وجانب اسرائيل وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ، وهذا وعد مني بذلك .

أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالحنا نحن ودول المنطقة وبالذات في دول الخليج.

بايدن : اوكي .. اوكي . سأحاول أن أبحث الأمر جيدا . اطمئن .

بالنسبة لتوطين نصف مليون فلسطيني من غزة .. ماذا اجبت عن المقترحات المادية التي أتت من امريكا واوروبا والامارات والسعودية .

الملك عبدالله : لقد وصلني مقترح وعرض بحدود الـ 10 مليار ومقترح آخر بـ 15 مليار .

وأنا أقول هنا سيد بايدن انت لا تعلم كم هذا الموضوع حساس لدى الشعب الاردني وحتى الشعب العربي والاسلامي .

فليس من السهل علي اتخاذ هكذا موقف وحتى مع جميع كل هذه الاغراءات .

ولكن ان قلت لكل من راجعني في هذا الموضوع ، ان كان المبلغ المدفوع ، وخصوصا المبلغ الذي سيحول لي في حساباتي في بريطانيا او الولايات المتحدة او سويسرا ، وأيضا الملكة رانيا أيضا سيكون لها نصيب وايضا ولي العهد حسين .

وأن يكون هذا المبلغ يستحق كل المخاطر التي تعلموها ، فممكن دراستها بشكل جدي وحقيقي ، فالفكرة ليست مرفوضة من أساسها .

بايدن : وفي موضوع مكافأتكم انت والسيسي لموقفكم الكبير في الوقوف مع اسرائيل بالخفاء فلقد كنت في اتصال مع الرئيس الفرنسي ماكرون والمستشار الالماني أولاف شولتس وتباحثنا بهذا الامر وقد خلصنا الى ان الدول الاوروبية وخصوصا فرنسا والمانيا ستمنحك حوالي 900 مليون دولار وبشكل عاجل . فنحن نعلم ان اقتصادك في أزمة .

وستقوم رئيسة المفوضية الأوروبية (أورسولا فون دير لاين) بزيارة عمان للتباحث بهذا الأمر.

وهذا فقط عربون لمواقفكم العظيمة معنا في هذه الحرب . وستكون بداية ويتبعها هدايا اخرى فاطمئن ما دمت معنا .

بالاضافة الى ان انكم ستتلقون بشكل شخصي من المخابرات الامريكية مبلغا ايضا ، وقد وعدني كل من محمد بن سلمان ومحمد بن زايد بمنحك عدة مليارات في حساباتكم وزوجتك وابنتك في بنوك سويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة كمكافأة لكم .

الملك عبدالله : جيد جيد سيدي الرئيس .

بايدن : اسمع يا ملك عبدالله !

الخطة الان هي قيام اسرائيل باستمرار القصف الجوي العنيف واستهداف المدارس والمستشفيات لتهجير ما تبقى بحدود 80 الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه بعدما انتقل أكثر من مليون ومائتي الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه .

وتكون الخطة في المرحلة التالية هي نفس خطة التهجير الأولى ولكن تهجير باقي الفلسطينيين من جنوب القطاع الى مصر عبر شن الطيران الاسرائيلي بقصف جميع اراضي جنوب غزة حتى المستشفيات والمدارس التي يحتمون بها المهجرين ودفعهم دفعا بالاتفاق معكم.

عندها ستكون هناك مناقشات دولية بفتح المعبر ومصر من جانبها ستصرح باننا لن نسمح بنكبة ثانية للفلسطينيين أو تصفية القضية الفلسطينية على حسابنا ،

ومن ثم يسمحون بدخول الأطفال والنساء والشيوخ خشية قصفهم من الطيران ، ويسكنونهم في البداية في خيم وكرافانات حتى تنتهي الحرب . وبعد وقت قصير نقوم بتوزيعهم علي المصريين وعليكم والسعودية والقليل منهم سيذهبون الى الامارات وتنتهي القصة جميعها ونطوي صفحة المتاعب وننهي جانبا كبيرا من مشروع تصفية القضية الفلسطينية.

الملك عبدالله : سأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس الى جانبنا هو تهديد لنظامي شخصيا ، وستخلصوننا من حماس وظل الاخوان المسلمين الى الأبد .

بايدن : اما بالنسبة لسحب سفيركم من تل أبيب ؟

الملك عبدالله : نحن لدينا تنسيق على المستوى المخبراتي والأمني بشكل دائم وعلى مدار الساعة بيننا وبين الجانب الاسرائيلي، وكذلك الأمر بين الديوان الملكي الاردني وبين ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي .

انت تعرف أن هذه الحركة التي قمت بها مجرد حركة شكلية لن تضر بالعلاقات والتنسيق الشامل بيننا وبين الاسرائيليين، ولكنني اضطررت لهكذا موقف أمام الضغط الشعبي الكبير في بلدي .

وأرجوك ثم أرجوك أن لا تغضبوا مني . وضعي الداخلي ضاغط علي صدقني .

بايدن : لست بغاضب وكذلك الامر نتنايهو ، ونقدر ظرفك الحساس والحرص . ولكن ارجو ان لا يكون احنجاجك زيادة عن الحد المطلوب

أوكي ملك عبدالله اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم .فانا كما تعلمون انام مبكرا.

الى اللقاء .

الملك عبدالله : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ولكم كل التوفيق .
الى اللقاء سيد بايدن .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الأخيرة (المفترضة) لشيخ الامارات محمد
بن زايد مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو



المكالمة الأخيرة (المفترضة) لشيخ الامارات محمد

بن زايد مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو

المكان : قصر الشاطئ ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة

الزمان : الاثنين، 27 اكتوبر 2023، الساعة 3:30 مساءً بتوقيت جرينتش

بن زايد : مرحبا سيدي الرئيس نتنياهو .

نتنياهو : أهلا وسهلا سمو الامير ، كيف حالك؟

بن زايد : الحمد لله تمام .

في البداية أحببت أن اعزي اسرائيل واعزيكم واعزي نفسي على ما حدث لاسرائيل وشعب ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي... قلبي معكم قلبا وقالبا .

ورجاء ان تبعث تعازي باسمي وباسم الشعب الاماراتي لكل الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

نتنياهو : رأيت يا بن زايد ماذا فعلت حماس باسرائيل مع وجود الشين بيت والموساد والمخابرات المصرية المنتشرة في كل ربوع غزة وايضا المخابرات الاردنية كل ذلك لم ياتي بنتيجة .

بن زايد: لقد بعث السيسي لنتنياهو مدير مخابراته "عباس كامل" قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنه للأسف لم يحتاط وياخذ كلامه وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب.

نتنياهو : عصابة حماس خدعوا اسرائيل وخدعوا المخابرات المصرية والاردنية وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وها هي اسرائيل تحاصرهم منذ 16 عاما وسيادة الرئيس السيسي، قائم بالواجب المطلوب منه واكثر بحصارهم .

وبطلب من نتنياهو شخصيا استجاب السيسي لطلبه ودمر بالكامل أكثر من 1200 نفق في كانت مساندة للشعب الفلسطيني على الحدود بين مصر وبين غزة وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرى اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق . واغرق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأ باقامة منطقة عازلة بينه وبين غزة .

بن زايد : كما اعلم عبر جلساتي واتصالي مع السيسي المتكررة يقول لي بأنه محاصر غزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذنه ، ولو أنه قصر لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه ، وسيكون أمنها في خطر .

ومخابراته في غزة حاضرة وعيونها على المقاومين 100 بالمئة ، وأي خطر يرصده يبلغ الاسرائيليين مباشرة به وباسرع ما يمكن ، بالاضافة الى المخابرات الاردنية .

ويؤكد لي ماذا افعل اكثر من ذلك ، بقي ان يقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

نتنياهو : انا اقولها لك يا بن زايد اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة سياسيا واستراتيجيا ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل .

بن زايد: نعم انا موافقك في هذا الكلام . وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفكم وحدكم ولا يقل قلقكم عنا بشئ ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

نتنياهو : انا احذرك يا بن زايد بأن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من غطى عليك وندعمك في معظم مغامراتك . ولا تنسى بأننا نضغط على الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية بغض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم معتقلي للرأي ، ومسجونون بدون اجراء أي محاكمات عادلة لهم ، وعلى رأسهم الحقوقي أحمد منصور ، حيث يوجد 60 سجين على الأقل، من ضمن المحاكمة الجماعية التي عرفت باسم قضية الإمارات 94. ولم يتمكنوا من الاتصال بأقاربهم منذ ما يقرب من 90 يوماً. تحت ذريعة اعتبارات التحقيق . وأن حرمان المعتقلين من الاتصال بالعالم الخارجي لا يمثل مجرد انتهاك لقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، بل يشكل جريمة إخفاء قسري تعتبر محظورة بموجب القانون الدولي، وتصل إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية وفقاً للنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

بن زايد: نعم سيدي ، اطمئن ولا يكون تشغل بالك كثيرا ، سابدك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في مصر والاردن والسعودية والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

نتنياهو : أرجو يا بن زايد أن تتمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل .

بن زايد: صدقني ، انا عند كلمتي معك، كما عهدتموني دوما ، حريص جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها مهما كلفني ذلك من ثمن .

نتنياهو : لا تحتاج الى ان اذكرك بمدى قوة علاقاتنا وتنسيقنا بشتى المجالات؟

بن زايد : ان تقصد علاقاتنا التي كانت وراء الكواليس فهي منذ زمن ليس بالقصير اما المعلنه بدأت في 13 أغسطس 2020، عندما أعلننا نحن وانتم عن تطبيع العلاقات بيننا في اتفاق تاريخي توسطت فيه الولايات المتحدة. وفي 15 سبتمبر 2020، وقعت انا وانت سيد نتنياهو على اتفاق السلام في البيت الأبيض. وفي 1 ديسمبر 2020، أعلننا أننا أجرينا أول مكالمه هاتفية رسمية بيننا، وناقشنا خلالها التعاون في مجالات مختلفة.

نتنياهو : جميل جميل ، ممكن ان توضح وتفك لي اللغز وسر سياستك في الداخل والخارج والاسس التي تقوم عليها؟

بن زايد : يُنظر لي في الداخل الاماراتي باعتباري رائدا للتحديث، كما يعتبرني العديد من الدبلوماسيين رجلا محبوبا من شعبه يتمتع بشخصية جذابة، وقد روجت بإصرار لأبوظبي، التي تحوز على الثروة النفطية الإماراتية، من خلال تحفيز التنمية في قطاعات الطاقة والبنية التحتية والتكنولوجيا.

وخلال فترة حكمي من وراء الكواليس، قدت خلالها عملية إعادة تشكيل التحالفات في الشرق الأوسط بشكل أوجدت محورا جديدا مع إسرائيل مناوئا لإيران ، واستثمرت في الجيش الإماراتي ، إلى جانب الثروة النفطية بدعم نفوذ البلاد ..

كما كنت أول قائد خليجي يوقع اتفاقا لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، خارفا إجماعا عربيا منذ عقود يقضي بعزل إسرائيل إلى أن توافق على إقامة دولة فلسطينية ..

كما عززت في عهدي العلاقات مع روسيا والصين في وقت تأكل فيه رصيد واشنطن السياسي مع أبوظبي والرياض بسبب خلافات حول حرب اليمن ، وإيران والشروط الأمريكية بشأن عقود مبيعات السلاح .

وقد رفضت الوقوف في جانب دون آخر في صراع روسيا وأوكرانيا ورفضت نداءاتالولايات المتحدة ودول غربية لإنتاج المزيد من النفط من أجل السيطرة على أسعار الخام.

نتنياهو : لقد وصلني انك قلت لأحد مسؤولي الادارة الامريكية "لو علم الإماراتيون ما أفعل لرجموني بالحجارة"

بن زايد : هههههه

نتنياهو : يقول عنك المعارضون في الوطن العربي انك شرير جدا ويلقبونك بشيطان العرب

بن زايد : انا لا أبه لما يقولون ، فجلدي سميك لا يتأثر لما يفول الحاقدون، وهذه هي السياسة انا لا اللعب.

نتنياهو : ما هو سر تحولاتكم السياسية الاخيرة ؟

بن زايد : بعد توليتي رئاسة الدولة، لم أقدم الإمارات إلى قطيعة مع الولايات المتحدة أو الشركاء الغربيين الآخرين، على الرغم من أنني سأسعى بقوة لتنويع الشركاء الدوليين لبلادي ..

وتحولت عن سياسة خارجية متشددة ومغامرات عسكرية دفعت بالإمارات إلى صراعات من اليمن إلى ليبيا، وذلك من أجل التركيز على الأولويات الاقتصادية. وجعلنا ذلك نتعامل مع ما كنا نعتبرهم خصوم دائمين مثل إيران وتركيا بعد سنوات من العداء، وكذلك مع الرئيس السوري بشار الأسد

والان احتاج إلى اتخاذ المزيد من الخطوات من أجل تعزيز وضع الإمارات كمركز قيادي مالي ولوجستي وتجاري في المنطقة ، وهذا ما تسعى اليه بعض السعودية

ايضا لتنويع اقتصاداتها وسط تحول عالمي في مجال الطاقة لخفض الاعتماد على الهيدروكربونات

فشعاري الدائم والمتجدد الذي اضعه على مكثبي : ان لا اخلاق في السياسة والغاية دائما تبرر الوسيلة

نتنياهو : ما هي العوامل التي كونت موقفكم من جماعات الإسلام السياسي، خاصة جماعة الإخوان المسلمين، الأكثر انتشارا ؟ وما هو سبب عدائك الشديد لهذه الحركة ؟

بن زايد : إنا عرفنا الإخوان عن قرب في طفولتي المبكرة، حيث كان لدي معلم مصري، ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين.

على الرغم من أني انجذبت إلى أيديولوجيتهم الإسلامية في صغره، إلا أني فيما بعد اعتبرتهم أحد أخطر التهديدات للاستقرار في الشرق الأوسط.

فأنا عربي ومسلم وأصلي. وفي السبعينيات وأوائل الثمانينيات كنت واحدا منهم. أعتقد أن هؤلاء الرجال لديهم أجندة".

أكملت عامي الثامن عشر في 1979، وهو العام الذي غزا فيه الاتحاد السوفيتي أفغانستان، وأظهر المقاتلون الأفغان مقاومة بطولية، ما دفع الشباب المسلم من جميع أنحاء العالم للتدفق على بيشاور للانضمام إليهم.

في الوقت نفسه، أطاحت المظاهرات الشعبية بشاه إيران، وعاد آية الله الخميني إلى وطنه لقيادة الثورة.

بالنسبة للعديد من الناس، ربطت هذه الأحداث بفكرة مثيرة مفادها أن "الأنظمة المدعومة من الغرب قد فشلت في المنطقة، والآن سيوفر الإسلام الدليل الإرشادي لمجتمع أفضل وأكثر أصالة".

كل هذه المعطيات جعلت أفكار كشاب طموح، مسلطة على كيفية التعامل مع الموج المتدفق من الأفكار، والجماعات المناهضة للدول والأنظمة القائمة في المنطقة، من موقعه كضابط رفيع في جيش الإمارات، وابن حاكم البلاد.

وشكلت هجمات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية لحظة فارقة في حياتي، حيث اكتشفت عمق التهديد الذي تشكله الحركات الإسلامية، وحالة إنكار العالم العربي لذلك.

وقد اندهشت من تصريحات رئيس دولة عربية التقى والدي في زيارة إلى أبو ظبي، حيث اعتبر أن المسؤول عن الهجمات عناصر متصلة بالسي آي آيه أو الموساد.

و بعد أن غادر ذلك الرئيس، التففت لوالدي ، وسألته : "أبي لدينا أدلة؟".

وطلبت حينها من والدي الشرح، فقال لي: "لقد قرأت القرآن والحديث ". "وأنت تؤمن بهما؟" فأجاب بنعم... ثم قال: "مجد، هل تعتقد أن هذا الرجل (بن لادن) الذي يتجول في أفغانستان يفعل ما أراد النبي أن نفعله؟ " فقالت: لا.. ثم أخبرني والدي: "أنت على حق يتم اختطاف ديننا".

ونحن أكثر دولة في العالم تحارب الاخوان المسلمين وافكارهم سواء في الضفة وقطاع غزة عبر رايتهم حركة حماس وفي باقي انحاء العالم وفي الدول الاوروبية فانا احرض المؤسسات الرسمية من مسؤولين اوروبيين وايضا عبر المجالات الاخرى عبر الاعلام والمؤسسات البحثية وامول سياسيين واعلاميين ومن المشاهير للتحريض على الاخوان المسلمين .

وقد قدت كرجل القوي في الإمارات واملك اموال طائلة من الثروة النفطية وغسيل الاموال واموال المخدرات عملية لتغيير التحالفات في الشرق الأوسط وأسست محورا جديدا معاديا لإيران مع إسرائيل وتصدى لتيار متصاعد من الإسلام السياسي في المنطقة .

نتنياهو : اذن ماذا هي تجربتكم مع جماعة الاخوان المسلمين في الامارات ؟

ساذكر لك تجربتنا في الامارات مع هذا الفكر المتطرف، حيث كان العديد من الإسلاميين في الإمارات ينتمون إلى جمعية الإصلاح، وهي جماعة تأسست في سبعينيات القرن الماضي، وكانت المكافئ المحلي لجماعة الإخوان المسلمين، وكان من بينهم الآلاف من الأجانب، معظمهم من مصر، تم الترحيب بهم قبل عقود لسد حاجة جامعة الإمارات العربية المتحدة للمهنيين المتعلمين والبيروقراطيين.

لقد قمنا بإقالة المعلمين الإسلاميين وإعادة كتابة الكتب المدرسية في البلاد. وفي هذا الصدد يمكن لمعظم الإماراتيين الذين أعرفهم أن يرووا قصصا مروعة عن معلمي المدارس الابتدائية، حيث كانوا يحدثونهم عن أمجاد الجهاد العنيف وفساد الكفار .

أن الكتب المدرسية، التي كتبها أعضاء جماعة الإخوان، قد عملت على تعزيز تلك المفاهيم حتى في مواضيع مثل التاريخ والرياضيات..

وشاركت معهم في حوار من نوع ما مع هؤلاء الإسلاميين في الإمارات، وإن التجربة أثبتت أنه لا يمكن الوثوق بهم

وبعد هجمات 11 سبتمبر، بدأت بالاجتماع مع أعضاء الإصلاح وحثهم على العودة إلى الجموع الوطنية. في البداية، وعرضت عليهم الابتعاد عن السياسة والحفاظ على عملهم الخيري، لكنهم ردوا بقوائم مطالبهم، لتنتهي تلك المحاولات بعد اجتماع متوتر في العام 2003".

وفي العام 2014 ، اعلنت حكومتنا جماعة الإخوان المسلمين رسميا بأنها جماعة إرهابية.

وقد بذلت جهودا هادئة أخرى؛ لترسيخ ثقافة الاعتدال في مواجهة التطرف الديني، من خلال توفير منصة للعلماء الدينيين الذين اتبعوا نهجا هادئا.

ومن نماذج هؤلاء العلماء العالم البارز علي الجفري، وعبد الله بن بيه، العالم الموريتاني الصوفي الشهير الذي يرأس الآن مجلسا إماراتيا يشرف على الأحكام الدينية في الإمارات . كما بدأت بتصدير نهجي المعتدل عبر برامج تدريبية للأئمة في الخارج، بمن فيهم الآلاف من الأفغان.

وفي محصلة للجهود التي بذلتها شهادة لي عبر تقرير ذكر "أن دراسات استقصائية أظهرت أن معظم الشباب العربي يفضل العيش في الإمارات أكثر من أي مكان آخر بما في ذلك الولايات المتحدة أو كندا" ما يعني أن هذا النهج أتي أكله . وأن اللبنة الأولى في تكوين تصوراتي حول جماعة الاخوان المسلمين ، كانت مستمدة من طريقة والدي الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والذي اتسم بالانفتاح،

والترويج لثقافة التسامح. وإن نهج التعددية لدى والدي أصل مناهضتي لهؤلاء
الإسلاميين .

نتنياهو : شيء جميل ورائع ما قمتم به سمو الامير فانت بالفعل كنت وما زلت
شجاعا. وقائدا عظيما ، اخبرني ما هو الدور الذي قمتم به لمحاربة التطرف
الاسلامي ولتعزيز التسامح الديني ؟

نحن نقوم بجهود كثيرة لتعزيز التسامح ولمعالجة الأسباب الجذرية للتطرف ،
حيث قمت بتعيين وزيراً للتسامح من اجل نشر قيم التسامح والتعايش السلمي في
البلاد وخارجها، وأنشأت المعهد الدولي للتسامح في إمارة دبي ، وذلك لبث روح
التسامح في المجتمع ، ونبذ التعصب والتطرف والانغلاق الفكري وكل مظاهر
التمييز بين الناس.

وفي فبراير 2019، قمنا باستضافة مؤتمر الأخوة الإنسانية بهدف تفعيل الحوار
حول التعايش والتآخي بين مختلف الديانات والثقافات وسبل تعزيز هذه القيم
عالمياً،

وصدر عن المؤتمر "وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش
المشترك" والتي وقع عليها الامام الأكبر احمد الطيب شيخ الازهر وقداسة البابا
فرنسيس بابا الكنيسة الكاثولوكية أثناء زيارتهما المشتركة الى الدولة للمشاركة في
المؤتمر.

كما أعلننا عن بناء بيت العائلة الإبراهيمية الذي ضم مسجداً وكنيسة وكنيس،
والذي يهدف إلى توجيه رسالة موحدة حول أهمية التعايش السلمي والحوار بين
الأديان وعدم السماح للجماعات المتطرفة والارهابية باستغلال الاختلافات
الدينية لنشر العنف والكراهية.

نتنياهو : ماذا تفسر عداوتك الشديدة للربيع العربي والثورات التي قامت ومطالب
نشر الديمقراطية والحرية والإصلاح ؟

عملت من البداية من أجل إجهاض الربيع العربي ومواجهته؛ عبر الاستعانة برئيس
الوزراء البريطاني السابق توني بلير، الذي وضع خطة لذلك، ليبدأ بعدها الربيع

العربي يتلقى الضربات، كما عملت على استضافة ما هو ضد الربيع العربي، والعمل على تمويله، كتمويل حركة تمرد، ونقل رجال الدولة العميقة إلى أراضيها .

في مصر على سبيل المثال خلال الثورة وقبل سقوط مبارك ، زرت القاهرة ، وعرضت على مبارك خطة أمنية لقمع المتظاهرين في ميدان التحرير ، ولكن الأخير رفضها.

ومع سقوط نظام مبارك حصلت حالة من الهلع في كامل دول الخليج، خاصة "أن البحرين كانت مشتتة بالتظاهرات عند دوار اللؤلؤة

وبعدما وصل الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين دعمت إطاحته في 2013 عن طريق دعم عبدالفتاح السيسي عندما كان وزيراً للدفاع وقائداً عاماً للقوات المسلحة آنذاك، وايضا ساندت ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لدى تقلده المنصب في 2017 ، ووصفته يومها بأنه رجل يمكن لواشنطن أن تتعامل معه والوحيد القادر على أن يحقق انفتاح المملكة. وينظر إلي بأني محفز وداعم "الثورات المضادة" للإجهاز على مكتسبات ثورات الشعوب أثناء فترة "الربيع العربي".

كما تدخلت في صراعات بأنحاء المنطقة من الصومال إلى ليبيا والسودان .

فحين أعود بالذاكرة الى السنوات الماضية اقول الحمد لله أن المخطط الذي سمي بثورات الربيع العربي والذي تبنته بعض الدول افشلناه فشلا ذريعا .

نتنياهو هو : اذطر لي كيف لرجل هارب من قطاع غزة إلى رجل أمن إقليمي يتخذ مقرا له في العاصمة الإماراتية أبو ظبي؛ حيث وجد بها القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان متكاً للعب أدوار مشبوهة في الإقليم المضطرب الذي يعج بنزاعات وصراعات، جاءت كنتيجة حتمية للتخريب الذي مورس ضد ثورات الربيع العربي بعد صعود الإسلاميين وتوليهم السلطة، ليساهم بذلك مساهمة فاعلة في جلب أوراق الخريف سريعا إلى المنطقة المتعطشة للحرية والديمقراطية.

بن زايد : ان أول لقاء بيني وبين مجد دحلان جرى في سنة 1993، بمناسبة زيارة ياسر عرفات إلى أبو ظبي. وقد كان حينها دحلان يستعد لتسلم مهمة إدارة جهاز الأمن الوقائي، وهو واحد من أهم الأجهزة الأمنية في غزة، وقد استغل هذا المنصب من أجل جمع أموال كثيرة عن طريق فرض الإتاوات على شاحنات البضائع التي كانت تدخل القطاع، وتمكن أيضا من ربط الصلة بعدد الأجهزة الاستخباراتية مثل "الشين بيت" الإسرائيلي.

غادر دحلان غزة قبيل أحداث الانقسام عام 2007، ومن ثم انتقل إلى رام الله بالضفة الغربية المحتلة ثم إلى أبو ظبي، بعد خلافات حادة مع رئيس السلطة الفلسطينية مجد عباس أفضت إلى فصله من حركة فتح وتوجيه اتهامات قضائية له بالتورط في ملفات فساد.

ويوصف دحلان على أنه مبعوث الإمارات لأنظمة مكافحة الثورات، فكونه مستشارا أمنيا لابن زايد لعب دورا جيدا في دعم الثورات المضادة في المنطقة العربية، حيث يتهم بممارسة أدوار خفية لإجهاض ثورات كل من تونس ومصر وليبيا إضافة لتورطه بدعم الانقلاب في تركيا.

فقد جعلت من دحلان وكيلا لي في حربي المعلنة ضد الإخوان المسلمين، ومن بين كل قيادات الجيل الثاني الفلسطينية يعتبر هو الأكثر نفوذا وعلاقات في المنطقة، حيث إنه تحول إلى أخطبوط حقيقي".

نتنياهوو: كيف استخدمتم دحلان في اجهاض الثورة التونسية والمصرية والليبية ؟

بن زايد : في تونس كان لدحلان دورا في إطار الجهود الإماراتية لوقف صعود حركة النهضة الإسلامية التونسية كشريك في حكم البلاد، حيث تمكن دحلان من نسج علاقات مع قيادات من النظام السابق، ومن اليسار المعارض لحركة النهضة، ومن بينهم رفيق الشلي مسؤول سابق في الداخلية خلال حكم زين العابدين بن علي ورئيس حزب مشروع تونس، ومحسن مرزوق المستشار السابق للرئيس الباجي قايد السبسي.

ويحاول دحلان من خلال هذه المناورات دفع حزب حركة نداء تونس على فك تحالفه بحزب حركة النهضة، وبالتالي استبعاد قطر المؤيدة لحزب النهضة وللرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي.

ولا يقف الأمر عند هذا الحدّ، إذ نقلت لوموند عن خبير مطلع قوله إن دحلان "يسعى كذلك لإقناع التونسيين بإغلاق الحدود مع ليبيا للتسبب في شح الموارد الغذائية في العاصمة طرابلس، وإثارة الفوضى، مما سيساعد مجموعات حفر على التقدم وبسط سيطرتها بشكل أكبر على الأرض".

أما مصر، فقد ارتبط اسم الإمارات ومعها مجد دحلان بانقلاب الـ30 من يوليو 2013 الذي أطاح بالرئيس محمد مرسي، ومهد الطريق أمام زعيم الانقلاب عبد الفتاح السيسي ليعتلي سدة الحكم، مدعوماً بمليارات من الدولارات صببتها الإمارات في خزانة الدولة المصرية بعد الانقلاب.

ويرتبط دحلان بالسيسي بعلاقات وروابط جمعتهما منذ زمن، والتي مهدت لتورط الإمارات في الانقلاب، من خلال الدعم المادي الإماراتي الضخم لحركة "تمرد" المعارضة.

ولم تقف العلاقة بين دحلان والسيسي إلى هذا الحد، بل تطورت ليطال نفوذ دحلان حد تدخله في أزمة سد النهضة، حيث جرى تفويضه من السيسي لرأس وفد مصري وُكِّل إليه مهمة الاتفاق مع السودان وإثيوبيا لحل لمشكلة سد النهضة.

ولم يقف دور دحلان عند هذا الحد فقد تورط دحلان في تعزيز الثورة المضادة في ليبيا، والتي تزعمها أحمد قذاف الدم ابن عم العقيد معمر القذافي، إضافة إلى دعم الجنرال خليفة حفر، حيث مهد قادة الانقلاب في مصر سبيلاً للقاء بين دحلان وقذاف الدم للتشاور فيما يخص الثورة في ليبيا، بينما اتهم تقرير لجنة العقوبات التابع للأمم المتحدة الإمارات بـ"التلاعب بالاستقرار الليبي"، ودون رد من الإمارات على هذه الاتهامات.

فقد سجل التقرير قيام أبوظبي بدعم قوات الجنرال خليفة حفر مادياً وعسكرياً بطائرات عسكرية ومدركات مسلحة ومروحيات هجومية وناقلات جند، وغيرها

من الأسلحة المستخدمة ضد المدنيين الليبيين، وفي قمع الثورة هناك، وتمثل دور دحلان في التنسيق بين أبو ظبي وحفتر.

نتنياهوو : ما دور دحلان في محاولة الانقلاب التي جرت عام 2016 على الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في تركيا ؟

بن زايد : لم يتوقف ارتباط دحلان عند الثورات المضادة في المنطقة العربية، فقد ظهر مرة أخرى في انقلاب تركيا الفاشل في يوليو 2016، فهناك تعاون جرى بين الحكومة الإماراتية وبين مُدبري الانقلاب في تركيا، بوساطة القائد الفتحاوي المفصول، الذي عمل كحلقة وصل بينهم وبين رجل الدين التركي المقيم في أمريكا فتح الله غولن زعيم حركة الخدمة ، وذلك قبل أسابيع من المحاولة الانقلابية الفاشلة.

فقد قام دحلان بتحويل أموالاً إلى مدبري الانقلاب في تركيا، وتواصل قبل أسابيع مع غولن، المتهم بتدبير محاولة الانقلاب، وذلك عن طريق رجل أعمال فلسطيني يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية .

نتنياهوو : ما دور دحلان في توزيع نفوذكم في صربيا؟

بن زايد : ارتبط دحلان بعلاقات وثيقة مع رئيس الوزراء الصربي ألكسندر فوسيتش ، أهْلتهُ من ناحية للحصول على جنسية الجبل الأسود عام 2013، ومن ناحية أخرى مثلت بداية للعلاقات الوثيقة أيضا التي ربطت فوسيتش بمحمد بن زايد، والتي وضعت حجر أساس بدأ على إثره نمو العلاقات بين البلدين منذ 2013 أيضا، وتوجت باستثمارات تقدر بمليارات الدولارات.

وبواسطة دحلان سعت للحصول على الأسلحة من السوق الحرة للأسلحة في صربيا ، ليتم توريدها لحلفائنا في الشرق الأوسط .

وبالرغم من إحاطتنا لاستثماراتنا في صربيا، بسريّة تامة ، فإن تقارير صحفية عدة تستند إلى مصادر صربية تتهمني شخصا بانني اعمل ك"وكيل للولايات المتحدة وإسرائيل في أوروبا الشرقية".

فدحلان "هو الذي يسهّل التواصل بين الإمارات وشخصيات نافذة في الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، من جهة، والإمارات وكبار المسؤولين في جمهوريتي صربيا ومونتينيغرو من جهة ثانية، تحت غطاء شركات الاستثمار الاقتصادية". حيث يفخر المسؤولون الصرب بالاستثمارات الإماراتية، ويقدمونها دليلاً على دور بلدهم، باعتباره لاعباً إقليمياً رئيسياً في منطقة البلقان.

ومن الجدير ذكره أن دحلان الذي يعمل مستشار أمنياً لي، يتمتع بعلاقات وثيقة بمدير وكالة المخابرات المركزية السابق جورج تينيت، وبأمنون شاحك الضابط الرفيع في الجيش الإسرائيلي، ويعقوب بييري ضابط الموساد، وهي شخصيات نافذة خارجياً.

باختصار لقد أصبح دحلان أحد أهم الأذرع التي استعملها لتحقيق أهدافي، عبر الدبلوماسية السرية وقوة الأمر الواقع.

نتنياهو : ما هو دوركم في حصار قطر؟

بن زايد : بوجود علاقات دافئة لنا مع الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب، شجعنا بالسعي انا والامير مجد بن سلمان لحشد الدعم لحث واشنطن لممارسة أقصى الضغط على إيران وفرض مقاطعة على قطر المجاورة لدعمها جماعة الإخوان المسلمين .

نتنياهو : لقد كشفت الأزمة الأوكرانية عن تصدعات في علاقاتكم المشتركة بينكم وبين الولايات المتحدة وذلك بعد أن امتنعتم عن التصويت في مجلس الأمن على مشروع قرار يدين الغزو الروسي .

وبصفتكم دولة منتجة للنفط إلى جانب السعودية الدولة المنتجة الكبرى ، رفضتم نداءات غربية من أجل زيادة الإنتاج .

وتجاهلتم كذلك مخاوف أمريكية من قيامكم بتسليح ومساندة خليفة حفتر في ليبيا ضد الحكومة المعترف بها دولياً وكذلك التعامل مع الرئيس السوري بشار الأسد .

بن زايد : سيدي الرئيس ، الولايات المتحدة هي من تصرف اهتمامها عن منطقتنا ولم نعد ضمن اولوياتها كما كنا قبل .

لقد ذكرت لك سابقا باني لم أقدم الإمارات إلى قطيعة مع الولايات المتحدة أو الشركاء الغربيين ، ولكنني سعت بالمقابل لتنويع تحالفاتنا. وهذا الامر سيكون هو الشيء الدائم على جدول أعمالنا في المستقبل القريب والمتوسط .

ونحن منذ مدة طويلة لكم تفاعرنا بكوننا الشريك العربي المعتدل للولايات المتحدة . بل وصل الامر الى ان نكون "نحن أصدق أصدقاء الولايات المتحدة في هذا الجزء من العالم".

نتنياهو : اذكر لي ما هو موقفكم من هجوم حماس الازهابية في 7 اكتوبر ؟

في أعقاب هجوم حماس اصدرت وزارة خارجيتنا إدانة قوية لهذا الهجوم ، وايضا هاتفتكم سيادة الرئيس ، ومنذ ذلك الوقت وطائراتنا لا تهدأ بإرسال المساعدات العسكرية لكم. وطائرات المساعدات الانسانية لاسرائيل لم تتوقف، وحقيقة الامر فتحالفنا ضد المقاومة الفلسطينية قديما . ونحن تؤكّد دوما لتل أبيب على أننا نعتبر "حماس" حركة إرهابية. والشهر المنصرم، هاجمت وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي الإماراتية، ريم الهاشمي، في كلمتها خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، حركة حماس .

ووصفت هجمات المقاومة في 7 أكتوبر الماضي بـ"البربرية والشنيعة"، وأن الإمارات تدينها بشدة . وفي هذه الحرب بقيت الإمارات وستبقى بمثابة السند الإقليمي الأكبر لإسرائيل. حيث انها انطلقت من موقفها في هذه الحرب من تحالفها الشامل مع إسرائيل هو معارضتها التاريخية لحركة الإخوان المسلمين والجماعات المحسوبة عليها في المنطقة، بما في ذلك حماس. وأكدنا بأن اتفاقيات إبراهيم موجودة لتبقى . وقد وجهنا رسالة رسمية لإسرائيل ندعمها بشكل كامل وبكل الامكانيات التي تطلبها في القضاء على "الإرهاب" الفلسطيني في إشارة إلى فصائل المقاومة الفلسطينية .

أن الإمارات انطلقت من موقفها في حرب غزة من تحالفها الشامل مع إسرائيل ومعارضتها التاريخية لحركة الإخوان المسلمين والجماعات المحسوبة عليها في المنطقة، بما في ذلك حماس .

كانت الإمارات الدولة العربية الوحيدة التي تعاملت علناً مع إسرائيل بعد 7 أكتوبر. وأتت في أعقاب إدانة هجوم حماس الصادرة عن وزارة الخارجية الإماراتية (وهو عمل فريد من نوعه من جانب الإمارات مقارنة بردود الفعل العربية الأخرى)

وعلى الرغم من المشاعر العامة المنتقدة لإسرائيل، أكدت الإمارات أن اتفاقيات إبراهيم موجودة لتبقى.

وبناء على ذلك، لم تغير الإمارات حتى الآن مستوى علاقاتها مع إسرائيل ولم تتراجع عن برامج التعاون الثنائية والصغرى السابقة مع إسرائيل

بما في ذلك الدعوات الموجهة إلى نتنياهو وكبار المسؤولين الإسرائيليين وعلى رأسهم الرئيس الإسرائيلي لحضور مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (المؤتمر الثامن والعشرون للأمم المتحدة) الأطراف كوب 28، والذي انعقد بدبي في 30 نوفمبر وعلى هامش المؤتمر التقيت الرئيس الإسرائيلي اسحق هرتزوغ. وأكدت له دعمنا المطلق لدولة اسرائيل في حربها على غزة .

نتنياهو هو : سمو الامير ما مدى علاقاتكم باسرائيل؟

بن زايد : ان العمل معكم هو امتداد للعمل السري الذي بدأ قبل توقيعنا ل"اتفاقيات أبراهام وفور الإعلان عن تطبيع العلاقات بين الامارات وبين اسرائيل في سبتمبر/أيلول 2020 وبعد أيام قليلة لم تتجاوز الأسبوعين، شهدت العلاقات الاقتصادية بيننا تطورات متسارعة، حيث وقّع عدد من الشركات الإماراتية والإسرائيلية اتفاقات ركزت على التعاون في مجال الخدمات المالية وإزالة الحواجز المالية أمام الاستثمار بين البلدين فضلا عن تشجيع الاستثمارات المشتركة في أسواق المال بجانب التعاون في الخدمات المصرفية بالإضافة إلى توقيع اتفاقات بشأن السياحة والتكنولوجيا والطاقة، والرعاية الصحية والأمن .

وبعد نحو 6 أشهر من التطبيع، أعلنت الإمارات عن إنشاء صندوق بقيمة 10 مليارات دولار يستهدف الاستثمار بقطاعات إستراتيجية في إسرائيل تشمل الطاقة والتصنيع والمياه والفضاء، والرعاية الصحية والتكنولوجيا الزراعية ، وأن ما يقرب من ألف شركة إسرائيلية تعمل في الإمارات.

سياستنا مع اسرائيل تقوم انه عندما يتحد إسرائيل والعرب سوياً على أمر فهي الضربة القاضية، لأن هذا الإتحاد يخرج الأمر من دائرة الأيديولوجية والسياسات. إنه إتحاد قوي للغاية .

وارجو ان تتذكر بأن المخابرات الاماراتية هي من ساعدت وسهلت قيام الموساد في اغتيال محمد المبوح أحد أعضاء القياديين في حماس بأحد فنادق دبي عام 2010

نتناهو : بالنسبة لسفيركم في واشنطن يوسف عتيبة نراكم تحاولون من خلاله صناعة "نسخة عربية علمانية من أيباك المدافعة عن اسرائيل ؟

بن زايد : دخول عتيبة لواشنطن كان مدعوًا بالكامل بمبالغ إماراتية فلكية استثمرتها الإمارات لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة، حيث تنفق على علاقاتها الخارجية أكثر من أي حكومة أخرى . هذا بالإضافة إلى مئات الملايين التي تنفقها الحكومة الإماراتية في العمل الخيري (بلغ إجمالي ما تبرعت به الإمارات لمؤسسة كلينتون فقط قرابة 3 ملايين دولار)، بالإضافة إلى مليارات من الدولارات في الاستثمارات في شركات أميركية.

منذ وصول عتيبة، قامت الإمارات بالتبرع بمبالغ ضخمة للكثير من مراكز البحوث والمراكز السياسية، بما في ذلك مركز التقدم الأميركي، معهد آسبن، معهد ومنظمة إيست ويست ومركز الدراسات الإستراتيجية والدولية. جميع هذه المؤسسات يديرها ويعمل بها سياسيون منهم من شغلوا أو مُتَوَقَّع أن يشغلوا مناصب سياسية رفيعة في الخارجية الأميركية .

تمثل الإمارات بالنسبة لهذه الشخصيات بابًا كبيرًا للربح بعد الخروج من مناصبهم وترك الحكومة كما يبقى هذا الأمر علاقتهم بالإمارات سليمة كما يقول مسئول حكومي أميركي. ويضيف: "عندما تترك العمل في الحكومة فربما عليك الذهاب إلى الإمارات مرة أو مرتين في الغالب لإلقاء كلمة أو حضور مؤتمر أو أي أمر كهذا"

كان يرسل الرسائل الإلكترونية إلى الجميع بصورة آلية. ثق تمامًا أن يوسف، عندما يكون لديه شيء ما يريد قوله، فإن أناسا عديدين في المناصب العليا بوزارة الخارجية والبيت الأبيض سيستمعون لما يقول .

ان الإنفاق الإماراتي الهائل لمئات الملايين من الدولارات من أجل التأثير على السياسة الخارجية.

وقد فاجأ يوسف الجميع أيضًا بالاحتفال بعيد الميلاد الخمسين لجو سكاربورو، الإعلامي الأميركي ومقدم برنامج مورنينج جو، معلنا بذلك تواجده بقوة على ساحة واشنطن وفارصًا نفسه كجزء من قواعد اللعبة الجديدة.

وأن العلاقة بين عتيبة والسفير الإسرائيلي في واشنطن وطيدة للغاية. "إنهما يتفقان في كل شيء،

كن كل هذا يتضاءل بالمقارنة بنجاح دبلوماسي هادئ للإمارات في أروقة التصنيع التقني بالشمال الشرقي لأمريكا. شركة مملوكة للإمارات، تسمى (جلوبال فاوندريز) دخلت في مناقصة بعدة مليارات من الدولارات للاستحواذ على عدة مصانع في نيويورك وفيرمونت.

هذه المصانع هي المسئولة بالكامل عن تجارة تصنيع الإلكترونيات الدقيقة وأشباه الموصّلات، لشركة IBM. كان الاستحواذ من الخطورة والحساسية حتى إنه احتاج إلى تصريح من لجنة الإستثمار الخارجي في الولايات المتحدة، لأن نجاحه يعني أن المتعهد الأول لتزويد وزارة الدفاع بأشباه الموصّلات اللازمة للأنظمة الدفاعية، والجوية وأنظمة حكومية تقنية أخرى، سيُستبدل بشركة مملوكة لدولة أجنبية.

نتنياهو : ولكن قطعة الأحجية التي يهملها يوسف كثيرًا، هي أن الشعب الأميركي ليس واشنطن. في الفور سيزونز ، ولقاءاته المتكررة به ، ولكن الكونغرس واعضاءه والاعلام المتحيز عليهم أن يرضخوا في النهاية إلى ضغط الرأي العام."

بن زايد : نعم ، نعم ، صدقت .

نتنياهو : هل اتصلت ببشار الاسد وأبلغته رسالة واشنطن؟

بن زايد : في آخر اتصال لي مع الرئيس السوري يشار الأسد حذرته من التدخل من الحرب على غزة او دعم المقاومة نهائيًا او تكون ارضه قاعدة انطلاق لعمليات ضد إسرائيل وان قام بشيء من هذا فاني ساقطع عنه المليارات التي ارسلها له لدعم نظامه والولايات المتحدة بلغتني رسالة قوية اقولها له بأنه ان تدخل فسيصبح نظامه قابل للتغيير من قبلها والدول الغربية وستكون هذه هي القاصمة

لنظامه المترنح اصلا ولن يبقى له قابلية في المستقبل لقبوله في حكم سوريا
وستحترق ورقته.. وقد وعدني بالاستجابة لكل مقترحاتي .

نتنياهو : حسنا فهمت . في ضوء ما يجري ما احداث ، اذن ما هي رؤيتكم لغزة بعد
قضاء اسرائيل على حركة حماس؟

بعد انتهاء الحرب والقضاء على القدرات العسكرية لـ "حماس"، يجب منح
الشباب الفلسطيني مستقبلا أفضل ، واستبدال الكراهية بالأمل في قلوب
الفلسطينيين العاديين.

والطريق يتمثل في "تشكيل سلطة فلسطينية جديدة برئاسة محمد دحلان في غزة
بدعم من تحالف دولي تحت قيادة الولايات المتحدة لتوفير المساعدة والأمن
والتدريب للشرطة الفلسطينية"، وبعد ذلك تهيئة "الظروف للتفاوض على سلام
دائم . وهذا الرجل اقوى من حسين الشيخ الذين تحضرونه انتم والامريكان
لخلافة ابو مازن .وتقولون ان عليه ملفات فساد مالي واخلاقي تمسكوه بها عندما
يستلم السلطة مستقبلا . وكذلك الامر لعميلكم وعميل الامريكان ايضا مدير
المخابرات الفلسطينية ماجد فرج .

نتنياهو : نعم نعم .

بن زايد: بالنسبة لقطر التي تقوم بدور المفاوضات ، اقول لك بأنها منحازة لحركة
حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى الجانب المصري
فهو سيكون الى جانب رغباتكم وجانب اسرائيل وجميع شروطها على حساب
الجانب الفلسطيني ، وهكذا وعدني السيسي بذلك .

نتنياهو : سأحاول القيام بذلك و أعدك .

بن زايد: أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات
لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالحنا
وصالح بعض دول المنطقة وبالذات مصر والاردن ودول الخليج كالسعودية
والبحرين وعمان.

نتنياهو : اوكي .. اوكي . وما شأن علاقتك مع محمد بن سلمان الا زالت متوترة ؟

بن زايد : اعتقد انه لا ينسى فضلي بوصوله الى ولاية العهد فقد كنت دائما احثه على الانقلاب على عمه محمد بن نايف وكنت على تواصل معه اولا باول .

ولكن عندما تقلد زمام الامور في السعودية كان في البداية حديث العهد بالحكم ولم يكن يدري ما يدور او يجري من احداث من حوله او كيف يتصرف فكان يسمعي باذان صاغية ودائما اسدي له النصح في كيفية قيادته لبلده. حتى وصلت الامور بانني انا من يتحكم بالسعودية وكانت تتم امور ليست في مصلحة السعودية وحتى المستشارين الذين حول محمد بن سلمان انا من زرعتهم عن طريق المخبرات الاماراتية والقصر الاميري في ابو ظبي هو من يوجههم .وبعد ذلك كله يتهمني بانني طعنته كثيرا في ظهره .

جاء الخلاف الاكبر مع الرياض عندما انسحبت قواتنا بشكل كبير من اليمن بعد أن تحولت الحرب التي لا تلقى تأييدا شعبيا، والتي قُتل فيها أكثر من مئة إماراتي، إلى مأزق عسكري.

ويقول بانه مصدوم من سياساتنا وتوجهاتنا وعلى رأسها حربنا في اليمن . وان سياساتنا اصبحت تشكل خطرا على مصالح السعودية وامنه القومي .

بل الادهي من ذلك هو يتهمني في جلساته المغلقة اني في البداية استغللت عدم معرفته في الامور فاصبحت انا من يقود ويلعب في الساحة العربية كيفما اشاء بل اصبح طموحي بان اقود العرب .

وصرح بانه قرر ان يوقفني عند حدي. ولن يسمح لي بمنافسته نهائيا وله اكثر من 6 اشهر لم يتصل معي . ويتوعدني بقوله : سأريه ما سأفعله.

وقد عمل على دفع الشركات العالمية الكبرى لنقل مقرها الإقليمي إلى العاصمة الرياض، بدلاً من الإمارات ، كما أنه اطلق خططاً لإنشاء مراكز تقنية، وجذب المزيد من السياح وتطوير محاور لوجستية، من شأنها أن تنافس مكانة الإمارات كمركز للتجارة في الشرق الأوسط .

(بن زايد صمت قليلا واصبح يقلب ورقة ملاحظاته ثم قال)

بن زايد : اسمحلي ان ابيدي بملاحظة هامة وهي مكافأة الرئيس السيسي والملك عبدالله فهم دائمي الاتصال بي بشأن هذا الموضوع؟

نتنياهو : اوكي.. اوكي .. بالنسبة للسيسي لقد اتصلت به وشكرته على موقفه النبيل باغلاقه المعبر وعدم معارضته لسياستنا في هذه الحرب بل كان يعمل معنا ، وايضا كبجه للشارع المصري والسيطرة عليه من الانفجار ، والتزام اعلامه بمعالجة الحرب بهدوء وروية ، والتزامه بعدم اصدار قرارات تضر اسرائيل بشكل فعلي في جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي .

وقلت له (مازحا) لقد تذكرت شعاراتك التي دائما تقولها لنا في كل لقاء نلتقيه .. بأن (درهموني قبل أن تفقدوني) وأيضا (اشتروني قبل أن ابيع نفسي) .

ومؤخرا شعارك (لا تخاطبوني بأمن قومي أو مصلحة قومية أو وطنية فقط قولوا لي ماذا أستفيد ، وزوجتي انتصار ماذا تلبس من ألماس) .

فضحك كثيرا وقال لي احبك لأنك تفهمني جيدا

وعقب : وساقول لك أيضا بأن المصريين يلقبوني بالبيه الشحاد والبيه البواب .

وذكرت له بان الرئيس الامريكي في اخر مكالمة لي معه ذكر لي بان (أورسولا فون دير لاين) رئيسة المفوضية ستتوجه إلى مصر والأردن يوم 18 نوفمبر ، وستمنح مصر خلال زيارتها حوالي 10 مليارات دولار وبعدها ستزور الاردن وتعلن عن منحها له 900 مليون دولار . وهذا فقط عربون لمواقفهم العظيمة معنا في هذه الحرب . وستكون بداية ويتبعها هدايا اخرى فاطمئن .

بن زايد : هههه ، اذن هكذا الامر ، هذا جيد جدا بالنسبة لي ساحول لهم لحساباتهم الشخصية في الخارجية مبالغ جيدة ايضا وسمعت بان الامير مجد بن سلمان سيفعل كذلك.

وسأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس في هذه المنطقة هو تهديد لأنظمتنا ولو أنه يفيد الأمن القومي المصري. وستخلصوننا من حماس وظل الاخوان المسلمين الى الأبد .

نتنياهو : أوكي سمو الامير اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم . ولكم كل التوفيق

الى اللقاء .

بن زايد: بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، وتذكر دوما ان الامارات اقرب حلفئكم في المنطقة والعالم ، وأنا سأبقى خادمكم المطيع ، كما عهدتموني دوما ، لا أبدل ولا أحميد .

وسأكون باستمرار عند حسن ظنكم .اطمئنوا .

مع السلامة .

(انتهت المكالمة)

المكالمة الآخيرة (المفترضة) لولي العهد السعودي الامير
محمد بن سلمان مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو



المكالمة الآخيرة (المفترضة) لولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

المكان : قصر عرقة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

الزمان : الخميس، 19 اكتوبر 2023، الساعة 9:30 مساء بتوقيت جرينتش

بن سلمان : مرحبا سيدي الرئيس نتنياهو .

نتنياهو : أهلا وسهلا سمو الامير ، كيف حالك؟

بن سلمان: الحمد لله تمام .

في البداية أحببت أن اعزيكم وأعزي نفسي على ما حدث لاسرائيل وشعب
ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس
الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي...
قلبي معكم قلبا وقالبا .

ورجاء ان تبعث تعازي شخصيا انا ووالدي الملك سلمان والشعب السعودي لكل
الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

نتنياهو : رأييت يا بن سلمان ماذا فعلت حماس باسرائيل مع وجود الشين بيت
والموساد والمخابرات المصرية المنتشرة في كل ربوع غزة بالاضافة للمخابرات
الاردنية ، وكل ذلك لم ياتي بنتيجة .

بن سلمان : لقد بعث الرئيس السيسي لكم مدير مخابراته "عباس كامل" قبل
عشرة ايام من وقوع الحدث الرهيب والارهابي ولكنكم للاسف لم تحتاطون
وياخذوا كلامه وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب.

نتنياهو هو : عصابة حماس خدعوا اسرائيل وخدعوا المخابرات المصرية والاردنية وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وها هي اسرائيل تحاصرهم منذ 16 عاما وسيادة الرئيس السيسي، قائم بالواجب المطلوب منه واكثر بحصارهم .

وبطلب مني شخصيا استجاب لطلبي ودمر بالكامل أكثر من 1200 نفق كانت مساندة للشعب الفلسطيني على الحدود بين مصر وبين غزة كانت تستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرى اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق ، واغرق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأ باقامة منطقة عازلة بينه وبين غزة .

ين سلمان : كما اعلم عبر جلساتي واتصالاتي مع السيسي المتكررة يقول لي بأنه محاصر غزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذنه ، ولو أنه قصر لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه ، وسيكون أمنها في خطر .

ومخابراته في غزة حاضرة وعيونها على المقاومين 100 بالمئة ، وأي خطر ترصده نبليغ الاسرائيليين مباشرة به وباسرع ما يمكن ، بالاضافة الى وجود المخابرات الاردنية هناك .

ويؤكد لي السيسي ماذا بإمكانه ان يفعل أكثر من ذلك ، ويقول : بقي ان أقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

نتنياهو هو : انا اقولها لك يا بن سلمان اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل وأنتم سنخسر المعركة عسكريا وسياسيا واستراتيجيا ، فامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل .

ين سلمان: نعم انا موافك في هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ، وما جرى في اسرائيل لا يستهدفكم وحدكم بل يستهدفنا نحن أيضا ، ولا يقل قلقهم عنا بشيء ، فقضيتنا مشتركة ومخاوفنا واحدة .

ووموقفنا واضح بان الشعب الفلسطيني قي غزة يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات ، وليمت منه ما يمت .

- نتنياهو : اخبرني كيف حياتك في السعودية؟ وكيف تقضي يومك؟

- بن سلمان : الأمر جيدٌ، انا اقيم في قصر عرقة الذي اقضي فيه معظم وقتي ، واستقبل فيه معظم ضيوفي . ولدي 1000 عنصر من البلاك ووتر لحمايتي ، في بداية يومي أستيقظُ مُبَكَّرًا عَادَةً، أَسْتَحِمُّ ثم اتناول 7 شرائح هاميرغر، فانا لا اكثر من الطعام فقد ربطت معدتي سابقا خوفا من أن أسمن، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَى الْمَكْتَبِ، وعند الغداء اتناول صدرا من الكبسة، وَبَعْدَ الْعَمَلِ أَذْهَبُ إِلَى مكاني المفضل بالسهر مع النساء انا واصحابي المقربين، (واحيانا اذهب انا واصدقائي الى يختي في جدة لاقامة الحفلات هناك ، او نذهب الى كازينو أمتلكه في حي الخالدية بجدة فهو يضم اجود انواع الخمور حيث نقيم فيه الجلسات الماجنة من النساء القادمة من جميع انحاء العالم ، بالاضافة الى الخمور أتناول المهدئات واتعاطى المخدرات خصوصا الكوكائين لأتجاوز قلقي وخوفي . وهذا سبب لي رعشة في يدي في بعض لقاءاتي) ، وَأَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ . اتناول 6 شرائح من الهامبرغر التي اعشقها ومن بعدها أُشَاهِدُ الْأَخْبَارَ واتابع اخبار محمد بن زايد لافعل مثل ما يفعل حتى لا يكون أفضل مني بأي شيء حتى بالاعمال الشريرة ، واتابع السوشال ميديا وخصوصا تويتر لأرى من يمدحني ومن يذمني ، وثم اتابع الافلام الامريكية وافلام الاكشن خصوصا، ثم اتصل بتركي ال الشيخ لاطمئن على حفلات الترفيه لهذا اليوم ، ومدى انغماس الشعب السعودي وخصوصا الشباب بهذا الامر ، ومدى رضاهم عني، وأذكره بأن هدفنا هو أن نصنع الحب والسعادة على الشعب السعودي ، وبعدها اللعب الغيمز(حتى اخرج من الواقع، وانفصم عنه) . ثم ابعث على الواتس أب رسائل الى إحدى أشهر الفنانات وعلى رأسهم شاكيرا أو كارديشيان ، ولأطمئن عليهم ، كما تعلم ان قلبي مرهف جدا ، وأقع سريعا في الحب ، وأن

وجدت واحدة تحبي باخلاص، قسما وأنا صادق في يميني ، سأعطيها المملكة
السعودية جميعها مع شركة ارامكو ايضا ، ولن أبخل عليها بشيء ، وفي النهاية أجد
نفسي نائما على مقعدي من العناء والتعب.

نتنياهو : فعلا بزنامج لطيّف ومُرتّب.

قول لي سمو الامير ما هي أسباب النقلة الجديدة في التوجهات السعودية؟

بن سلمان : إن مشروع الصحوة انتشر في المنطقة بعد العام 1979 لأسباب كثيرة،
"فلم نكن بهذا الشكل في السابق، نحن فقط نعود إلى ما كنا عليه، إلى الإسلام
المنفتح على جميع الأديان والتقاليد والشعوب ، ان 70% من الشعب السعودي
تحت سن 30، وبصراحة لن نضيع 30 سنة من حياتنا في التعامل مع أي أفكار
متطرفة، سوف ندمرهم اليوم، لأننا نريد أن نعيش حياة طبيعية تترجم مبادئ
ديننا السمح وعاداتنا وتقاليدنا الطيبة، ونتعايش مع العالم ونساهم في تنمية
وطنا والعالم ، واتخذنا خطوات واضحة في الفترة الماضية بهذا الشأن، وسوف
نقضي على بقايا التطرف في القريب العاجل، ولا أعتقد أن هذا يشكل تحدي، فنحن
نمثل القيم السمحة والمعتدلة والصحيحة، والحق معنا في كل ما نواجه.

وقد قمت بسجن مئات من رموز تيار الصحوة من أكاديميين واقتصاديين وكتاب
وصحفيين وشعراء وروائيين ومفكرين ، الذين يعارضون رؤيتي تلك . وابرزهم
سلمان العودة وعوض القرني وعبد العزيز الفوزان، وإمام الحرم المكي صالح آل
طالب، والشيخ سفر الحوالي، علي العمري ومجد موسى الشريف فضلا عن
ناشطين وناشطات ليبراليات.ولن اخرجهم من السجون ابدا ، لا اريد أحدا ان
يزعجني ، او اسمع معارضة لأرائي من قبل أي سعودي.

أما ما بقي من العلماء والشيخوخ فهم اراجوزات نتحكم فيهم كما نشاء ، ويقولون كما
نريد ، ونحركهم بكبسة زر.

نتنياهو : رائع عظيم ، هل تستطيع ان اتعرف على رؤيتكم للشعب السعودي
واتجاهاته لعام 2030 ؟

بن سلمان : بداية ، ان انتشار الفكر الوهابي في بلادنا يعود إلى فترة الحرب الباردة عندما طلبت دول حليفة من السعودية استخدام أموالها لمنع تقدم الاتحاد السوفييتي في دول العالم الإسلامي.

وأما عن الدور السعودي في نشر الوهابية، التي يتهمها البعض بأنها مصدر للإرهاب العالمي، فان الاستثمار السعودي في المدارس والمساجد حول العالم مرتبط بفترة الحرب الباردة عندما طلبت الدول الحليفة من بلادنا استخدام مالها لمنع تقدم الاتحاد السوفييتي في العالم الإسلامي. وأن الحكومات السعودية المتعاقبة فقدت المسار والآن نريد العودة إلى الطريق وإن التمويل الآن يأتي من مؤسسات سعودية وليس من الحكومة.

باختصار المخابرات الامريكية هي من كانت توجهنا لدعم السلفيين ونشر أفكارهم في العالم وما زالت مخابراتنا تستخدمهم لغاية الان

وان وزارة التعليم السعودية لدينا قد اعلنت بان إعادة صياغة مناهجها التعليمية بشكل يضمن صورة أكثر اعتدالا للإسلام ، وهو أحد وعودي التي قطعتها في إطار خطط تحديث البلاد المحافظة.

حيث أنني بذلت جهدا كبيرا لإقناع المؤسسة الدينية في السعودية بأن القيود المفروضة على المرأة ليست جزءا من التعاليم الإسلامية. وأعتقد أن الإسلام عقلائي وبسيط ولكن البعض يحاول اختطافه ، وأن الحوارات مع المؤسسة الدينية كانت طويلة ولهذا السبب يزيد حلقاؤنا داخل المؤسسة يوما بعد يوم.

واصلاحاتي الاقتصادية لفترة ما بعد البترول تاتي انسجاما مع جعل السعودية منطقة جذب للمستثمرين والسياح الاجانب . باختصار سنحولها الى دبي أو سنغافورة اخرى .

وهذا كله من اجل جعل السعودية مرغوبة للزيارة والحياة فيها ، وكان لابد من تغيير تفكير السعوديين منعا للمشاكل ولأجل ذلك بدأنا في تغيير التعليم ، بتخفيف التشدد الديني في الدروس الاسلامية ، وازضافة منهج جديد يعتمد على التفكير الناقد ، اما الفكر الوهابي فسيبقى لكن بشكل كيوت كما يقولون ، وربما نعود الى

مشايخهم وقت الحاجة . وهذا يعني ضرورة تعديل في القوانين مثل السماح بقيادة المرأة وانشاء دور السينما والمسارح والاماكن الترفيهية وقد قمنا بذلك كله .

نتنياهو : شيء جميل ورائع ما قمتم به سمو الامير فانت بالفعل كنت وما زلت شحاعا.

بن سلمان : وايضا لدي خطة طموحة اولا ببناء مدينة سعودية جديدة وعصرية اسمها نيوم وايضا العمل على بناء وخلق مجتمع سعودي جديد وتمثل الخطة باصلاحات واسعة تهدف الى تحويل المملكة الى بلد غربي ، وسعيا لهذا الامر فقد قمت بتكليف الشاب الطموح (تركي آل الشيخ) بمجموعة من الامور التي يجب عليه فعلها وهي :

- ان تنتشر الملاهي الليلة وصلالات الديسكو والبارات حتى في مكة المكرمة والمدينة النورة ، نشر بيوت الدعارة على جميع ربوع المملكة السعودية ، انتشار مراكز المساج (سيكو سيكو) في كل حارة ، عدم قبول الطالبة المحجبة في المدارس والجامعات والدوائر الحكومية ، منع ظهور المحجبات في القنوات التلفزيونية ، عمل (سعودي وود) بنفس فكرة هوليوود (السينما الامريكية) وبوليوود (السينما الهندية) ، عمل مهرجان سينمائي دولي كل عام لتسليم جوائز كالوسكار ، شن حملة اعلامية على المحجبات والسخرية منهم في الاعلام ، تشجيع الشباب السعودي على الزواج من الاجنبيات ذات الشعر الاشقر وذلك لتحسين النسل للشعب السعودي ، تشجيع القبل في الشوارع بين الجنسين ومن يعترض عليهم يدخل السجن ، ادخال مواد الرقص الشرقي والغربي والاغاني والباليه والفلامنكو في الدروس الاساسية في المدارس والغاء حصص القرآن والدروس الدينية ، اعطاء الدروس الدينية الاختيارية من قبل نساء غير محجبات ، بث افلام فوق سن 18 على التلفزيونات الرسمية للدولة كل اسبوع مرتين ، اهمال توسعة الحرمين الشريفين واهمال رعايتهم ، الزام شيوخ الاسلام والمفتين بحلق اللحى ولبس البدلات الاوروبية .، السماح بفتح محلات المشروبات الكحولية في جميع انحاء السعودية وحتى في مكة والمدينة والسماح للجميع بتناولها وبدون اي مخالفة قانونية حتى في الطرقات .، تشجيع الشباب السعوديين على لبس الشورتات وللفتيات اللبس القصير ، السماح بفتح محلات لبيع

الحشيش والشماح بتناولها بدون التاجرة بها والسماح بزراعتها لانها اضافة نوعية للاقتصاد الوطني .

وايضا الزام المدارس والجامعات بالتعليم المختلط ، فتح الشواطئ السعودية جميعها امام الرجال والسيدات وتكون مختلطة ومنع اي شواطئ للسيدات فقط ، وجعل جميع المسابح مختلطة ، منع لبس البوركيني في شواطئ جدة ومدينة نيوم والمسابح من قبل السيدات ولبس البكيني فقط ، فتح شواطئ للعرات في جدة ومدينة نيوم ، السماح لصالات السينما عرض افلام فوق سن 18 وبحرية . السماح للمساكنة والبوي فرند والجيرل فرند في السكن وعدم التعرض لهم او مسائلتهم والسماح بالفنادق والشاليهات بايجار الرجل والمرأة حتى لو لم يكونوا زوجين ، السماح للفتاة والشاب بالخروج من البيت عندما يبلغون سن 16 ولن يكون والديهم مسؤولون عنهم وعن تصرفاتهم وايجبارهم على طاعتهم وتحت حماية القانون . واقامة عروض الازياء العالمية وعروض مايوهات أخر صبيحة . وعروض شركة فيكتوريا سيكرت .

نتنهاو : عظيم عظيم ، لقد قمت بالتوجيهات التي كنا نعطيها للادارات الامريكية المختلفة الذين كانوا يوصلوها للملوك فيما سبقك ولكنهم كانوا يرفضونها ونحن نرى بانك تقوم بهذه الامور على اكمل وجه بل وتزيد .

بن سلمان : أنا خادمك للولايات المتحدة المطيع ، كما يعهدوني دوما ، لا أبدل أو أحميد وسأكون باستمرار عند حسن ظنكم انتم ايضا ، لا تقلقوا .

نتنهاو : سمعت أنك حلمت وقتما كنت صغيرا حلما اثر بشخصيتك كما حلم السيسي

فقد ذكر لي بأنه رأى الرئيس المصري الأسبق أنور السادات في المنام ودار بينهما حوار تنبأ السيسي خلاله بأن يصبح رئيسا لمصر. وإنه حلم بأنه يقال له "سنعطيك ما لم نعط أحدا من قبل"، وأنه حلم بأنه يحمل سيفا مكتوبا عليه لا إله إلا الله باللون الأحمر.

وحلم ايضا انه في يده ساعة ماركة أوميغا عليها نجمة خضراء ضخمة جدا، والناس بتسألته إشمعنى إنت اللي معاك الساعة دي، فقال لهم الساعة دي بإسمي هي أوميغا وأنا عبد الفتاح، يعني رحت حاطط أوميغا مع العالمية مع عبد الفتاح".

بن سلمان : هو ليس بحلم بل رؤيا اتتني منذ كنت صغيرا بعدما انهيت لعبة الغيمز في الاتاري التي احبها ، غلبني النوم فحلمت ان سوبرمان دخل من شبك غرفتي وقال لي ستصبح قدراتك خارقة يوما ما كقدرات سوبرمان . ومن يومها وان افكر بما قاله لي ، وها انا الان تحقق حلمي واصبحت املك قدرات كسوبرمان .

نتنياهو : لطيف لطيف ، شعبيكم العربي ابتلاه الله بحكام حالمون .

بن سلمان : ههههه .

نتنياهو : فيما يخص مناهج مدارسكم هناك إشارات سلبية أخرى عن إسرائيل، فلا يوجد فيها أي ذكر للمحرقة او اعطاء دروسا عن الهولوكوست ؟

ان السعودية تغير كتبها المدرسية بهدوء..ويتفق ذلك مع جهودنا المبذولة لتخفيف التعصب الديني تجاه اليهود، وتمهيد الطريق بشكل تدريجي في حالة اتخاذ قرار سياسي بشأن التطبيع مع إسرائيل، وحتى يؤدي ذلك إلى قبول إسرائيل .

أن المحتوى الجديد في الكتب المدرسية السعودية ينتقد بعض الجماعات الإسلامية مثل حزب الله وداعش والقاعدة ومليشيات الحوثي، وجماعة الإخوان المسلمين.

لم يعد كتاب الدراسات الاجتماعية في المدرسة الثانوية يحتوي على قسم يصف النتائج الإيجابية للانتفاضة الأولى، الانتفاضة الفلسطينية في أواخر الثمانينيات ضد إسرائيل. وأحد الكتب المدرسية "حذف فصلاً كاملاً يتناول القضية الفلسطينية . ولا يعني أن الحكومة السعودية ستتوقف فجأة عن الاهتمام . أن جميع الأمثلة تقريباً والتي تصور المسيحيين واليهود بشكل سلبي تمت إزالتها من أحدث الكتب المدرسية . ولأن السعودية لم تتعرض للعولمة كما هي اليوم.

نتنياهو : انا اتابع اخبارك وشغفك وتبذيرك الجنوني ، ولماذا يطلقون عليك سيد كل شيء master of everything اخبرني ماذا فعلت ؟

أني مثالي جدا جدا ، وانا مسترون ، واسعى الى الافضل لقد اشترت يخت خلال أقل من ساعة عام 2015 أسميته سيرين وهو واحد من أكبر اليخوت في العالم.، وذلك أثناء قياي برحلة اصطيف على شواطئ الريفيرا الفرنسية وبلغت قيمته نصف مليار دولار، كما اشترت لوحة (مخلص العالم) لليوناردو دافنشي بقيمة 450 مليون دولار ، وهي الاغلى في العالم ، ووضعت هذه الوحة داخل اليخت. واشترت قصر ملك فرنسا لويس الرابع عشر الذي يقع ضمن غابة تبلغ مساحتها 57 فدانا. ويتكون القصر من أجنحة توفر 10 غرف نوم، وقاعتي رقص، وأحواض سباحة داخلية وخارجية، وملعب إسكواش، وصالة رياضية، ومسرحا وسينما بالإضافة إلى قبو للخمر. بمبلغ 300 مليون دولار وهو القصر الأغلى في العالم . وأنفقت قرابة 70 ألف دولار خلال ثلاث سنوات على المشاركة في لعبة "باتل باس (Battle Pass) "على الإنترنت، لأكون من أكبر المنفقين على هذه المنصة. وبنيت لوالدي الملك سلمان قصرأ جديداً على البحر الأحمر في مدينة نيوم ، وكلف 2 مليار دولار، وسيكون كقفص مطلي بالذهب.

اقيم أشهر البطولات الرياضية من رياضة المصارعة العالمية وغيرها واحضار أشهر الفنانين العالميين لاحياء موسم الرياض

وسعيت للحصول على حق تنظيم كأس العالم لكرة القدم لعام 2034 كما فعلت قطر في استضافة كأس العالم عام 2022 وبالفعل حصلت على ذلك.

وساجعل قناة متخصصة بنقل البطولات الرياضية وخاصة كرة القدم تنافس قناة بين سبورت القطرية وافتتحت مؤخرأ كأس العالم للرياضات الإلكترونية ، لنكون مركزا عالميا للالعاب والرياضات الالكترونية ، وسأحتكر كل شيء لدي .

وتتناولني الصحف العالمية وتراقب تحركاتي فعندما زرت كوريا الجنوبية نزلت في الجناح الفاخر في فندق لوتيه وسط سيئول و نزل المرافقون معي في الفندق وقالت الصحافة اني استأجرت 400 غرفة منها جناح بقيمة 16 ألف دولار أمريكي لليلة الواحدة ولمدة أسبوعين .

نتنياهو : قرأت في الصحف عن رحلتك في المالديف ، ممكن ان تخبرني تفاصيل عنها ؟

لقد كنت بحاجة الى اجازة من اجواء الحرب في اليمن بعاصفة الحزم . فحجزت انا وبطانتي بسرية وتكتم ، خاصة عندما يتعلق الأمر بتقديم الخمر، منتج فيلاء بأسره لمدة شهر بتكلفة بلغت 50 مليون دولار وقد حظرت على الموظفين اصطحاب هواتفهم النقالة المزودة بكاميرات . وقد اقيم على شرفي حفل ضخم وشارك بتقديم وصلات فنية مغني الراب الأمريكي بيتبول والمغني الشعبي الكوري الجنوبي بساي . وقد كانت العارضات أول الواصلين . وكانت هناك قوارب تقل ما يقرب من 150 امرأة جيء بهن من البرازيل وروسيا وغيرها من البلدان، رست في صيف 2015 على رصيف جزيرة فيلاء الخاصة، وهو عبارة عن منتجع فاره في المالديف . بمجرد وصولهن، أخذت كل واحدة من النساء في عربة غولف إلى عيادة، حيث أجري لها فحص للتأكد من خلوها من الأمراض المنقولة جنسيا، ثم وضعت كل واحدة منهن داخل فيلا خاصة بها. وإن تلك النساء جئ بهن من أجل مرافقة عشرات من أصدقائي الذين تمت دعوتهم للاحتفال بمناسبة صعودي لولاية العهد . ولكن ما لبثت الحفلة أن انتهت فجأة بعد أن تسرب خبر وجودي ونشر الخبر في صحيفة تصدر في المالديف . وبالإضافة إلى الملايين الخمسين التي تم دفعها لتأجير الجزيرة، دفعت ايضا 5 آلاف دولار لكل من الموظفين الـ300 العاملين في الجزيرة بالإضافة إلى البقشيش السخي.

نتنياهو : وما قصتك مع كيم كارداشيان ؟

في عام 2016، نشر مغني الراب "كاني ويست" تغريدةً على حسابه في "تويتر" وكشف فيها عن حجم ديونه البالغة آنذاك 53 مليون دولار، وحينها عندما علمت بالامراعتقدت أن هذا الوقت المناسب لتقديم عرض اليه، لكن ليس له علاقة بالموسيقى أو الأزياء، بل يتعلق بزوجته "كاني ويست". نجمة تلفزيون الواقع الأمريكية كيم كارداشيان ، فأنا ليس لدي اي اهتمام على الاطلاق في موسيقاه او ملابسه ، فزوجته كنز قيم لا يقدر بثمن. فكلفت احد المساعدين لدي بالاتصال بكاني ويست وتقديم عرض عليه فكان العرض أن أدفع 10 مليون دولار أو حتى أكثر لقضاء ليلة واحدة مع زوجته.

نتنياهو : وهل استجابت ؟

بن سلمان : ههههههههه

نتنياهو : ما سر علاقتك بالممثلة ومغنية البوب الأمريكية ليندسي لوهان؟

بداية علاقتي بلندسي كانت عندما التقيتها اثناء حضورها سباق الجائزة الكبرى للـ "فورمولا ون" الذي اقيم في السعودية عام 2018 وتعارّفنا سويا وقتها .

ومنذ ذاك الى اليوم ، تطورت علاقتي بها الى ان تحولت حاليا لعلاقة أفلاطونية محترمة ومبنية على الاحترام ، ولا شيء أكثر من ذلك . فنحن اصدقاء وقريبين جدا من بعضنا ، ونقوم من وقت لأخر بالتواصل عبر الرسائل النصية وبشكل مستمر . واصطحبها في جولات بطائرتي الخاصة او استدعيها للقدوم الى الرياض عبر طائرتي الخاصة في احيان كثيرة ، وأغدق عليها الكثير من الهدايا ، بما فيها هدية مغلفة تحتوي على بطاقة ائتمان مصرفية.

نتنياهو : لطيف لطيف ، بالنسبة لعلاقتك بالولايات المتحدة اراك غير متعاون مع ادارة بايدن كما تعاونت مع ادارة ترامب فقد اعطيته صفقات اسلحة بقيمة 450 مليار دولار ، وبالمقابل لم تستجب لضغوطات بايدن بشأن رفع انتاج النفط ودعم رفع الانتاج في منظمة اوبيك ؟

بن سلمان : السعودية بسياستها المعتدلة والحصيفة تقف دوما في المنتصف مع كل الادارات الامريكية المتعاقبة ، ولكن ما استجد حاليا إن الوضع اصبح مختلف وان زمن تقديم الخدمات المجانية قد ولى، فحين يطلبون منا خدمة سيكون هناك لها مقابل .

ولكن ان استثمراتنا في الولايات المتحدة لم تخفض منذ تولية ادارة بايدن للرئاسة ، فان قيمة استثمارات مؤسسة النقد السعودي (المصرف المركزي السعودي) في الولايات المتحدة حاليا يربوا على 506 مليار دولار، وجزء كبير منها مستثمر في سندات الخزانة الأمريكية والأوراق المالية. وتقاريرنا تقول بانها تخلق فرص عمل لحوالي 4 مليون مواطن امريكي .

نتنياهو : كلام جميل ، لكني الان اؤكد لك و احذرك يا بن سلمان بأن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من ساعدك من وراء الكواليس عبر الادارة الامريكية في الوصول في الانقلاب على ولي العهد السابق محمد بن نايف ، بعد التقارير الايجابية التي اتتنا من القسم المعني بتحليل

الشخصيات في المخابرات الامريكية وحزت على رضانا ورضى الامريكان كشخصية مناسبة لهذه المرحلة وايضا لانك شجاع وقابل للتغيير تماما وتسمع الكلام ههه .

ونحن من غطى عليك ودعمك بذلك ، وبعد فضيحة مقتل الصحفي جمال خاشقجي، وقتله في السفارة السعودية في تركيا بطريقة متوحشة ، انقذنا نظامك من المحاصرة دوليا وما كان سيترتب على ذلك من عواقب. فنحن نستطيع التأثير على الادارات الامريكية المختلفة سواءا كانت جمهورية ام ديمقراطية ، واعضاء النواب والشيوخ بشكل شبه كلي يدورون في فلكنا ولا احد يقدر على معارضة مصالحننا ، والاعلام العالمي نحن من نسيطر عليه ونوجهه كما نريد .

فبتأثيرنا الجميع غض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم الاف معتقلي الرأي ، ومسجونون بدون اجراء أي محاكمات عادلة لهم .

وحتى قبل فترة بسيطة اصدرت محكمتكم على مغردة غردت تغريدة تنتقد اجراءات الحكومة حكمت محكمتكم عليها 27 عاما و27 عام اخرى بعدم السفر . وقد قالت عنك بعض الصحف بأنك تحولت من طفل الى طاغية .

بن سلمان: نعم سيدي ، اطمئن ولا يكون تشغل بالك كثيرا ، سابذك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في مصر والاردن والامارات والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي تحت رأستنا ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

نتنياهو : أرجوك يا بن سلمان أن تتركه ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط عليك .

ين سلمان : صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتموني دوما ، مخلص وحريص جدا جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها مهما كلفني ذلك من ثمن .

نتنياهو : ماذا سيحصل بخصوص التطبيع مع اسرائيل ، وماذا جرى للان من تطورات في هذا الملف؟

ين سلمان: انا كما تعلم على تواصل دائم معك ، فمنذ وقوع احداث 7 اكتوبر الدامية اتصلت بكم وعزيتكم باسمي وباسم الملك سلمان وباسم الشعب السعودي.

واكدت باني اقف معكم بجميع امكانياتي المادية والسياسية والاعلامية . وكما ترون قناة العربية التي يشرف عليه ضباط مخابرات امريكان كانت تقف بكل قوة مع اسرائيل وتؤيد رويتها وهذا ملاحظ بشكل كبير ، واما ذباي الالكتروني ولجاني الالكترونية فهو في غرفة مشتركة مع الموساد وينسقون كليا للرواية الاسرائيلية . ويطعنون بالرواية الفلسطينية .

وانتم سيد نتنياهو منذ زيارتك الاولي قبل 6 سنوات الى مدينة نيوم والتقيت بي ووزر الخارجية السابق مايك بومبيو ، وانا على تواصل معك وقد زرت تل ابيب عدة مرات وزارتي مرات عدة في نيوم وفي جدة والرياض ايضا . واتصالاتنا الهاتفية لا تهدأ.

حتى اني دوما اسدي لك النصائح المخلصة المتعلقة بالقضاء على حماس الارهابية وقد ابدت دوما برأي بتصريحات مسؤوليكم المتعلقة بالحرب وعلى سبيل المثال هم قالوا بأنهم وجدوا في احدى معاقل حماس الارهابية كتاب (كفاحي) فوق رجل مقاوم مقتول ، وأنا ضحكت كثيرا لما شاهدت الموضوع . وعندما اتصلت بالهاتف معكم ذكرتكم بالامر وقلت لك بأن من حق حماس الداعشية الارهابية ان تقول وجدنا كتاب بروتوكولات حكماء صهيون في موقع من مواقع الاسرائيليين وضحكنا سويا على هذا الامر عندها شكوت لي من اعضاء حكومتكم وتطرف اعضائها وكل القرارات المتضاربة التي تصدر عنها .

وعلى صعيد الاعلام وفي جلساتي الخاصة ، فاني أصرح دائما بأن اسرائيل ليست عدوا لنا ، بل حليف محتمل .

ولا تغفل تحالفنا مع اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يشهد على ذلك وتعرف مدى علاقة الامير بند بن سلطان مع اللوبي اليهودي والتيار المسيحي المدافع عن اسرائيل في الولايات المتحدة وكذلك الامر تحالفنا مع اللوبي اليهودي في الدول الاوروبية بالاضافة الى ان الامير الوليد بن طلال له شراكات اعلامية مع روبرت مردوخ ، وهذا يفسر مدى علاقة الاعلام الداعم لاسرائيل مع المملكة ، فنحن في شراكة واهدافنا وعدونا واحد .

وايضا علاقتنا قوية مع رجال الاعمال اليهود في جميع انحاء العالم ولنا شراكات معهم.

اما بالنسبة للتطبيع العلني ، وكما اسلفت سابقا فان السعودية ان طبعت مع اسرائيل فستنتهي القضية الفلسطينية وتصفى نهائيا الى الابد ومن بقي من الدول العربية او الاسلامية فانه سيلحقنا مضطرا مثل اندونيسيا وباكستان .

وقد قلت لكم سيدي فان شروط السعودية لهذا التطبيع العلني هي

اولا عمل اتفاقية دفاع مشترك بين الولايات المتحدة والسعودية ثانيا عمل محطات نووية في عدة مدن سعودية .ثالثا : وصاية سعودية على الحرم القدسي بدلا عن الاردن لترسيخ هيمنتنا كقادة للعالم العربي السني.وستكون للسعودية لديها سيطرة على الأماكن الثلاثة الأكثر قدسية للإسلام السني: مكة والمدينة والمسجد الأقصى.

وبالنسبة للفلسطينيين فقد اتفقت مع محمود عباس اننا سنزيد دعمنا لميزانية السلطة الفلسطينية السنوي.

وانا ملتزم كما تلاحظون بالدفاع عن الرواية الاسرائيلية ودعم موقفكم في الخفاء مهما جرت من احداث وتجري حاليا من حرب في غزة ففلسطين ليست قضيتنا .وعندما تهدأ الامور فسنرجع للحديث مطولا عن هذه الصفقة .

واما الاجواء السعودية فهي مفتوحة تماما أمام الطائرات الاسرائيلية ، وبين بعض مسؤولينا ومسؤوليكم زيارات متبادلة وعلنية وبشكل متواصل .

نتنياهو : نعم نعم .

ين سلمان: بالنسبة لقطر التي تقوم بدور المفاوضات ، اقول لك بأنها منحازة لحركة حماس الازهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى الجانب المصري فهو سيكون الى جانب رغباتكم وجانب اسرائيل وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ، وهكذا وعدني السيسي بذلك .

نتنياهو : سأحاول حث السيد بايدن على هذا الامر ، اطمئن .

ين سلمان: أتمنى ان تأخذوا الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة فهذا أيضا ليس في صالح بعض دول المنطقة وبالذات في دول الخليج كالسعودية والامارات والبحرين وعمان.

نتنياهو : اوكي .. اوكي . وما شأن علاقتك بين محمد بن زايد الازالت متوترة

بن سلمان : في البداية لا انسى فضله بوصولي الى ولاية العهد فهو كان دائما يحثني على الانقلاب على عمي محمد بن نايف وكنت على تواصل معه اولا باول .

ولكن عندما استلمت زمام الامور في البلد كنت في البداية حديث العهد بالحكم ولم اكن ادري ما يدور او يجري حولي من احداث او كيف اتصرف فكنت باذان صاغية اسمع دائما لنصائح محمد بن زايد حتى وصلت الامور بانه هو من كان يحكم السعودية وكانت تتم امور ليست في مصلحة السعودية وحتى المستشارين القرييين مني هو من زرعهم والمخابرات الاماراتية من يوجهونهم . وقد طعني كثيرا في ظهري .

ولكن بعد ان استتب لي الامر وعرفت كل شاردة وواردة في السياسة السعودية الداخلية والخارجية وجدت انني اصدم بسياسة محمد بن زايد وعلى رأسها الحرب في اليمن . واصبحت مصالح السعودية وامنه القومي في خطر.

بل الادهي من ذلك فهو في البداية استغل عدم معرفتي في الامور فاصبح هو من يقود ويلعب في الساحة العربية كيفما شاء بل اصبح طموحه بان يقود العرب .

وعندما راجعت الامر وتنبهت جيدا قررت ان اوقفه عند حده ووقف دولته الصغيرة الواهمة عند حجمها . فلن اسمح له بمنافستي نهائيا ولي اكثر من 6 اشهر لم اتصل معه . وسأريه ما سأفعله.

وقد عملت على دفع الشركات لنقل مقرها الإقليمي إلى العاصمة الرياض، بدلاً من الإمارات ، كما أنني اطلقت خططاً لإنشاء مراكز تقنية، وجذب المزيد من السياح وتطوير محاور لوجستية، من شأنها أن تنافس مكانة الإمارات كمركز للتجارة في الشرق الأوسط .

نتنياهو : كل ما اتمناه ان تعود المياه الى مجاريها وعلاقتكم تعود كما كانت.

بن سلمان : بالنسبة للرئيس السيسي راجعني كثيرا بموضوع مكافئته على موقفه في حرب غزة

نتنياهو : لقد اتصلت بالسيسي وشكرته على موقفه النبيل باغلاقه المعبر وعدم معارضته لسياستنا في هذه الحرب بل كان يعمل معنا ، وايضا كبحه للشارع المصري والسيطرة عليه من الانفجار ، والتزام اعلامه بمعالجة الحرب بهدوء وروية ، وكذلك التزامه بعدم اصدار قرارات تضر اسرائيل بشكل فعلي في جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي .

وقلت له (مازحا) لقد تذكرت شعاراتك التي دائما تقولها لنا في كل لقاء نلتقيه .. بأن (درهموني قبل أن تفقدوني) وأيضا (اشتروني قبل أن ابيع نفسي) .

ومؤخرا شعارك (لا تخاطبوني بأمن قومي أو مصلحة قومية أو وطنية فقط قولوا لي ماذا أستفيد ، وزوجتي انتصار ماذا تلبس من ألماس) .

فضحك كثيرا وقال لي احبك لأنك تفهمني جيدا

وعقب : وساقول لك أيضا بأن المصريين يلقبوني بالبيه الشحاد والبيه البواب .

وذكرت له بان أورشولا فون دير لاين رئيسة المفوضية ستتوجه إلى مصر والأردن يوم 18 نوفمبر ، وستمنحكم حوالي 10 مليارات دولار وستمنح الاردن بالمقابل 900 مليون دولار . وهذا فقط عربون لمواقفكم العظيمة معنا في هذه الحرب . وستكون بداية وسيعقبها هدايا اخرى فاطمئن ما دمت معنا .

بن سلمان : هههه ، اذن هكذا الامر ، هذا جيد جدا بالنسبة لي ساحول لهم لحساباتهم الشخصية في الخارجية مبالغ جيدة ايضا . وسمعت بان الشيخ محمد بن زايد سيفعل كذلك

وسأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس في هذه المنطقة هو تهديد لأنظمتنا ولو أنه يفيد الأمن القومي المصري. وستخلصوننا من حماس وظل الاخوان المسلمين الى الأبد .

نتنياهو : أوكي سمو الامير الواجب يناديني فنحن في حالة حرب ، ويستجد في اي لحظة طارئ ، اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم .

الى اللقاء .

بن سلمان : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ولكم كل التوفيق ، مع السلامة .

(انتهت المكالمة)

..... (انتهى الكتاب)

المؤلف في سطور



الاسم : مروان محمد صالح سمور

تاريخ الولاده : 17- 12- 1971

مكان الولاده : اربد - الاردن .

الشهادة العلمية : بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان - الاردن .

مؤلف وكاتب وباحث سياسي اردني .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسالة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

من خلال دراسته تخصص العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية اكتسب فهمًا قويًا للمفاهيم السياسية الرئيسية، والنظرية السياسية ونظريات العلاقات الدولية، ودراسات الدبلوماسية وقوانينها، بالإضافة إلى الأدوات وأساليب البحث العلمي في هذا التخصص .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية. منها "الجزيرة مباشر" ، "موقع العربي الجديد" ، "القدس العربي" ، "عربي بوست" .

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

له مجموعة من المواقف السياسية ، وآراءه الشخصية التي تعبر عن توجهاته. ويمكن العثور على مقالاته في عدد كبير من المواقع والصحف العربية المختلفة .

كذلك له احدى وعشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

المؤلفات :

1- صنع في اليابان (3 مجلدات)

2- صناعة السيارات في اليابان والصين (مجلدين)

3- صنع في الصين (مجلدين)

4- صناعة السيارات في اليابان

- 5- صناعة الأسلحة في اليابان
- 6- صناعة السيارات في الصين
- 7- صناعة الأسلحة في اليابان والصين
- 8- صناعة الكمبيوتر وخدمات الانترنت في الصين
- 9- شركات التكنولوجيا في اليابان والصين
- 10- صناعة الأسلحة في الصين
- 11- أوراق بحثية متناثرة
- 12- أغنياء الصين في قائمة فوربس لعام 2021
- 12- شركات التكنولوجيا في اليابان
- 14- عندما استيقظت الصين
- 15- أوراق سياسية متناثرة
- 16- شركات التكنولوجيا في الصين
- 17- أوراق شعرية ونثرية
- 18- تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني - دراسة مقارنة بين تقاليد الشعبين
- 19- الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية
- 20- إذا عطست أمريكا أصيب العالم بالزكام
21. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 1
22. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 2

23. ويكيليكس السعودية..خفايا وأسرار السياسة السعودية
كذلك لديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في مراكز الأبحاث
الاردنية والاقليمية المعتبرة .

لا يبدو إجراء المكالمات الهاتفية بين القادة والرؤساء بالأمر العشوائي، بل تتخذ العديد من الخطوات الضرورية لتسهيل إتمام المحادثات الهاتفية بنجاح، وتجنب الأحداث الطارئة المحتملة، أو سوء الفهم بين الجانبين، وطبعا للحماية من اتصالات الدخلاء والمشاعين والذين ينتحلون شخصيات مزيفة.. ومن ثم فإن تلك المكالمات تمر وفق بروتوكولات شديدة الحزم والخصوصية، مع ترتيبات خاصة تختلف عن إجراءات مكالمات بين شخصين كالمعتاد.

الإجراءات يمكن أن تكون مبسطة إذا كانت العلاقات بين البلدين وثيقة وراسخة، فالعاملون في أحد مراكز الاتصال يتصلون بنظرائهم في البلد الآخر قائلين: رئيسنا يريد التحدث مع رئيسكم.

وإذا لم تكن العلاقات وثيقة بالقدر الكافي، فسفير إحدى الدولتين يمكن أن يقدم التماسا باسم رئيسه، وبعد ذلك يتولى الطرفان التحضير، ويتم إيضاح الأسباب ومدى ضرورة الحديث الهاتفي، وتقوم إدارتا الزعيمين بالتنسيق بشأن موعد محدد للاتصال الهاتفي.

مروان سمور

